المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة طيبة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

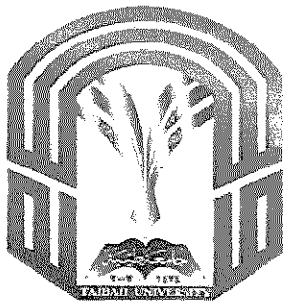

التشكيل الصوتي في البنية دراسة في القراءات الشاذة من خلال كتاب المحتسب لابن جني

رسالة علمية مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص فقه اللغة

إعداد الطالبة
أسماء موسى عطا الله العنزي

إشراف الدكتور
علي بن عبد الله القرني
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربيّة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: التشكيل الصَّـــوتيّ في البِنْـــيَةِ دراســة في القِــراءاتِ الشَّـــاذَّة من خلال كتاب المحتسب لابن جنَّي.

اسم الباحثة:أسماء بنت موسى عطا الله العـــنزي

الدرجة:الماجستير في فقه اللغة.

موضوع الرسالة:دراسة أثر تفاعل الأصوات مع بعضها البعض،وما ينتج عنها من ظواهر لغوية كالإبدال،والإمالة،والإدغام في البِنْـيَةِ من خلال كتاب المحتسب في تبين شواذ القراءات،والإيضاح عنها لابن جنَّي.

خطة الموضوع:اشتمل البحث على سبعة فصول تسبقها مقدمة،وتمهيد،وتقفوها خاتمة.

التمهيد: ناقشت فيه مفهوم القراءات،وأنواعها،وضوابطها.

الفصل الأول: عنونته بالإبدال اللغوي وعلاقاته،وجعلته في مبحثين؛الأول لمناقشة الإبدال بين الحروف،والثَّاني للتبادل بين الحركات،وإبراز صور ذلك في القراءات الشاذة،والأحاديث الشريفة،والأبيات الشعرية مع ربط ذلك باللهجات العربية.

الفصل الثاني:بينت فيه مفهوم الإمالة،ودرجاتها،وأسبابها،وآراء العلماء في علاقتها بالفتح من حيث الأصلية،والفرعية،وتعزيزها بالقراءات الشاذة وعزوها للهجات العربيَّة.

الفصل الثالث:تعرضت فيه لمفهوم الإدغام،وقسميه الصغير والكبير بنماذج من القراءات الشاذة.

الفصل الرابع: تناولت فيه ظاهرة الإشباع .

الفصل الخامس:خصَّصته لمناقشة ظاهرة الاختلاس،والاستدلال عليها بالقراءات الشواذ،وما ورد من أقوال العرب فيها.

الفصل السادس:عرضت فيه ظاهرة الإشمام في ضوء أقوال العلماء.

الفصل السابع:وقفت فيه على أحكام الهمز من حيث التَّحقيق،والتَّخفيف بالمناقشة، والاستدلال،ثم جاءت الخاتمة لتعرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

اسم الباحثة: أسماء موسى عطا الله العنزي

اسم المشرف على الرسالة د/علي بن عبد الله القرني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة:

الحمد لله المتفضل المنَّان،الذي أنزل الفرقان بأفصح لسان،والصَّلاة والسَّلام على سيِّد ولد عدنان،وبعد:

فقد حظي القرآن الكريم على مر العصور بدراسات شتى متباينة الأداء في جوانب اللغة المختلفة:الصَّرفية،والنَّحوية،والدلالية؛مما جعلها ميداناً فسيحاً للدِّراسة في ضوء معطيات الدَّرس اللغوي.

وجاءت هذه الدِّراسة لتناقش جانباً من ذلك،وهو المستوى الصوتي في القراءات،وقد قصرتها على القراءات الشاذة،وقيدتها بكتاب المحتسب لأبي الفتح عثمان ابن جنَّي (٣٩٢هـ)؛لما عُرِف عنه من قدرة تحليلية صوتية ذات نزعة عقلية،يقول د.طلس:"يرى القارئ المتأمل في آثار مؤلفنا العظيم أساليب في البحث،وطرائق في طرق قضايا العلم لا يراها في أسلوب العلماء قبله أو بعده".[١]

ويقول- أيضاً-:"فأنا لا أعرِف نحويا،أو صرفيا،أو بلاغيا كَتَبَ النحو،والصرف،والبلاغة بلغة كلها سلاسة،وعذوبة وكلها جمال،ولذة بأسلوب فني رائع إلا الإمام أبا الفتح ابن جنَّي والإمام عبد القاهر الجرجاني رحمهما الله ".[٢]

وقد كان الأول منهما رجل جد،وامرأً عفّ اللسان والقلم؛إذ يعد كتابه المحتسب-الذي هو مناط الدِّراسة- من ذخائر اللغة،والنحو،والصرف[٣]؛حيث قصر القراءة على الشَّاذ، وقد علل ذلك بأن الغرض منه كشف وجه قوة ما يسمى الآن شاذاً- وهو ما لطفت صنعته وأغربت طريقته- وأنه ضارب في صحة الرِّواية بجرانه آخذ من سمت العربية مهملة ميدانه[٤].

---

[١] أبو الفتح ابن جنَّي،محمد أسعد طلس،مجلة مجمع اللغة بدمشق ع ٣١ /ج١/١٠٦.

[٢] السابق ١٠٧.

[٣] ينظر الخصائص ١/ ١٠-١١،ابن جنَّي وأثره في البحث اللغوي الغربي (حازم الحلي)مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ع٨٤/ج٢/ ٣٧١،ابن جني النَّحوي ٦٦.

[٤] المحتسب ١/١٠٣.

ونظراً لسَعة الموضوع وغزارة المادة فقد اقتصرت على دِراسة بعض القراءات الشاذة في كتاب المحتسب.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في سبعة فصول،تسبقها مقدمة وتمهيد،وتقفوها خاتمة، وكانت على النحو التالي:

التمهيد:ناقشت فيه مفهوم القراءات،وأنواعها،وضوابطها مستندة إلى بعض أقوال العلماء فيها.

الفصل الأول:عنونته بالإبدال اللغوي وعلاقاته،وجعلته في مبحثين؛الأول لمناقشة الإبدال بين الحروف،والثَّاني للتبادل بين الحركات مع إبراز صور ذلك في القراءات الشاذة،والأحاديث الشريفة،والأبيات الشعرية مع ربط ذلك باللهجات العربية ما أمكن ذلك.

الفصل الثاني:بينت فيه مفهوم الإمالة،ودرجاتها،وأسبابها،وآراء العلماء في علاقتها بالفتح من حيث الأصلية،والفرعية مع تعزيزها بالقراءات الشاذة وعزوها للهجات العربيَّة.

الفصل الثالث:تعرضت فيه لمفهوم الإدغام،وقسميه الصغير والكبير بنماذج من القراءات الشاذة.

الفصل الرابع: تناولت فيه ظاهرة الإشباع بالمناقشة،والتحليل.

الفصل الخامس:خصَّصته لمناقشة ظاهرة الاختلاس،والاستدلال عليها بالقراءات الشواذ،وما ورد من أقوال العرب فيها.

الفصل السادس:عرضت فيه لظاهرة الإشمام في ضوء أقوال العلماء.

الفصل السابع:وقفت فيه على أحكام الهمز من حيث التَّحقيق،والتَّخفيف بالمناقشة، والاستدلال،ثم ختمت البحث بأهم النتائج وأتبعتها بالفهارس الفنية.

أما المنهج الذي اعتمدته فوصفي تحليلي؛حيث قمت باستقراء المادة من كتاب المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنَّي،وصنَّفتها في مباحثها الصَّوتية،ثم عزوتها لأصحابها من القراء،ثم قمت بدارستها،وتحليلها في ضوء الدَّرس اللغوي محاولة ربط ذلك باللَّهجات العربيَّة.

وقبل الختام ستسطر الأقلام على مرّ الأزمان،أسمى معاني الشكر والعرفان،بعد العليم المنَّان لأستاذي الكريم الدكتور علي بن عبد الله القرني لتوجيهاته السديدة والرائعة،وعلى كريم خلقه؛فقد وهبني جل جهده ووقته جزاه الله عني خير الجزاء.

ثم لقسم اللغة العربية الذي شرفت بالدراسة فيه .

ثم لأستاذيّ الكريمين عضوي لجنة المناقشة؛لما سيبذلانه في قراءة هذا العمل وتقويمه.

والله الهادي إلى كل خير .

تمهيد: مفهوم القراءة وضوابطها وأنواعها

القراءة لغة:مصدر قرأ،وهي تدل على الجمع والاجتماع؛يقال قرأ الشَّيء إذا جمعه،وضم بعضه إلى بعض.[1]

أما في الاصطلاح فهي"علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله،واختلافهم في الحذف، والإثبات،والتحريك،والتسكين،والفصل،والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال،وغيره من حيث السماع".[2]

وقد نزل القرآن على سبعة أحرف للتخفيف والتيسير على الأمة[3]،رُوِي عن أبي بن كعب"أنَّ النَّبي ــ صلى الله عليه وسلَّم ــ كان عند أَضاة بني غِفار،قال:فأتاه جبريل- عليه السَّلام - فقال:إنَّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتُك القرآن على حرف،فقال:أسأل الله معافاته ومغفرته،و إنَّ أمَّتي لا تطيق ذلك،ثمَّ أتاه الثَّانية،فقال:إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين،فقال:أسأل الله معافاته و مغفرته،وإنَّ أمَّتي لا تطيق ذلك،ثمَّ جاءه الثَّالثة،فقال:إنَّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف،فقال:أسأل الله معافاته ومغفرته،إنَّ أمَّتي لا تطيق ذلك،ثمَّ جاءه الرَّابعة،فقال:إنَّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على سبعة أحرف،فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا"[4].

وعندما قل الضبط،وكثر القراء،وتفرقوا في البلاد،وانتشروا؛كان منهم المتقن للتلاوة بالرِّواية والدِّراية،ومنهم المقصر؛عمد نفر من الصحابة –رضوان الله عليهم-إلى جمع الحروف والقراءات،وعزو الوجوه والرِّوايات،والتمييز بين المتواتر والشاذ فيها.[5]

---

[1] مقاييس اللُّغة (قرى)٥/٧٨.

[2] إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣ .

[3] النشر ١/٢٥،وانظر القراءات في القرآن الكريم وأثرها في اللغة العربية،مجلة الجامعة الإسلامية بشيكاغو،مج٣،ص ٥٤.

[4] صحيح مسلم ١/ ٥٦٢- ٥٦٣،وقد ورد بلفظ آخر في مسند الإمام أحمد بن حنبل ١/ ١٠٥- ١٠٦.

[5] النشر ١/١٤،والشاذ هو ما فارق عليه بقيّة بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره ينظر:الخصائص ١/ ١٣٨.

فكل قراءة وافقت العربيَّة ولو بوجه،ووافقت خط أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها هي القراءة الصحيحة،ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة،أو شاذة[1]؛يقول أبو شامة:"كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل، ومجيئها على الفصيح من لغة العربية؛فهي قراءة صحيحة معتبرة؛فإن اختلت هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة،وضعيفة أشار إلى ذلك كلام الأئمة المتقدمين".[2]

وذكر مكي القيسي في بيان معنى الشاذ أن ذلك يميل لأحد الوجهين:
الأول:ما صح نقله عن الآحاد،وصح وجهه في العربية،وخالف لفظه خط المصحف.[3]
والثَّاني:ما نقله غير ثقة،أو ثقة،ولا وجه له في العربية،وخالف لفظه خط المصحف.[4]

وقدم السند؛لأنه أقوى الشروط الثلاثة؛فأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللُّغة والأقيس في العربيَّة بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرِّواية إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنَّة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها.[5]
يقول أبو شامة:"لا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تعزى إلى واحد من الأئمة السبعة،ويطلق عليها لفظ الصحة،وإن هكذا أنزلت إلا إذا دخلت في ذلك الضابط- أعني السند- وحينئذ لا ينفرد بنقلها عنهم،بل إن نقلت عن غيرهم من القرَّاء،فذلك لا يخرجها عن الصِّحة،فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا عمن تنسب إليهم؛فإنّ القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السَّبعة،وغيرهم تنقسم إلى المجمع عليه والشاذ".[6]

---

[1] النشر ١/١٥.

[2] المرشد الوجيز ١/١٧١.

[3] النشر ١/١٤،وانظر لطائف الإشارات لفنون القراءات ٧٢.

[4] الإبانة عن معاني القراءات ٥١- ٥٢،وانظر حجة القراءات١٤،النشر١/١٧،الإتقان ١/ ٢٢٢- ٢٢٣.

[5] النشر ١/١١.

[6] المرشد الوجيز ١/١٧٤.

ويقول ابن الجزري:"كثيراً مما خالف الرَّسم قد صح عن الصحابة-رضوان الله عليهم- وعن النبي ﷺ".[1]

والمقصود بالآحاد:فقدُ شروط المتواتر،أو أحدها سواء كان رواته واحدا،أو عددا.[2]

وأعني بموافقة العربية أي وجها من وجوه النحو سواءً أكان مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه[3]، وكل هذه الوجوه حجة قويه مادامت قراءات،أو على الأقل لغات مسموعة.

يقول الفراء:"(إتبـــاع المصحف إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب،وقراءة القران أحبّ إليّ من خلافه)".[4]

والمراد بمخالفة الرسم العثماني؛الانفراد عن رسم المصحف المجمع عليه[5]؛يقول السخاوي: "وكفى بهذه التسمية تنبيها على انفراد الشاذ،وخروجه عما عليه الجمهور".[6]

ويرى د.عبد الصبور شاهين أن الرسم ليس إلا مقياسا وقائيا يمنع ما لا يدخل في نطاقه ؛مما صح في الراويات؛ كان نتاج اختلافه وجوه توصف بالجواز في كتب الشواذ[7] كالإمالة ،والتفخيم،والإدغام،والإظهار،وتحقيق الهمزة،وتخفيفها،والحركات،وأضداد ذلك؛مما هو باق من الأحرف السبعة غير لغة قريش.[8]

يقول مكي القيسي:"إنما نذكر هذه الوجوه -أي الشواذ- ليعلم تصرف الإعراب ومقاييسه ؛لا لأن يقرأ به،فلا يجوز إلا بما روي وصح عن الثقات المشهورين ووافق خط المصحف".[9]

ويقول السيوطي:"أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف

---

[1] منجد المقرئين ٩٤.

[2] ينظر نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح الأثر٥٥،أخبار الآحاد في الحديث النبوي ٢٧.

[3] النشر١/١٦.

[4] الصاحبي ١٥.

[5] ينظر الجامع لأحكام القرآن ١/٤٧،منجد المقرئين ٢٤٤،لطائف الإشارات لفنون القراءات ٧٢.

[6] جمال القراء وكمال الإقراء ٢/٥٦٦.

[7] تاريخ القرآن ٢٣٠- ٢٣١ .

[8] السابق ٣٩.

[9] مشكل إعراب القرآن للقيسي ١/٦٩/٣٨٨ ،وانظر الإبانة عن معاني القراءات ٣٢- ٣٣.

قياساً معروفاً،بل لو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه،وإن لم يجز القياس عليه كما يحتج بالمجمع على وروده ومخالفته القياس الوارد بعينه،ولا يقاس عليه".[1]

فهي توثيق للواقع اللغوي السائد في شبه الجزيرة قبل الإسلام[2]؛يقول ولفنسون:"والحقيقة الثابتة أن بعض هذه القراءات يطابق تماماً اللهجات التي كانت مألوفة عند العرب قبل تسرب النفوذ الأعجمي،وقبل أن يطرأ تغيير في اللغة العربية التي كانت منتشرة في شمال بلاد العرب في عصر ظهور الإسلام".[3]

ولم يرد نص معين في معنى الشاذ؛ومن ثمَّ وقع الخلاف في المقصود منه.

حيث ذهب ابن مجاهد إلى أنه كل ما وراء السبعة في عدد من قرؤوا به في الأمصار[4]؛في حين ذكر بعضهم أنه ما وراء العشر كابن الجزري[5]،والدمياطي[6]،والصفاقسي[7]؛وذلك لم يمنع وجود روايات لأئمة الصحابة في كتب القراءات والتفاسير.[8]

وناقش د.محمد عبد الحميد عدداً من الآراء في ذلك؛منتهياً إلى أن الشاذ هو مخالفة اللفظ العربي مفرداً ومركباً ما عليه بقية أفراد بابه في نثر من يعتد بعربيتهم،أو في شعر من يُعتد بشعرهم بشرط ورود تلك المخالفة بعينها في نثر معتد به.[9]

واستشهد ابن جني لذلك بقوله تعالى﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ

---

[1] الاقتراح في أصول النحو ٤٨.

[2] اللهجات العربية في القراءات القرآنية ٨٣-٨٤.

[3] تاريخ اللُّغات السَّامية ٢٠٨،وانظر مقدمة علم اللُّغة مقدمة للقارئ العربي ٩٦.

[4] السَّبعة ٢٢،وانظر عبير من التحبير في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر٧.

[5] منجد المقرئين ٨٥.

[6] إتحاف فضلاء البشر ١٩/١،وانظر القراءات أحكامها ومصادرها١٠٥.

[7] غيث النفع في القراءات السبع ١٨.

[8] تاريخ القرآن ٤٠.

[9] الشذوذ اللغوي وقراءات القرآن الكريم (محمد عبد الحميد)مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض ٣ع/١٢٨.

رَبَّنَآ ﴾[1]؛حيث رويت عن ابن مجاهد عن ابن عباس في مصحف ابن مسعود"وإِذْ يَرفَعُ إبرَاهِيمُ القواعِدَ مِنَ الْبَيتِ وإِسماعِيلُ ويقولان رَبَّنَا"[2]،وفيه:"والَّذِينَ اتَّخَذُوا من دُونِهِ أَولِياءَ قالوا ما نعبدهم"وفيه:﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ ﴾[3]؛حيث يقول في ذلك: "في هذا دليل على صحة ما يذهب إليه أصحابنا من أن القول مراد مقدر في نحو هذه الأشياء،وأنه ليس كما يذهب إليه الكوفيون من أن الكلام محمول على معناه،دون أن يكون القول مقدرًا معه؛وذلك كقول الشاعر[4]:

رَجْلانِ من ضبةَ أَخبرانا ... إنَّا رأَينا رجلا عريانا

فهو عندنا –نحن– على قالا:إنا رأينا،وعلى قولهم لا إضمار قول هناك؛لكنه لما كان (أخبرانا) في معنى قالا لنا؛صار كأنه:قالا لنا،فأما على إضمار قالا في الحقيقة فلا."

ويلحظ في قراءة ابن مسعود كيف ظهر فيها ما قدره من القول؛فصار قاطعًا على أنه مراد فيما يجري مجراه.[5]

وأخرج د. عبد الفتاح شلبي تلك القراءة على ما ذهب إليه البصريون من تقدير القول في هذه الآيات؛جاعلاً دليل ابن جني في تخريجه ومذهبه النحوي في ذلك ما رواه ابن مجاهد في مصحف ابن مسعود.[6]

والذي تركن إليه النفس في ذلك؛أن الشاذ هو الخارج عن قراءة القراء السبعة،والنازع بالثقة إلى قرائه،والمحفوف بالراويات من أمامه ووراءه؛وهو مساو للفصاحة للمجتمع عليه.[7]

---

[1] البقرة: ١٢٧.

[2] المحتسب ١/١٩٤.

[3] الأنعام: ٩٣.

[4] أنشده البغداديون ينظر الخصائص ٢/٣٣٨.

[5] المحتسب ١/١٩٤.

[6] رسم المصحف ٦٩.

[7] المحتسب ١/١٠٣.

وقد فرق د.أحمد مختار عمر بين موقفين متباينين من القراءات القرآنية أحدهما موقف القرَّاء وعلماء الأصول،والآخر موقف اللغويين والنحاة،أمَّا القرَّاء فغلب عليهم المقياس الدِّيني،وتمسَّكوا بالشروط الثَّلاثة؛في حين جعل اللغويين لصِّحة القراءة شرطاً واحداً هو صحة الرِّواية عن القارئ العدل حتى لو كان فردا،وسواءً رويت بطريق التواتر أو الآحاد سواءً كانت سبعِّية أم عشرية أم شاذة.[1]

[1] البحث اللُّغوي عند العرب ٢٠-٢١.

الفصل الأوَّل:الإبدال اللغوي وعلاقاته،وفيه تمهيد ومبحثان:

التمهيد:مفهوم الإبدال اللغوي وعلاقاته.

المبحث الأول:الإبدال بين الحروف.

المبحث الثاني:الإبدال بين الحركات.

مفهوم الإبدال اللغوي وعلاقاته:

الإبدال لغة:جعل شيء مكان شيء آخر.[1]

واصطلاحاً:هو إبدال حرف مكان حرف في كلمة واحدة لمعنى واحد.[2]

بيد أنه يلحظ من ذلك قصره على الحرف دون الحركة؛لذلك أرى أن يعبر عن ذلك بالوحدة الصوتية ليشمل الحرف والحركة.

وفي التعريف السَّابق يدخل القلب المكاني؛من نحو:جبذ و جذب،كما يدخل فيه التعويض؛من نحو:وعد وعِدَة.

و هذا لا يتوافق مع ما نحن بصدد مناقشته في هذا المبحث.

ويشترط في ذلك اتِّحاد المعنى؛فلا يدخل في حيِّز الإبدال إلا إذا كان المبدل والمبدل منه متَّحدين في المعنى.

و قد كان مكي على ذُكْرٍ من ذلك حين منع إبدال السين صادا في قوله تعالى:

﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ ﴾[3]،وقوله﴿ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴾[4]؛لأن الأوَّل من السرِّ ،والآخر من الإصرار.[5]

وقد عبر عنه القدماء بالقلب مجازاً،يقول ابن جني:"أصل القلب في الحروف إنَّما هو تقارب فيها وذلك كالدال،والتاء،والطاء،والذال،والظاء والثاء والهاء والهمزة والميم والنون وغير ذلك مما تدانت مخارجه"[6].

وهما لا يكونا على اطِّراد تام؛مثال ذلك أنَّ القاف والكاف كثيراً ما يتبادلان؛نحو قمز وكمز أي:جمع،وقشط وكشط؛فلم يرد كضى بمعنى قضى مع أن المتبادر أن القلب إنما

---

[1] اللسان (بدل)١/٣٥٤.

[2] الإبدال لابن السكيت٤٨،وانظر الإبدال والمعاقبة والنظائر٢،شرح المفصل ٥/٣٧٤.

[3] يونس:٥٤،سبأ: ٣٣.

[4] نوح: ٧.

[5] الرعاية ٢١٤،وينظر حرف السين دراسة صوتيَّة صرفيَّة ٢٥.

[6] سر صناعة الإعراب ١/١٨٠.

يعرض للألفاظ التي تكون أشهر واستعمالها أكثر"[1] .

وقرّر بعض العلماء جواز الإبدال في جميع الحروف دون قيد أو شرط؛ومنهم أبو الطَّيِّب اللُّغويّ الذي أورد لذلك كثيراً من الألفاظ دون مراعاة للعلاقة المخرجيَّة فيما بينها؛من ذلك ما ورد في باب الفاء والكاف؛من نحو قولهم:في صدره حسيفة وحسيكة؛أي:غل وعدواة[2]،وفي باب اللام والدال؛نحو المعكول والمعكود أي:المجوس.[3]

وأعني بالوحدة الصَّوتيَّة الحرف والحركة؛حيث يبدل الحرف من الحرف،والحركة من الحركة[4].

وهو سنة من سنن الحديث،وطريقة من طرائق الكلام،يقول ابن فارس:"من سنن العرب إبدال الحروف،وإقامة بعضها مقام بعض،ويقولون:مدحه ومدهه،وفرس رفن،وهو كثير مشهور قد ألَّف فيه العلماء".[5]

واشترط بعضهم التقارب في المخرج بين الحرفين،يقول الفرَّاء:"إذا تقارب الحرفان في المخارج تعاقبا في اللُّغات".[6]

وهو ما ذهب إليه ابن جني حين اعترض على أبي بكر السَّرَّاج في جعله الحاء الثانية لـ(حثحث) بدلاً من الثاء؛وقد علل لذلك بأنه أبدل الحرف من غيره؛مما ليس مقاربا له في المخرج.[7]

يقول ابن سيده:"ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقاربين؛فلا يسمى بدلاً،وذلك كإبدال حرف من حروف الفم بحرف من حروف الحلق".[8]

ويقول ابن جنّي:"ولسنا نريد الذي يحدث مع الإدغام إنما نريد البدل في غير إدغام"[9]،

---

[1] سر الليال في القلب والإبدال ١٢٠-١٢١.

[2] القلب والإبدال"ضمن الكنز اللغوي" ٣١.

[3] السابق٤٦.

[4] الظواهر الصوتية في القراءات السبعية دراسة في جزء عم ١٦ .

[5] الصاحبي ١٥٤.

[6] معاني القرآن ٣/ ٢٤١،وانظر الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية ١٢.

[7] الخصائص ٢/ ٥٤-٥٥.

[8] المخصص١٣/٢٧٤.

[9] سر صناعة الإعراب ١/٧٢،وانظر المخصص ١٣/٢٧٤،الممتع١/٣١٩.

وذهب د.إبراهيم أنيس إلى القول بالإبدال إذا تقارب الصوتان بالمخرج أو الصفات.[1]

وقرر د.صبحي الصَّالح أنَّ ذلك التَّقارب بهذا المفهوم،يشمل علاقة التَّباعد؛حيث إنَّ الحرفين إذا تقاربا في المخرج قد يتباعدان في الصِّفات والعكس كذلك؛ممَّا يؤدِّي إلى التَّداخل في العلاقات؛لذلك يقول:"فما ندري كيف أدرجوا مفهوم التَّباعد في مفهوم التَّقارب،كيف جمعوا بين النَّقيضين،وسمّوهما مع ذلك باسم واحد؟"[2] .

وذهب د. عبد الصبور شاهين إلى القول بالإبدال إذا تقاربت المخارج والصفات،واتفق الصوتان في معظم الصفات .[3]

والحقيقة أن القدماء قد أفادوا من هذه العلاقات في دارسة ظاهرتي الإبدال والإدغام.

واشترطوا للإبدال التقارب في المخارج فقط كما سبق؛في حين توسعوا في الإدغام،يقول الصميريّ:"وأما إدغام المتقاربين؛فهو على ضربين:

أحدهما:أن يلتقي حرفان متقاربان في المخرج؛نحو الدال والتاء ونحوهما؛مما يكون خروجهما من وضع واحد؛نحو سدت.[4]

والثاني:أن يلتقي حرفان متقاربان في الجنس،وان تباعد موضعهما؛نحو الواو والياء يتفقان في المد،واحدهما من الشفة،والآخر من وسط اللسان فإذا التقيا وكان الأول منهما ساكنا قلبت الواو ياء،وأدغمت الياء في الياء نحو سيِّد.[5]

ويقول ابن عصفور:" أعلم أن التقارب — في الإدغام – يكون في المخرج،أو الصفة،أو في مجموعهما".[6]

و من ثمَّ فالإبدال:إحلال وحدة صوتيَّة محلَّ أخرى لعلاقة مخرجيَّة بينهما مع اتِّحاد المعنى[7].

---

[1] من أسرار اللغة ٧٥.

[2] دراسات في فقه اللغة ٢١٨.

[3] القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث٧٣،وانظر في فقه اللغة من قضايا الدلالة ١١٠.

[4] ينظر الخصائص١/٤٩٥.

[5] التبصرة والتذكرة ١/٩٣٣.

[6] المقرب ١/٣٢٠.

[7] أفدت هذه الدراسة من أستاذي د. علي القرني .

المبحث الأول:التبادل بين الحروف،وفيه ستة مطالب:

- المطلب الأول:التبادل بين العين والحاء.
- المطلب الثاني:التبادل بين الصاد والضاد.
- المطلب الثالث:التبادل بين الزاي والسين.
- المطلب الرابع:التبادل بين السين والصاد.
- المطلب الخامس:التبادل بين الدال والذال.
- المطلب السادس:التبادل بين الفاء والثاء.

المطلب الأول:التبادل بين الحاء والعين.

ورد التبادل بين الحاء والعين؛ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾[1]؛حيث قرأ ابن مسعود(عتَّى)بالعين.[2]

وكذلك في الحديث الوارد بلغته ﷺ والذي أقرا الناس فيه بـ(عتى حين) يريد﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ وفيه يقول عمرﷺ:"إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل،فأقرئ الناس بلغة قريش كل العرب يقولون (حتى)إلا هذيلا،وثقيفا،فإنهم يقولون(عتى)".[3]

وفي كلام العرب؛نحو قولهم:جلست عنده(عتى)الليل أي:حتى الليل[4]،ومنه"قُم عتَّى آتِيَكَ" أي:حتى آتِيكَ[5]،وتعرف هذه الظاهرة بـالفحفحة[6]،يقول السيوطي:"الفَحفَحة في لغة هذيل،يجعلون الحاءَ عينا".[7]

وقولهم في ضبحت[8]،والحنفص[9]،وحفضاج[10]،وبَحثروا[11]،وتحنظى[12]:ضبعت،والعنفص ،وعفضاج،وبعثروا،وتعنظى.[13]

وعلل ابن جني لهذا الإبدال في المحتسب بالتقارب في المخارج؛حيث يقول:"العرب تبدل

---

[1] يوسف: ٣٥.

[2] المحتسب ٢/ ١٤،وانظر شواذ القرآن من مختصر كتاب البديع ٣٥،شواذ القراءات ٢٤٧.

[3] صحيح البخاري ١٢٧.

[4] اللسان(عتت) ٥/ ٥٨.

[5] الإبدال لأبي الطيب ٢/٥٥٨.

[6]: فَح الرجل في نومه يفح فحيحا،والفحفحة:تردد الصوت في الحلق شبيه بالبحة،ينظر اللسان (فح)٢/٥٤٠.

[7] المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/١٨٢.

[8] ضَبَحت يقال:ضبحت الخيل في عدوها ضبحا أي أسمعت،وضبحت الناقة في سيرها أي ضبعت إذا مدت في السير،يقول بعض أهل اللغة من جعلها للإبل جعلها بمعنى ضبعا،ينظر اللسان(ضبح)٢/٥٢٢.

[9] الحِنْفِصُ،والحِنْفِصُ الصغير الجسم،ينظر اللسان(حنفص)٧/١٨.

[10] حِفْضَاج الضَّخْم البطن،والخاصرتين المسترخي اللحم،ينظر اللسان(حفضج) ٢/٢٣٩.

[11] بحثر الشيء:بحثه وبدده كبعثره ينظر اللسان (بحثر) ٤/٤٧،بعثرت،وبحثرت لغتان،ينظر اللسان (بعثر)٤/٧٢.

[12] حَنْظى به:ندد به،وأسمعه المكروه؛يقال للمرأة تحنظى،وتعنظي؛إذا كانت بذيئة فحاشة،ينظر اللسان(حنظى) ٧/٤٤٣.

[13] الإبدال لأبي الطيب ١/ ٢٩٢- ٢٩٤،وانظر الإبدال لابن السكيت ٨٦،المزهر ١/٣٦٨.

أحد هذين الحرفين من صاحبه لتقاربهما في المخرج".[1]

ويقول مكي القيسي:"الحاء مؤاخية للعين؛إذ هي من مخرجها؛ولذلك أبدلت العرب إحداهما من الأخرى فقالوا:"ضَبَعَت الخيل وضَبَحَت،ونزل بجَذاه وبَعذاه إذا نزل قريبا منه،وقد كدهه وكدحه".[2]

ويعد ضربا من ضروب المماثلة التي يستثقلها العربي؛فيميل به إلى المخالفة بين تكرار الحاءين[3].

ويرى د. سليمان السحيمي أن(عتى) قد مثلت طورا تاريخيا من أطوار(حتى)؛فهي نتاج نحت(أتى) العربية،و(أدى)الأكادية؛حيث تفر العرب من الهمزة إلى العين التي تكون تالية لها في الصيغة فعتى في لهجة هذيل وثقيف متفرعة عن (أتى).

وأما (عد أو عدى)الواردة في اللغات العبرية،والآرامية،والحبشية،والسبئية؛فهي متفرعة عن "أدى" الأكادية.

والعرب تحول العين حاء؛لتصبح(حتى)في أحدث الصور،وتكون اللهجات العربية بذلك قد احتفظت بأقدم صورها فكل اللغات السامية تمثل تطورا من تطورات هذه اللفظة:

أتى ← عتى ← حتى

وبهذا تكون القراءة بـ(عتى حين) قد مثلت(حتى)في طور من أطوارها؛فلو كان إبدال الحاء عينا لأبدلت كلمة حين المجاورة لعتى.[4]

وعُزي النطق بهذه الظاهرة لهذيل،وثقيف،وبعض أهل اليمامة،يقول الفراء:"وأنشدني بعض أهل اليمامة:[5]

لا أضع الدلو ولا أُصَلِّي

عتى أرى جلَّتها تُولي

---

[1] المحتسب ٢/١٤.

[2] الرعاية ٢٨٤- ٢٨٥.

[3] اللهجات العربية في التراث ١/ ٣٧٣.

[4] إبدال الحروف في اللهجات العربية ١٩٧- ١٩٨.

[5] الفائق ٢/٣٩١

صَوَادِر مثل قِباب التلّ.

ويقول ابن منظور:"وعتى بمعنى:(حتى) هذلية وثقفية".[1]

[1] اللسان (حتى)١٤/١٦٣،(عتا)١٥/٢٧.

المطلب الثاني:التبادل بين الصاد والضاد.

ورد التبادل بين الصاد والضاد؛ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى﴿ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ ﴾[1] ؛حيث قرأ عكرمة[2]،وعطاء بن يسار(ينَقضوكم)بالضاد المعجمة[3]،وقوله تعالى﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ﴾[4]؛حيث قرأ الحسن،وابن مسعود،وأبيّ بن كعب،وعبدالله بن الزبير،وقتادة، ونصر بن عاصم،وابن سيرين،وأبو رجاء(فَقَبَصْتُ قَبْصَةً)[5]

فالقبض يكون باليد،والقبص بأطراف الأصابع؛وهذا من باب تقارب الألفاظ لتقارب المعاني؛وذلك أن الضاد لتفشيها واستطالة مخرجها جُعلت عبارة عن الأقل.[6]

ومنه قوله تعالى﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[7]؛حيث قرأ عليّ،وابن عباس،وأبان بن سعيد بن العاص،والحسن (صَلِلْنَا)[8]؛في حين قرأ ابن محيصن،ويحيى بن يعمر (ضَلِلْنَا)؛ وهي لغة.[9]

وكذلك قول العرب في:مصمص إناءه[10]،وصاف السَّهم يصيف[11]،وصئصئه[12]،وصلاصل الماء[13]،والحصب[14]:مضممه،وضاف يضيف،وضئضئه،وضلاضله،والحضب".[15]

---

[1] التوبة: .

[2] المحتسب ٣٩٩/١.

[3] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ٥٦، شواذ القراءات ٢٠٩،إعراب القراءات الشواذ ١٥٤.

[4] طه: ٩٦.

[5] المحتسب ٩٩/٢،وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، شواذ القراءات ٣١٢.

[6] السابق ١٠٠/٢

[7] السجدة: ١٠.

[8] المحتسب ٢/ ٢١٦- ٢١٧،وانظر:مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١١٩،إعراب القراءات الشواذ ٢٨٩.

[9] الجامع لإحكام القرآن ١٤/ ٩١.

[10] مصص يقال مصمص الإناء:غسله،ومصمصه،ومضمضه إذا جعل فيه الماء،ينظر اللسان (مصص)٩١/٧.

[11] صاف السهم عن الهدف أي عَدَلَ بمعنى ضَافَ،ينظر اللسان ٢٠٠/٩.

[12] صأصأبه:صوت،ينظر اللسان (صأصأ)١٠٧/١.

[13] الصلاصل:بقايا الماء ينظر اللسان (صلل) ٣٨١/١١.

[14] حصب والحصب وهو كل ما ألقيته في النار من حطب وغيره.ينظر اللسان (حصب)٣٨١/١.

[15] الإبدال لأبي الطيب ٢/ ٢٥،وانظر:الإبدال لابن السكيت ١٢١.

وقد سوغ التبادل بينهما التقارب في المخرج؛فالصاد تخرج من طرف اللسان،وفويق الثنايا، والضاد من أول حافة اللسان،وما يليها من الأضراس[1]،وتعد أصعب من الصاد في المخرج ؛يقول مكي القيسي:"الضاد أصعب الحروف تكلفا في المخرجِ،وأَشدها صعوبة على اللافظ.

فمتى يتكلف القاريء إخراجها على حقها أتى بغير لفظها وأخل بقراءته ومن تكلف ذلك وتمادى عليه صار له "[2].

وتعزى هذه الظاهرة لبني ضبه.[3]

---

[1] الكتاب ٤/ ٤٣٣.

[2] الرعاية ١٨٥.

[3] اللسان (قبص) ٦٨/٧،(قبض)٢١٣/٧.

المطلب الثالث:التبادل بين الزاي والسين

ورد التبادل بين الزاي والسين؛ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى﴿ رِجْزَ ﴾[1]؛حيث قرأ أبو العالية (رِجْسَ الشيطان) بالسين[2].

وفي كلام العرب قول أبو ذويب:[3]

أَكلَ الجَميمَ وَطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ مثلُ القَناةِ وَأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ.

حيث رويت(أَزْعَلَتْهُ)،(أسعلته)أي:أنشطته.

وقول الراعي:[4]

وَغَمْلَى نصِيٍّ بالمِتانِ كَأَنَّها ثَعالِبُ مَوتى جِلْدُها قَد تَسلعا.

وقد ورد برواية أخرى،وهي (تزلعا).[5]

وإبدالها من الظواهر الشائعة في العربية؛ومن ذلك قولهم في مَكان شأْز[6]،ونزغه[7]،والشَّازب[8]، وتزلَّغ[9]،وخزفه[10]،ومعجز القوس[11]:شأْس،ونسغه،والشَّاسب،وتسلَّع،وخسقه،ومعجس.[12]

وعلل مكيّ القيسي ذلك بقوله:"السين أخت الزاي في المخرج والصفير،لكن السين أضعف من الزاي؛لأن الزاي حرف مجهور،والسين حرف مهموس،ولولا الهمس الذي في السين

---

[1] الأنفال: ١١.

[2] المحتسب ١/ ٣٩٠،وانظر:معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٤٠٤،إعراب القرآن للنحاس ٢/ ١٧٩،شواذ القراءات ٢٠٣،إعراب القراءات الشواذ ١٤٨.

[3] المفضليات ١/٧٨.

[4] الأمالي ٢/٢١٧.

[5] الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢/ ١٠٩- ١١٠،وانظر الإبدال لابن السكيت ١٣١.

[6] (شأز) مكان شأز أي:غليظ كَشَأْسٍ،وشَئِسٍ ينظر اللسان(شأز)٥/٣٦٠.

[7] (نزغ) نَزَغَ الشيءَ أي اقْتَلَعَه،ينظر اللسان (نزغ)٨/٤٥٤.

[8] الشازب الضامر اليابس من الناس وغيرهم وأكثر ما يستعمل في الخيلِ والناس،ينظر اللسان (شزب)١/٤٩٤.

[9] زَلَغَه بالعصا ضربه،ينظر اللسان(زلغ)٨/٤٣٢.

[10] خزف الشيءَ خَزْفاً شَقَّه،والخَزْفُ الخَطْرُ باليدِ عند المِشْي،ينظر اللسان (خزف)٩/٦٧.

[11] العَجْزُ هو الضعف؛يقال عِجْزُ القوس أي مَقْبضها،ينظر اللسان (عجز)٥/ ٣٦٩.

[12] الإبدال لأبي الطيب ٢/ ١٢١- ١٢٢،وانظر الإبدال لابن السكيت ١٣١،الإبدال والمعاقبة والنظائر ٨٢.

لكانت زايا ،كذلك لولا الجهر الذي في الزاي لكانت سيناً،إذ قد اشتركا في المخرج والصفير،والرخاوة،والانفتاح،والتسفل".[1]

وسميت بحروف الصفير؛لصوت يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير.[2]

وتقلب السين زايا مع القاف؛يقول ابن جني:"وكَلْب تقلب السين مع القاف خاصة زاياً فيقولون في قوله تعالى﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾[3](مس زَقَر)".[4]

وعزي النطق بها لعذره[5] وهم بطن من كلب[6]،ولكلب عامة[7]،وبني القين[8]،وكعب[9]وهم من نهد بن زيد بطن من قضاعة[10]،ولأزد[11]،وربيعة[12]،وتميم[13].

ولعل نطق السين زايا لا يزال سائداً بين أهل إيران حتى الآن.[14]

---

[1] الرعاية ٣٣٩.

[2] علم اللغة العام الأصوات ١٢٠.

[3] القمر: ٤٨.

[4] سر صناعة الإعراب ١٩٦/١.

[5] زاد الميسر ١٥/١،البحر المحيط ٢٥/١،الجامع لإحكام القرآن ١٤٨/١.

[6] قلائد الجمان ٤٨،سبائك الذهب ١٠٠.

[7] سر صناعة الإعراب ١٩٦/١،المفصل٤٤٢،زاد الميسر ١٥/١،ارتشاف الضرب ١٥٨/١،البحر المحيط ٣١٢/٣،شرح الشافية٢٣٣/٣.

[8] زاد المسير ١٥/١،البحر المحيط ٢٥/١.

[9] البحر المحيط ٢٥/١.

[10] قلائد الجمان ٥١.

[11] العين ٨١/٥.

[12] اللسان ٣٢٩/١٠.

[13] كتاب الأفعال للسرقسطي ٤٦٧/٢.

[14] الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ١٤٧.

المطلب الرابع:التبادل بين السين والصاد.

ورد التبادل بين السين والصاد،ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى﴿ وَأَسْبَغَ ﴾[1]؛حيث قرأ يحيى ابن عمارة[2]،وابن عباس(وَأَصْبَغَ عليكم نِعْمَتَه ظاهرةً وباطنة)[3].

وقوله تعالى﴿ بَاسِقَـٰتٍ ﴾[4]؛حيث رويت عن النبي ﷺ بالسين[5]،والصاد[6].

فالأصل فيهما السين،والصاد والغين بدلا منها؛وذلك لأن حروف الاستعلاء تجتذب السين عن سفالها إلى تعاليهن نحو:سالغ:صالغ،وسالخ:صالخ[7]،والسَّقْر:الصَّقْر".[8]

ومن كلام العرب قول طفيل الغنوي:[9]

تُنيف إذا اقْوَرَّت من القَوْدِ وانْطَوتْ بهادٍ رفيعٍ يَقهرُ الخيلَ صَلْهَبِ

وعلق على ذلك ابن جني بقوله:"فيجوز أن تكون الصاد فيه لغة،ويجوز أن تكون بدلا من سلهب؛لأنه أكثر تصرفاً من صلهب".[10]

وقَول عقبة بن سابق:[11]

تَرى فاه إذا أَقْ بَلَ مثل الصلق الجدب

له بَبْنَ حواميه نُسورٌ كنَوَى القَسْبِ.

ذكر الأزهري أن الصاد يجوز أن تكون لغةً فيه؛أو تكون بدلا من سلق؛لأنه أكثر تصرفاً

---

[1] لقمان: ٢٠.

[2] المحتسب٢/٢١١.

[3] شواذ القراءات ٣٧٨،إعراب القراءات الشواذ ٢٨٧،الجامع لإحكام القرآن١٤/٧٣.

[4] ق: ١.

[5] المحتسب ٢/ ٣٣٢،وانظر الجامع لإحكام القرآن ١٧/ ٧.

[6] شواذ القراءات ٤٤٦.

[7] المحتسب٢/٢١١-٢١٢.

[8] السابق٢/٣٣٢.

[9] ديوان طفيل الغنوي١/٥.

[10] سر صناعة الإعراب ١/٢٠٩-٢١٠.

[11] الأصمعيات ١/٣.

من صلق.[1]

وقد عقد سيبويه لذلك باباً بعنوان "هذا باب ما تقلب فيه السيِّن صاداً"؛قال فيه:" تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة واحدة وذلك نحو صقت،وصبقت وذلك أنها من أقصى اللِّسان فلم تنحدر انحدار الكاف إلى الفم وتصعدت إلى ما فوقها من الحنك الأعلى... فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السيِّن أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجهٍ واحد وهي الصَّاد لأن الصَّاد تصَّعد إلى الحنك الأعلى للإطباق.... والخاء والغين بمنزلة القاف،وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك نحو صالغ في سالغ وصلخ في سلخ فإذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لأنها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصَّعدت الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا إذا كان الأعراب الأكثر الأجود في كلامهم ترك السِّين على حالها وإنما يقولها من العرب بنو العنبر وقالوا صاطع لأنها في التصَّعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المخرجيَّن والإطباق".[2]

ويسمى"التقريب"أي تأثر أحد الصوتين المتجاورين بالآخر؛للانسجام الصوتي بينهما[3]؛ يقول مكي القيسي:"السين حرف مؤاخٍ للصَّاد لاشتراكهما في المخرج والصفير والهمس والرخاوة ، ولولا الإطباق،والاستعلاء اللذان في الصاد،لكانت الصاد سيناً،وكذلك لولا التسفل والانفتاح اللذان في السين،لكانت السين صادا".[4]

وعزي ذلك الإبدال لبني العنبر[5]،وهم فرع من تميم،ولتميم عامة[6]،وبني سليم،وهوازن،وأهل العالية، وهذيل[7]،وأعراب قيس[8]،وكلب.[9]

---

[1] تهذيب اللغة٨/٣٠٩.

[2] الكتاب ٤/ ٤٧٨.

[3] الخصائص ٢/١٠٩.

[4] الرعاية ٢١١.

[5] الكتاب ٤/ ٤٨٠ الجمهرة ٢/٨٥٣،البحر المحيط ٨/١٢٢،ارتشاف الضرب١/١٥٧.

[6] الإبدال لأبي الطيب اللغوي٢/١٩٠،اللسان ٨/٤٣٥،وانظر حرف السين دراسة صوتية صرفية ٢٨.

[7] اللسان٨/٤٤٢ .

[8] البارع في اللغة ٣٥٨.

[9] البحر المحيط ٧/١٩٠.

ولا تزال إلى الآن لها نظائر في لهجات عامة العراقيين،والخليج العربي.[1]

[1] الدلالة الصوتية في الإقليم الشمالي ٤٢.

المطلب الخامس:التبادل بين الدال والذال.

ورد التبادل بين الدال والذال،ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى﴿ فَشَرِّدْ بِهِم ﴾[1]؛حيث قرأ الأعمش[2]،وابن مسعود بالذال المعجمة[3]؛وهي ليست لغة أصليه،وإنما تم إبدالها من الدال لمشاركتها في صفة الجهر[4]،فهما لغتان:الأولى بالدال وتعني التفريق،والثانية بالذال أي: التنكيل[5]،يقول ابن جني:" لم يمر بنا في اللغة (تركيب شَ رَ ذ)،وأوجه ما يصرف إليه ذلك (أن تكون الذال بدلًا من الدال، كما قالوا:لحم خَرادل،وخَراذل المعنى الجامع لهما أنهما مجهـــوران ومتقاربان " [6].

ويقول المهدوي:"الذال لا وجه لها،إلا أن تكون بدلا من الدال المهملة لتقاربهما،ولا يعرف في اللغة "فشرذ".[7]

ومن صور ذلك التبادل قوله تعالى ﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾[8]؛حيث قرأ الحسن[9]،وابن عباس[10] ،وأبو السمال[11]،وعائشة بالذال.[12]

يقول ابن جني:"أصل هذا من الكذب وهو الفوف يعني:البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث فكأنه دم قد أثر في قميصه فلحقته أعراض كالنقش عليه ".[13]

---

[1] الأنفال: ٥٧.

[2] المحتسب ٢/٣٩٦.

[3] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ٥٥.

[4] إعراب القراءات الشواذ ١٥١.

[5] الجامع لإحكام القرآن ٨/٣١.

[6] المحتسب ١/ ٣٩٦.

[7] الجامع لإحكام القرآن ٨/٣١.

[8] يوسف: ١٨.

[9] المحتسب ٢/ ٦.

[10] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ٦٧.

[11] شواذ القراءات ٢٤٣

[12] الجامع لإحكام القرآن ٩/ ١٤٩.

[13] المحتسب ٢/٦،وانظر الجامع لإحكام القرآن ٩/ ١٤٩.

ومنه قوله تعالى﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ ﴾[1]؛حيث قرأ ابن أبي عمار[2]،وحميد بن قيس،ومحمد السميفع[3](حادرون) بالدال غير المعجمة[4]؛في حين قرأ المدنيون،وأبو عمرو،والكوفيون (حاذرون).[5]

وكذلك قول الطرماح:[6]

أندَى يداً لعشيرة منْ مالِهِ في غيرِ تعتعة ولا اقْذحرارِ

واقذحرار لغة في اقدحرار.[7]

ومن ذلك قولهم في ذاقَ عَدوفا[8]،والدحادح[9]،والدألان[10]،والبلدم[11]،واقدحر[12]:ما ذاق عَذوفا،والذحاذح،والذألان،والبلذم،واقذحر.[13]

وقد سوغ التبادل تقاربهما في المخرج؛حيث أن مخرج الدال مما بين طرف اللسان،وأصول الثنايا،والذال مما بين طرف اللسان،وأطراف الثنايا.[14]

وعزي النطق بالذال لربيعة،وبالدال لسائر العرب.[15]

---

[1] الشعراء: ٥٦.

[2] المحتسب ٢/ ١٧٢،وانظر إعراب القرآن للنحاس٣/١٨١.

[3] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٠٨.

[4] الجامع لإحكام القرآن ١٣/ ١٠١.

[5] إعراب القرآن للنحاس٣/١٨١.

[6] ديوان الطرماح ١٧٠.

[7] الاقذحرار:سوء الخلق ينظر اللسان٥/٨٢.

[8] العذف الأكل يقال:وما ذاق عدفا،ولا عذوفا وهي لغة ينظر اللسان(عدف)٩/٢٣٥.

[9] دح الشيء:وضعه على الأرض ثم لزق بها،والدحادح قصير،وغليظ البطن ينظر اللسان(دحح)٢/٤٣٣.

[10] الدألان:عدو مقارب وقيل الذئب،ينظر اللسان (دأل)١١/٢٣٣.

[11] البَلْدَمَ:مقدم الصدر،وقيل الحلقوم وما اتصل به من المريء،ينظر اللسان (بلدم)١٢/٥٤.

[12] اقدحر للشر تهيأ؛وهو القِنْدَحر السيئ الخلق،ينظر اللسان (اقدحر)٥/٨٠.

[13] ينظر الإبدال لأبي الطيب اللغوي١/ ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١،الإبدال لابن السكيت ١٤٠.

[14] الكتاب ٤/٤٣٣.

[15] اللسان ١١/٢٥٤.

المطلب السادس:التبادل بين الفاء والثاء.

ورد التبادل بين الفاء والثاء؛ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى﴿ وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا ﴾[1] ؛ حيث قرأ ابن مسعود،وابن عباس (وثُوْمِها)[2].

يقول ابن جنّي:"يقال الثوم،والفوم بمعنى واحد؛كقولهم:جدث،وجدف،وقام زيد ثم عمرو،ويقال أيضا فم عمرو فالفاء بدل فيهما جميعاً ألا ترى إلى سعة تصرف الثاء في جدث،لقولهم أجداث ولم يقولوا:أجداف،إلى كثرة ثمّ وقلة فمّ؟،ويقال الفوم:الحنطة".[3]

ويقول ابن عطية:"قال الضحاك:"الفوم:الثوم،وهي قراءة عبد الله بن مسعود بالثاء،وروي ذلك عن ابن عباس،والثاء تبدل من الفاء كما قالوا في مغاثير:مغافير،وفي جدث:جدف،ووقعوا في عاثور شر:عافور شر على أن البدل لا يقاس عليه".[4]

واستدل القرطبي لذلك بقول أمية بن الصلت:[5]

كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةً فِيْهَا الفَرَدَايْس والفُومَان والبَصَل.

وقول حسان بن ثابت:[6]

وأنتم أناسٌ لَئِـــامُ الأصُولِ طَعَامكـــم الفَـــوم،والحَوْقـــل.

ذهب الكسائي،والنضر بن شميل إلى أن فاء(فوم) مبدلة من الثاء في لفظ الثوم[7]،وأشار إلى ذلك الأزهري .[8]

إلى جانب قول العرب:"تكرفأ السحاب:تكرثأ أي تراكم؛حيث عزيت الفاء في ذلك لسليم؛في حين كانت الثاء لبني أسد.[9]

---

[1] البقرة: ٦١.

[2] المحتسب ١/ ١٧١،وانظر البحر المحيط ٢٣٣/١،الجامع لأحكام القرآن ١/ ٤٢٥.

[3] السابق ٨٨/١.

[4] المحرر الوجيز ١٣٣/١،وانظر:القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية ٢٨٢/١.

[5] والبيت في ديونه صدره هكذا:كانت لهم إذ ذاك ظاهرة ينظر ديوان أميه بن أبي الصلت٤٨.

[6] الجامع لإحكام القرآن ٤٣٥/١.

[7] السابق.

[8] تهذيب اللغة ١٨٤/١.

[9] الإبدال لأبي الطيب ١٩٩/١.

وقولهم في:"الأثـــافي:الأثاثي،يقول الفراء:"والعرب تبدل الفاء بالثاء؛فيقولون في جدث: جدف، ووقعوا في عاثور شر،والأثـــاثي،والأثـافي،وسمعت كثيرا من بني أسد المغافـير :المغاثـــير". [1]

وذكر ابن جنّي أنه قرأ على أبي علي بإسناده إلى يعقوب أنه قال:"يقال:هي فروغ الدَّلو، وثروعها،فالثاء إذن بدل من الفاء؛لأنه من التَّفريغ.

فأمَّا قولهم في:"أثاث،بالثاء فمن كانت عنده أثفية:أفعوله وأخذها من ثفاه يثفوه،فالثاء الثانية في أثاث بدل من الفاء في يثفوه،ومن كانت عنده أثفيَّة:فعليه،فجائز أن تكون الثاء بدلا من الفاء لقول النابغة:[2]

لا تقذفني بركنٍ لا كفاءَ له وإن تأثَّفـــك الأعداء بالرِّفَـــد.

وجائز أن تكون من أثَّ يئثُّ واطمأن؛لأنهم يصفون الأثافي بالخلود والرّكود،والوجه أن تكون بدلا من الفاء أيضاً؛لأنَّا لم نسمعهم قالوا:أثِّيَّة". [3]

ويلحظ من قول ابن جني الأسبق أن الثاء هي الأصل،والفاء فرع عنها؛لكثرة تصرف الكلمة وشيوعها في الاستعمال[4]؛في حين يذهب د. إبراهيم أنيس إلى مخالفة المعيار؛حيث قرر أن بعض الفروع اشتهرت وشاع استعمالها فتصرفت أيضاً كالأصول،وجاءت منها مشتقاتها؛يقول في ذلك "حلول سلسة صوتيَّة محل أخرى سرُّه الحقيقيّ أنَّ السّلسة الجديدة الطَّارئة أكثر شيوعاً،ودورانا في الكلام من الأخرى". [5]

وقرر د. عبد الغفار حامد هلال أن الحكم على اللفظة بالأصالة أو الفرع بناء على كثرة التصرف أو الاستعمال أمر لا يقبل؛حيث يجوز أن تكون كل منهما هي الأصل،أو تكون كل لفظة منهما نشأت في بيئة لغوية خاصة. [6]

---

[1] معاني القرآن للفراء ١/٤١.

[2] ديوان النابغة الذبياني ١/٢٢

[3] سر صناعة الإعراب ١/١٧٣.

[4] الظواهر اللغوية في لهجة سليم (جمع ودراسة)٢١.

[5] مسطرة اللغوي،مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة،مج٢٩،٩.

[6] عبقري اللغويين أبو الفتح عثمان ابن جني ٢/٧١٤.

وممَّا يؤكد ذلك أن ابن جنّي نفسه لم يطرد هذا المعيار عنده؛حيث تحدث عن الأصل والفرع في الإبدال بين الفاء والثاء وغلّب معيار كثرة التصرف،وكثرة الاستعمال للحكم على أصالة الكلمة أو فرعيتها غير أنَّه قال بجواز أن يكونا أصلين إلا أن أحدهما أوسع تصرفاً من صاحبه.[1]

وذهب د. إبراهيم أنيس إلى أننا "إذا قارنا بين صوتين مهموسين ووجدنا أحدهما أوضح في النطق من الآخر،تصورنا أن الكلمة حين تشتمل على المهموس الأكثر وضوحاً في السمع تنتمي إلى بيئة بدوية مثل:(تلثم) عند تميم،وعند غيرهم (تلفم)بالفاء،وكذلك (الأثاثي)روي أن بني تميم كانوا ينطقون بها (الأثاثي) ولاشكّ أن الثاء أوضح في السمع من الفاء رغم أنهما مهموسان".[2]

ويرى أن وجود اللفظين في نص قديم مسوغ للحكم بأصالة الأول،وفرعيه الآخر،يقول في ذلك:" وموقفنا من مثل هذه الكلمات يتلخص في أننا نعدها وليدة التطور الصوتي فإذا ورد لأحد النطقين نص قديم اعتبرناه الأصل وبحثنا عن سر تطوره مثل جدث =جدف فلا نعرف نصا للنطق(جدف) ولكنا نعرف قوله تعالى (فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) ولا نتردد لذلك في أن نقول إنَّ (الجدث) هي الأصل وأنها تطوَّرت في بيئة حضريه تترع إلى قلة الوضوح السَّمعي في بعض الأصوات".[3]

وذهب د. سليمان السّحيمي إلى أن الثاء صوت كثير التغيير والتحول؛حيث تبادل مع عدد من أصوات العربية،وخلص بعد عرض عدد من الكلمات التي وقع فيها التبادل بين الفاء والثاء إلى أن الثاء هي الأصل والفاء فرع عنها.[4]

ولعل تقارب المخارج هو سبب ذلك الإبدال؛حيث إن مخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا،أما مخرج الثاء فمن بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا[5]،يقول

---

[1] السابق.

[2] في اللهجات العربية ١١٥.

[3] من أسرار اللغة٧٩.

[4] إبدال الحروف في اللهجات العربية ٤٦٠.

[5] النشر ١/١٦٠، وانظر القراءات الشاذة دراسة دلالية صوتية ١/٢٨٤- ٢٨٥.

الفراء:"إذا تقارب الحرفان في المخرج تقاربا في اللغات:كما يقال:جدف وجدف، تعاقبت الفاء والثاء في كثير من الكلام،كما قيل: الأثافي والأثاثي"[1]

وعزيت تلك الظاهرة لأهل الحجاز،فقد ذكر ابن جني أن الجدث"هو القبر بلغة أهل الحجاز".[2]

ولأهل تهامة،يقول الفيومي:"الجدث:القبر،والجمع أجداث،مثل سبب وأسباب وهذه لغة تهامة"[3].

ولبني أسد،يقول الفراء:"وسمعت كثيرا من بني أسد يسمى المغافير،المغاثير".[4]

ولتميم،ذكر أبو الطيب اللغوي أن الطائيين،يقولون":ولد في الدثيئ بمعنى الدفيئ:أي الشتاء".[5]

وذهب د. عبد العزيز مطر إلى أن هذا النوع من الإبدال مازال مستمرا في جزيرة سترة بالبحرين؛حيث يقولون:فوب،ومفلا،وافنين؛يريدون:ثوب ومثلا واثنين.[6]

وكذلك يفعل أهل القطيف؛حيث يقولون:فلافة وفلافين بدلا من ثلاثة وثلاثين.[7]

---

[1] معاني القرآن للفراء ٣/٢٤١.

[2] المحتسب ٢/١١٠.

[3] المصباح المنير ١/٩٢.

[4] معاني القرآن للفراء ١/٣٦.

[5] الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١/١٩٤.

[6] الأصالة العربية في لهجات الخليج ١٢٢- ١٢٣،دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية ٢٩.

[7] لغة تميم دراسة تاريخية وصفية ١٢٠.

المبحث الثاني:التبادل بين الحركات،وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأوَّل:التبادل بين الكسرة والفتحة.
- المطلب الثَّاني:التبادل بين الضمة والفتحة.
- المطلب الثَّالث:التبادل بين الضمة والكسرة.
- المطلب الرَّابع:ما جاء مثلثا.

المطلب الأوَّل:التبادل بين الكسرة والفتحة.

ورد التبادل بين الكسرة والفتحة؛ومن ذلك قوله تعالى﴿ فَضَحِكَتْ ﴾[1]؛حيث قرأ محمد ابن زياد الأعرابي (فضحَكت)[2].

يقول ابن جنّي:"وبعد،فليس في اللغة ضَحَكَتْ،وإنما ضَحِكت أي حاضت".[3]

كذلك ورد التبادل في أداة الاستفهام(أيَّان)في قوله تعالى﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾[4] و﴿ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾[5]؛حيث قرأ الأعمش[6]،والسلمي (إيَّان)[7]

وفيها لغتان:أيَّان،وإيَّان،بالفتح والكسر.[8]

يقول ابن جنّي:"أما أيَّان بفتح الهمزة ففَعلان،وبكسرها فِعلان والنون فيهما زائدة حملاً على الأكثر في زيادة النون في نحو ذلك".[9]

وعزي النطق بالكسر فيها لبني سليم.[10]

وذهب د. فوزي الشَّايب إلى أن همزة (إيان) قد كسرت؛لغرض المخالفة الصوتية مع الألف بعدها.[11]

---

[1] هود: ٧١.

[2] المحتسب ٤٤٦/١وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع٦٥،شواذ القراءات ٢٣٧.

[3] السابق.

[4] الأعراف:١٨٧.

[5] الذاريات: ١٢.

[6] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٤٦.

[7] المحتسب١/ ٣٨١، ٥١/٢، ٣٣٨،وانظر إعراب القرآن للنحاس٢/ ٣٩٤، ٢٣٧/٤،مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ٧٦،شواذ القراءات١٩٩،الجامع لإحكام القرآن ٧/ ٣٣٥ ، ٩٤/١٠.

[8] السابق ٥١/٢،وانظر إعراب القرآن للنحاس٢٣٧/٤.

[9] السابق٣٨١/١

[10] إعراب القرآن للنَّحاس ٣٩٤/٢،وانظر معاني القرآن للفرَّاء ٩٩/٢، البحر المحيط ٤٢٨/٥،ارتشاف الضَّرب ١٨٦٥/٤.

[11] أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ٣٩٦،وانظر الظواهر اللغوية في سليم ٣٨.

المطلب الثَّاني:التبادل بين الضمة والفتحة.

ورد التبادل بين الضمة والفتحة؛من ذلك ما ورد في قوله تعالى﴿ مُبْصِرَةً ﴾[1]؛حيث قرأ قتادة،وعلي بن الحسين (مَبْصرة)[2]بوزن (مَفْعلة)؛نحو:مَبْناة،ومَثْناة،ومَرْقاة.[3]

ومنه قوله تعالى﴿ جُدَدٌ ﴾[4]؛حيث قرأ الزهري وسهل عن الوقاصي بفتح الجيم[5]؛ورويت عنه بضمها[6]،وذكر القرطبي أنها لغة.[7]

فأما(جُدَدٍ) فجمع جُدَّة،وهي الطريقة يخالف لونها لون ما يليها.

قال الملتمس:[8]

لَهُ جُدَدٌ سُودٌ كَأَنَّ أَرَنْدَجًا ... بِأَكْرُعِهِ وَبِالذِّرَاعَيْنِ سُنْدُسُ

وقال الأعشى:[9]

كأنَّ قُطُوعَها بِعُنَيْبِسَاتٍ ... تَعَطَّفَهن ذُو جُدَدٍ فَرِيدُ

وأما (جُدُدٌ) فجمع جديد، أي:آثار جدد غير مخلقة فهو أصح لها وأوضح للونها .

وأما "جَدَد"فلم يثبته أبو حاتم ولا قطرب على أنه لا معنى له،وهي الطريق الواضح المسفر فالمعنى نحو من الأول".[10]

وفيها ورد قول العرب:" رَكِبَ فلانٌ جُدَّةً من الأَمْرِ :رَأَى فيه رأْياً.[11]

---

[1] النمل :١٣.

[2] المحتسب ١٨/٢،وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٧١.

[3] إصلاح المنطق ١٢٠.

[4] فاطر: ٢٧.

[5] المحتسب ٢٤٤/٢،وانظر:إعراب القراءات الشواذ ٣٠٣، الجامع لإحكام القرآن ١٤/ ٣٤٢.

[6] شواذ القراءات٣٩٦.

[7] الجامع لإحكام القرآن ٣٤٢/١٤.

[8] ولم أجد عزوا لهذا البيت في الكتب التالية:الكامل في اللغة والأدب،خزانة الأدب،الأغاني للأصفهاني،والشعر والشعراء إلا في الموسوعة الشعرية من قصيدته التي مطلعها:

إني لقطاع اللبانة والهوى ... إذا ما حبال الغانيات تلبس.

[9] ديوان الأعشى:٩٥- ٩٨.

[10] المحتسب٢٤٤/٢.

[11] بحوث ودراسات في اللَّهجات العربيَّة من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٤/ ٢٩.

المطلب الثَّالث:التبادل بين الضمة والكسرة.

ورد التبادل بين الضمة والكسرة؛ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى﴿ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾[1] ؛حيث قرأ الضحاك ابن مزاحم (سُقاية) [2]،وذكر القرطبي أنها لغة.[3]

وقد وردت في قول النبي ﷺ يوم الفتح وهو على درج الكعبة الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ،وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْعَمْدِ الخطأ بِالسَّوْطِ أَوْ الْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنْ الْإِبِلِ وَقَالَ مَرَّةً الْمُغَلَّظَةُ فِيهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةً فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَمٍ وَدَعْوَى وَقَالَ مَرَّةً وَدَمٍ وَمَالٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ فَإِنِّي أُمْضِيهِمَا لِأَهْلِهِمَا عَلَى مَا كَانَتْ".[4]

وسُقاية جمع ساق إلا أنه جاء على وزن فُعال؛نحو عُراق،ورُخال،وتُؤام،وقياسه(سُقاء) ومن ثمَّ أنثه كما يؤنث من الجمع حِجارة،وعِيارة،وقِصارة، وعلى هذا جاء سُقاية الحاج.[5]

وورد من ذلك التبادل قوله تعالى﴿ رِجَالًا ﴾[6]؛حيث قرأ أبو مجلز[7]،وأبو عبد الله جعفر بن محمد، وابن عباس، وعكرمة،والحسن (رُجَّالًا)؛في حين رويت عنهما وعن ابن أبي إسحاق[8]،وأبي مجلز البصري، والزهري(رُجَالاً).[9]

وعُزي الضم لقيس،وتميم،والكسر لأهل الحجاز.[10]

---

[1] التوبة: ١٩.

[2] المحتسب ١/٤٠١- ٤٠٢.

[3] الجامع لإحكام القرآن ٨/ ٩١.

[4] مسند الأمام أحمد ٨/ ١٨٨.

[5] المحتسب ١/٤٠٣

[6] الحج:٢٧.

[7] مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع ٩٧.

[8] الجامع لإحكام القرآن ١٢/ ٣٩.

[9] المحتسب ٢/١٢١

[10] السابق ٢/٢٥،الكشاف ٢/٢٧٩،البحر المحيط ٤/١٨٤، ٥/٣٥٧.

المطلب الرابع: ما جاء مثلثا.

ورد التبادل بين الحركات الثلاث في عدد من الكلمات؛نحو ربيون في قوله تعالى﴿ رِبِّيُّونَ ﴾[1]؛حيث قرئ بتثليث الرَّاء فقرأ أبو رجاء، وعكرمة،والحسن[2]،وعلي،وابن مسعود[3]،وابن عباس[4]،وعمرو بن عبيد،وعطاء بن السائب(رُبيون)؛في حين قرأ قتادة عن ابن عباس (رَبيون)[5]،وقرأ الجمهور بكسرها (رِبيون).[6]وهم العلماء وواحدها ربوة أي عشرة آلاف.[7] واختلف العلماء في لفظها؛يقول سيبويه"اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع أبدا فإنك توقع الإضافة على واحده الذي كُسِّر عليه ليفرق بينه إذا كان اسما لشيء واحد وبينه إذا لم ترد به إلا الجميع؛من ذلك قولهم في الرباب(ربي)وإنما الرِّباب جمع،وواحده(رَبَة) فنسب إلى الواحِد".[8] ويعزى الفتح لتميم،يقول ابن جني:"الضم في رُبِّيون"تميميه،والكسر أيضا لغة".[9]

ومن شواهد ذلك قوله تعالى﴿ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ ﴾[10]؛وقد وردت بتثليث الزاي؛حيث قرأ نصر بن عاصم (زَجاجة الزَجاجة)[11]؛في حين قرأ أبو رجاء (زِجاجة الزِجاجة).[12]

---

[1] آل عمران: ١٤٦.

[2] إعراب القرآن للنَّحاس١/٤١٠-٤١١.

[3] شواذ القراءات ١٢٢.

[4] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ٢٩.

[5] المحتسب ١/٢٧٢.

[6] معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٤٧٦،إعراب القراءات الشواذ٨١، الجامع لأحكام القرآن ٤/٢٣٠.

[7] المحتسب ١/٢٧٢،وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٤٧٦.

[8] الكتاب٣/٣٧٨.

[9] المحتسب ١/ ٢٧٢،وانظر البحر المحيط ٣/٥٩،الدرّ المصون ١/ ١٤٧٧،اللباب في علوم الكتاب ٣/١٨١.

[10] النور: ٣٥

[11] المحتسب ٢/١٥٢،وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٠٣،إعراب القراءات الشواذ ٢٥٧،الجامع لأحكام القرآن ١٢/٢٦١.

[12] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٠٣.

يقول الفراء:" اجتمع القراء على ضم الزجاجة، وقد يقال زَجاجة وزِجاجة".[1]

ولم يشر إلى أن الفتح أو الكسر لغتان،أو قد قرئ بهما[2]؛في حين ذكر ابن خالوية فيها ثلاث لغات[3]،وتبعه ابن جني في ذلك .[4]

والزُّجاجة،والزَّجاجة هما لغتان بمعنى واحد أشار إلى ذلك القرطبي[5]، والعكبري[6]،وأبو حيان[7] ،وغيرهم.[8]

و(زَجاجة) على وزن (فَعالة) وهي مصدر؛نحو رَفاعَة،وطَلاوَة.[9]

ومنه قوله تعالى﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾[10]والجذاذ المقطع من الحجارة وغيرها[11]وقد وردت مثلثة الجيم،إذ قرأ الجمهور(جُذاذ)؛في حين قرأ الكسائي[12]،وابن وثاب[13]وابن محيصن، وابن مقسم، وأبو حيوة، وحميد،والأعمش(جِذاذ)،وقرأ ابن عباس،وأبو نهيك،وأبو السمال (جَذاذ)[14] .

وفيها عدة لغات:جِذاذا،جُذاذا،وجَذاذا[15]؛حيث ذكر ابن منظور أن الضم أفصح من الكسر[16] ؛في حين رأى أبو حيان أن الأولى هي أجود الثلاثة.[17]

---

[1] معاني القرآن للفراء٢/٢٥٢.

[2] اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء ٢٢٢،وانظر أثر الحركات في اللغة العربية ٢٠٨.

[3] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٠٣.

[4] المحتسب٢/١٥٢.

[5] إعراب القراءات الشواذ٢٥٦.

[6] الجامع لإحكام القرآن ١٢/٢٦١.

[7] البحر المحيط ٦/٤٥٦.

[8] الدر المصون٥/٢٢٠

[9] إصلاح المنطق ١١٢.

[10] الأنبياء: ٥٨

[11] اللسان(جذذ)٣/٤٧٩.

[12] حجة القراءات ٤٦٨.

[13] معاني القرآن للفراء ٢/٢٠٦.

[14] البحر المحيط ٦/٤٧٩.

[15] المحتسب ٢/١٠٨.

[16] اللسان (جذذ)٣/٤٧٩.

[17] البحر المحيط ٦/٣٢٢.

وذهب الفراء إلى أن القراءة (بجُذَاذاً)على واحد مثل:الحُطَام والرُفَات،و(بجِذَاذاً)على الجمع؛ كأنه جَذِيذ وجِذَاذ مِثْل خَفيف وخِفَاف[1]؛في حين ذهب قطرب إلى أن اللغات الثلاث مصدر لا يجمع ولا يثنى.[2]

وكذلك قوله تعالى﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾[3]؛إذ وردت بتثليث الصاد؛حيث قرأ أبو عبد الرحمن السلمي[4]،ومجاهد[5]،وحفص بن عاصم[6]،وابن مصرف،وزيد بن علي[7] (صُنوان)؛في حين قرأ الناس (صِنوان)،وقرأ الحسن،وقتادة[8]،والأعرج[9] (صَنوان).

فالأصل فيما كان على (فِعْل) أن يكسر على فُعلان، كصنو صُنوان،وقنو قُنوان[10]،ويجوز أن يكسر على فِعلان فيقال في صِنو صِنوان،وفي قِنو قِنوان غير أن هذا الجمع يحفظ ولا يقاس عليه.[11]

وحديث العباس:"(فإن عمَّ الرجُل صِنْوُ أبيه).[12]

وعزي النطق بالفتح لأهل الحجاز[13]،وبالضم لأهل البادية من العالية،ونجد،وتميم وأسد.[14]

---

[1] معاني القرآن ٢/٢٠٦،حجة القراءات ٤٨٦،البحر المحيط ٦/٣٢٢.

[2] البحر المحيط ٦/٣٢٢،وانظر اثر الحركات في اللغة العربية ٢٠٥.

[3] الرعد :٤.

[4] المحتسب٢/٢٤.

[5] الجامع لإحكام القرآن ٩/٢٨٢.

[6] مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع ٧٠،وانظر إعراب القراءات الشواذ ١٨٧.

[7] البحر المحيط ٥/٣٦٣.

[8] المحتسب ٢/ ٢٤.

[9] مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع ٧٠.

[10] الكتاب ٣/٥٧٥- ٥٧٦،الأصول ٢/٤٣٦،ارتشاف الضرب١/٤٤٨.

[11] السابق ٣/٥٧٦،الأصول في النحو ٢/٤٣٥،شرح الشافية ٢/٩٣،شرح المفصل٥/١٩،الإرتشاف١/٤٤٦ ،شرح التصريح ٢/١١٣،أثر الحركات في اللغة العربية٢٠٣.

[12] النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/١١٧.

[13] البحر المحيط ٥/ ٢٦٩،وانظر اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء ٢٣٥.

[14] المحتسب ٢/١٠٨،وانظر البحر المحيط ٥/١١٥.

الفصل الثاني:الإمـالة،وفيها تمهيد،وثلاثة مباحث:

- التَّمهيد:مفهوم الإمالة وشروطها.
- المبحث الأوَّل:إمالة الألف لأجل الكسرة.
- المبحث الثَّاني:إمالة الألف التي وقعت طرفا.
- المبحث الثَّالث:إمالة فواتح السور.

تمهيد:مفهوم الإمالة وشروطها .

الإمالة لغة:العدول إلى الشيء،والإقبال عليه.[1]

واصطلاحا أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة،وبالإلف نحو الياء[2]كعالم،وكتاب،وسَعَى، وقَضَى.[3]

وهي على ضربين:إمالة شديدة،وحقها تقريب الفتحة من الكسرة،والألف الساكنة من الياء من غير قلب خالص.[4]

ويطلق عليها الإمالة الكبرى،والمحضة،والكثير،والكسر،والإضجاع،والبطح[5]،واللي[6]، والاجتاح،والألف المعوج[7]،والياء،والإمالة الخالصة.

وإمالة صغرى،وحقها التوسط في النطق بـــين (الألف والإمالة الكبرى)[8].

وتسمى الإمالة المتوسطة أو الوسطى،والتعليل،وبين اللفظين،وبين بين،والتلطيف،وبين الفتح والكسر،والكسر اللطيف،وإشمام الإمالة[9]،والإمالة اللطيفة،وبين الإمالة والفتح،والتقليل، والتوسط،أو الوسط،والترقيق[10]،ويرمز لها بالرَّمز (E).[11]

---

[1] اللِّسان (ميل) ١١/ ٦٣٦ .

[2] ينظر سر صناعة الإعراب ١/ ٥٢،الإمالة والفتح للداني ١٢،أسرار العربيَّة ٢٤٧،الأصول في النّحو ٢/٣٤٨، المقتضب ١/١٤٠،الإقناع ١/٢٦٢،النشر في القراءات العشر ٢٤،في علوم القرآن دراسة وتحقيق٢١٣،دراسة الصوت اللغوي ٣٣٣.

[3] الخصائص ١/٤٩٥،وانظر الكتاب ٢/٢٥٩.

[4] ينظر الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة ٩،التحديد في الإتقان والتجويد ١٠١،إتحاف فضلاء البشر ٢٤٧.

[5] النشر ٢/٢٩،التبصرة والتذكرة٢/٧١،شرح الكافية الشافية ٤/١٩٧٠،الإتقان في علوم القرآن ٥٨٦، الإمالة في القراءات واللهجات العربية ١٩.

[6] السابق ٢/ ٢٤.

[7] قرة العين ٦١- ٦٤.

[8] دراسات في علم الأصوات ١٥٨.

[9] قرة العين ٦٤.

[10] ينظر الكتاب ٤/١٢٣- ٤/١٢٧.

[11] الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس٤١،وانظر الإمالة في القراءات و اللهجات العربية ٤٤.

وترجع أسبابها إلى سببين رئيسيين هما الكسرة،والياء[1]،وهي بالتفصيل كالآتي:[2]

١.الإمالة للياء،نحو شيبان،عيلان.

٢.الإمالة للكسرة سواء أكانت الكسرة قبل الممال أم بعده؛نحو سربال،شملال،عابد.

٣.الإمالة للألف المنقلبة عن الياء؛نحو رقى.

٤.الإمالة للكسرة العارضة؛من نحو(خاب،طاب،حاء،شاء،وزاد).

٥.الإمالة للألف المشبَّهة بالمنقلبة عن الياء؛نحو حبلى،وسكرى.

٦.الإمالة للإمالة،نحو رأيت عمِادِا.[3]

وزاد سيبويه ثلاثة أسباب:[4]

٧.الإمالة للألف المشبهة بالألف المنقلبة عن الياء.

٨.الإمالة للفرق؛ومن ذلك إمالة فواتح السور؛نحو (طه)،(كهيعص).

٩.الإمالة لكثرة الاستعمال نحو؛النَّاس،الحجاج علما.

وتسمى بالكسر،والإشارة إلى الكسر،الترخيم،الترقيق[5] وعبر آخرون عن الفتح بالتفخيم؛وهي عبارات قديمة في كتب الأوائل.[6]

وعلق الزَّجاج على مصطلح الكسر بقوله:"سمَّى النَّاس الإمالة كسراً،وليس بكسر صحيح، والخليل وأبو عمرو يقولان إمالة"[7]،ويرمز لها في الحركات المعيارية بالرمز (e).[8]

---

[1] النشر في القراءات في العشر ٢٥ وانظر الأصول في النحو ٣٤٨.

[2] الأصول في النحو ٢/٣٤٨- ٣٤،وانظر أسرار العربية ٢٤٧، اللباب في علل الإعراب ٥٢٦- ٥٢٧،النشر في القراءات العشر٢/٢٥- ٢٦،الظواهر الصوتية في جزء عم ٤٢.

[3] الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج ١٨٥.

[4] الأشباه والنظائر للسيوطي ٢ / ٣٢٤.

[5] قرة العين ٦٦.

[6] الإضاءة في أصول القراءة ٢٨.

[7] معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج ٥/٣٣١.

[8] الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ٤١،وانظر الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٤٤.

وتقع في الأسماء والأفعال دون الحروف؛يقول المهدوي:" تقع الإمالة في الأسماء والأفعال دون حروف المعاني؛لأنَّ حروف المعاني لا تستحق التَّصريف نحو الذي يدخل في الأسماء والأفعال ،فالتَّصريف في الأسماء ما يدخلها من التكسير،والتَّصغير،والتَّصريف في الأفعال نحو قولك:رمى يرمي وما أشبه ذلك " [1]

وعدّ ابن جني الإمالة من الإدغام الأصغر؛الذي يتم فيه التقريب بين الأصوات من غير إدغام[2]،وهي ضد (الفتح)[3]،ويعود الفرق بينهما إلى اختلاف وضع اللِّسان؛حيث يكاد يكون في الفتح مستوياً في قاع الفم،فإذا أخذ في الصعود نحو الحنك الأعلى يسمى الإمالة.[4]

وهي ضرب من التيسير والتخفيف،يقول سيبويه:"اجتاح الألف أخف عليهم-يعني الإمالة-".[5]

ويقول الداني:"الإجماع على أن الإمالة لغة لقبائل العرب دعاهم إلى الذهاب إليها التماس الخفة".[6]

وتباينت آراء العلماء في أصلية وفرعية الفتح والإمالة؛فذهب السخاوي إلى أن الفتح هو الأصل والإمالة فرع عليه؛معللاً ذلك بأن وقوع الإمالة في السياق متوقف على وجود أسبابها[7]؛يقول مكي:"أصل الكلمة كله الفتح،وتدخل الإمالة في بعضه لعلّه،والدليل على ذلك أن الفتح سائغ في جميع الكلام،فالأصل ما عمّ،وهو الفتح". [8]

---

[1] الهداية ١/١١١.

[2] الخصائص ٢/١٤١.

[3] الفتح والإمالة ١٢،وانظر الإتحاف ١/٢٤٧،إبراز المعاني من حرز الأماني للشاطبي ٢٠٣،سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي١١٩.

[4] في اللهجات العربية ٥٧.

[5] الكتاب ٣/٢٧٨.

[6] منجد المقرئين ٢٣١.

[7] جمال القراء وكمال الإقراء ٢/٤٩٩،وانظر الفتح والإمالة للداني ١٢.

[8] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ١/١٦٨.

وترى د. وفاء أن الفتح هو اللغة القديمة السابقة التي قرئ بها القرآن؛والإمالة هي اللغة الطارئة اللاحقة؛لما يلحقها من التَّغيير لدأب الفرعيَّة في أصول العربية.[1]

ورأى بعضهم أصالة كل منهما،وأنهما لغتان فصيحتان.[2]

وذهب د. إبراهيم أنيس إلى أن الإمالة هي الأصل عندما تكون الألف منقلبة عن ياء،والفتح أصلا حال انتفاء ذلك؛وكلاهما للانسجام بين أصوات اللين.[3]

وذهب برجشتراسر إلى أنَّ الإمالة من آثار ذلك الصَّوت الرَّابع الموجود في اللغة السَّاميَّة القديمة.[4]

وهذا ما ذهب إليه د.حسام النُّعيمي الذي قرر بأن صوت الألف هو أحد صورتين:رقيق يقرب من الياء،وفخم يقرب من الواو،وأن الإمالة والتفخيم إلا من آثار هذين الصوتين؛ حيث تطورت الإمالة إلى الألف المحض، وبقي آثر ذلك في أهل البادية،وعند بعض قبائل الحجاز،ولعله في من كان يقطن في أطرافها بين الحضارة والبادية.[5]

واستدل جان كانتينو على ذلك بنقوش قديمة كتبت بحروف لاتينية.[6]

---

[1] كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محصين واختيار خلف واليزيدي،رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى١/٢١٥.

[2] ينظر شرح طيبة النشر ١١٥، النشر ٢/٢٥،الهادي في شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٢٩٤.

[3] في اللهجات العربية ٦٥/٦٨،وانظر الخصائص اللغوية لقراءة حفص دراسة في البنية والتركيب ١/٣٣.

[4] التَّطوّر النَّحوي ٣٤ .

[5] الدِّراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ٢٠٤- ٢٠٥.

[6] دروس في علم أصوات العربية١٥٩.

المبحث الأوَّل:إمالة الألف لأجل الكسرة

ومما ورد في ذلك قوله تعالى﴿ مِن وَالٍ ﴾[1]؛حيث قرأ خارجة بن نافع(وِال)بالإمالة.[2]
و(وال) اسم على وزن فاعل؛نحو:عابد وكافر،وجائز مما جازت إمالته لأن عينه مكسورة.
ومن قرأ بتفخيمها؛فلأصل الكلمة (والي)،ومن ثمَّ استثقلت الكسرة على الياء،وخزلت لالتقاء الساكنين[3]،ووصف أبو علي الفارسي الإمالة هنا بالحسن[4].

ووردت هذه الإمالة في القراءات السبعية والشاذة على حد سواء؛نحو قوله تعالى﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ ﴾[5] و﴿ ٱلدَّاعِ ﴾[6]؛حيث رويت عن أبي عمرو بالإمالة.[7]
وعلل الفارسي لحسن الإمالة هنا؛بتوافر سببيها الكسرة،والألف اللازمة،مشيرا إلى أن تركها لغة كثير من العرب.[8]

ومما أميل قوله تعالى﴿ وَإِذَا كَالُوهُمۡ ﴾[9]؛حيث رواها بشر بن إبراهيم عن طلحة السمان بالإمالة[10]،وقوله تعالى﴿ قَوَامًا ﴾[11]؛حيث قرأ حسان بن عبد الرحمن (قِوَامًا).
فالقَوَامُ هو الاعتدال في الأمر،والقِوَام:ملاك الأمر نظاما وعصاما.[12]
وقد جاءت على وزن (فِعال)،واستحسنت فيها الإمالة هنا؛لما فيه من التصعيد بالحرف المستعلي ثم الانحدار بالكسر ويستحب ألا يتصعد بالتفخيم بعد الكسرة،ليجعل الصوت

---

[1] الرعد: ١١
[2] شواذ القراءات ٢٥٥،وانظر التبيان في إعراب القرآن ٧٥٤/٢.
[3] إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٦/١- ٣٢٧.
[4] الحجة للقراء السبعة ١٥/٥.
[5] النمل: ١٨.
[6] القمر: ٦.
[7] السبعة ٤٧٨،وانظر شواذ القراءات ٣٣
[8] الحجة للقراء السبعة ٣٧٨/٥.
[9] المطففين: ٣.
[10] شواذ القراءات ٣٦.
[11] الفرقان: ٦٧.
[12] المحتسب ١٦٨/٢.

على طريقة واحدة ذلك أن الانحدار بالحرف بعد الإصعاد به يجعل الصوت خفيفاً على اللسان .[1]

إلى جانب ذلك فالكسرة أدنى إلى المستعلي من الألف،وهي توهي استعلاء الأول، والنصب جيد،والإمالة أجود.[2]

ومن ذلك قوله تعالى﴿ قَدْ سَأَلَهَا ﴾[3]؛حيث قرأ إبراهيم النخعي(سِألها)[4]؛في حين قرأ يحيى بن وثاب(قد سِلها)[5]بالإمالة.[6]

---

[1] الكتاب ٤/١٣٠،شرح المفصل ٩/٦٠،وانظر أثر الحركات في اللغة العربية ١٠٣.

[2] شرح المفصل ٩/٦٠.

[3] المائدة: ١٠٢.

[4] المحتسب ١/٣٢٨.

[5] مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع ٤١.

[6] شواذ القراءات ١٦١.

المبحث الثاني: إمالة الألف التي وقعت طرفا

ومما ورد في ذلك قوله تعالى﴿ مَا زَكَىٰ ﴾[1]؛حيث قرأ أبو جعفر،وقتادة،وحمزة[2]،وشيبة، والأعمش[3]،وعيسى الهمداني،وعيسى الثقفي وعاصم بالإمالة[4]؛في حين قرأ الحسن بالفتح والتشديد[5]،وقرأ أبو حياة وروح،وأبو البرهسم(ما زكيّ).[6]

وأصل الكلمة "زكوت تزكو"[7]بالواو؛والأفعال هي أقعد في الاعتلال من الأسماء لكثرة التصرف، والإمالة ضرب منه.[8]

وميّز المبرد بين إمالة في الأسماء والأفعال؛إذ أجاز إمالة الألف في الأفعال الثلاثية سواء أكانت منقلبة عن واو أو ياء.[9]

بيد أنه يصف إمالة ذوات الواو من الثلاثي بالقبح؛حيث قال:" فأما ما كان من ذوات الواو على ثلاثة أحرف فإن الإمالة فيه قبيحة؛نحو:دعا، وغزا،وعدا وقد يجوز على بعد؛لأن هذه الألف هي التي تمال في أغزى، ونحوه". [10]

وأشار أبو الطاهر إسماعيل بن خلف إلى إجماع القرَّاء على الفتح في الأفعال الثلاثية من ذوات الواو؛نحو﴿ دَعَا ﴾[11]،و﴿ وَعَفَا ﴾[12]،و﴿ مَا زَكَىٰ ﴾[13].[14]

---

[1] النور: ٢١.

[2] شواذ القراءات ٣٤٠.

[3] مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع١٠٢.

[4] المحتسب ١٤٨/٢،وانظر ،إعراب القراءات الشواذ ٢٥٦.

[5] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٠٢،شواذ القراءات ٣٤٠.

[6] شواذ القراءات ٣٤١.

[7] المحتسب١٤٨/٢،وانظر إعراب القرآن للنَّحاس ١٣١/٣.

[8] السابق ١٤٨/٢ – ١٤٩،وانظر الإيضاح في القراءات ٥٧٨/١.

[9] المقتضب ٤٤/٣،شرح المفصل ٥٧/٦،حاشية الصبان٢٢٣/٤.

[10] السابق٤٤/٣.

[11] آل عمران: ٣٨

[12] البقرة: ١٨٧.

[13] النور: ٢١ .

[14] الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة ٥٤.

المبحث الثالث:المبحث الرابع إمالة فواتح السور .

ومما ورد في ذلك قوله تعالى﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[1]؛حيث قرأ أبو جعفر بن القعقاع (كْهَيَعَصَ)؛في حين قرأ الحسن البصري(كْهَيُعص) و(كهُيَعصَ)[2]،وقرأ أهل المدينة (نافع وغيره)بالترقيق،وقرأ محمد بن سعدان عن أبي محمد عن أبي عمرو بن العلاء(كهيعص) بياء ممالة،وهاء مرققة، وبصاد مدغمة.

وقرأ ابن عامر وابن عمرو وأبو عبيدة عن حمزة بإمالة الياء،وتفخيم الهاء؛في حين قرأ أبو بكر والكسائي وخلف بإمالتهما[3]،وقرأ ابن كثير وحفص بفتحهما.[4]

وقرأ ابن جعفر القارئ هذه الحروف متقطعة،ووصلها الباقون.[5]

ولها ثلاثة أوجه:فتح الهاء والياء،وكسرهما،وبضم الأولى،وهي أقل اللغات.

فالأول الأصل؛وأما ضم الهاء مع الياء فشاذ؛لإجماع الرواة عن الحسن بضم الهاء وحدها، وفي الرّاوية ضم الياء قليل عنه.[6]

وذهب النحاس إلى تقديم قراءة أهل المدينة؛لانفراد البصريين بالإمالة؛في حين لم يذكر الكوفيون ذلك.[7]

وحجة من أمال؛جواز كون الحروف أسماء؛يقول أبو علي:" القول في إمالة هذه الحروف أن إمالتها لا تمتنع؛لأنها ليست بحروف معنى وإنما هي أسماء لهذه الأصوات".[8]

ورأى مكي القيسي أن من أمالهما جميعاً آثر الخروج من تصعد إلى تصعد؛ليعتدل اللفظ، وإمالة اليَّاء أقوى من إمالة الهاء؛لأن من أمال الياء خرج بذلك من تصعد إلى تسفُّل

---

[1] مريم:١.

[2] المحتسب ٢/٨٠ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣١٧.

[3] إعراب القرآن للنحاس ٣/٣.

[4] الإقناع في القراءات السبع ٦٩٥.

[5] الجامع لإحكام القرآن ١١/٧٤.

[6] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣١٧.

[7] إعراب القرآن للنحاس ٣/٤.

[8] الحجة للقراء السبعة ٥/١٨٤- ١٨٥.

وذلك حسن؛في حين أن من أمال الهاء خرج من تسفل إلى تصعد وذلك صعب قبيح.[1]

ومن فخم؛فلانقلاب عين الفعل عن الواو؛نحو:الباب،والدار،والمال؛لأن هذه الألفات تُحمل على ما هو مشابه لها في اللفظ.[2]

ويستشهد العكبري على ذلك بلغة من يقول في الوقف هذا أفعو فيجعلها واو[3].

ورواية الحسن" كُهُيعص"قراءة مشكلة ؛رجح القرطبي أن القول فيها ما بينه هارون القارئ؛ قال:"كان الحسن يشم الرفع؛فمعنى هذا أنه كان يومئ؛كما حكى سيبويه أن من العرب من يقول:الصلاة والزكاة فقد كان يومئ إلى الواو؛ولهذا كتبها في المصحف بالواو[4]

وتعد الإمالة والتفخيم في حروف المعجم ضرب من ضروب الاتساع.[5]

ومن شواهدها قوله تعالى﴿ الٓرٰ ﴾[6] و﴿ طه ﴾[7]؛حيث قرأها الكسائي بالإمالة[8].

وتقرأ بفتح الحرفين،وكسرهما[9]،وبين ذلك،وهو إلى الفتح أقرب،وبفتح الطاء،وكسر الهاء.

وحجة الإمالة هنا التخفيف،والفتح إتيان اللفظ على الأصل.

وأجاز أهل العربية في حروف المعجم إمالتها،وتفخيمها،وقصرها،ومدها،وتذكيرها، وتأنيثها[10].

والفتح والكسر لغتان لأهل الحجاز.[11]

---

[1] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٧١.

[2] المحتسب ٢/ ٨٠- ٨١.

[3] إعراب القراءات الشَّواذ ٢١٩.

[4] الجامع لأحكام القرآن ١١/٧٤- ٧٥.

[5] المحتسب ٢/٨٠.

[6] يونس:١.

[7] طه: ١.

[8] قراءة الكسائي راوية أبو عمرو الدوري عن طريق ابن مِقْسَم٦٣،٨٢.

[9] الحجة في القراءات السبع ١/ ٢٤٠،١٧٩،وانظر حجة القراءات ٤٤٩.

[10] السابق.

[11] حجة القراءات ٣٧٢.

ورؤوس الآي مشبهة بالقوافي،يقول المهدوي:"رؤوس الآي مشبهة بالقوافي،والإمالة وما قرب منها تغيير، ورؤوس الآي والقوافي مواضع التغيير؛لأنهن مواضع الوقف، والوقف يقع فيه التغيير ألا ترى أنهم قالوا في الوقف على أفعى أفعو وقال بعضهم أفعي،فغيروا الألف بالقلب،وهم لا يفعلون ذلك في الوصل،وهم لا يفعلون ذلك في الوصل إلا على الشذوذ من بعضهم ممن حمل الوصل على الوقف".[1]

[1] الهداية ٢/١٠٦.

ونسب بعض العلماء الفتح مطلقاً لأهل الحجاز[1]،والإمالة لأهل نجد من تميم،وأسد وقيس[2] ،وهوازن،وبكر بن وائل،وسعد بن بكر.[3]

ومن ثمَّ يلحظ شيوع الفتح في القبائل الحضريَّة؛التي تميل إلى التُّؤدة والأناة في أدائها الصَّوتي[4]؛في حين شاعت الإمالة في القبائل البدوية،التي تميل إلى السرعة في أدائها،وفي الحواضر القديمة الواقعة على نهر دجلة،والقريبة من تكريت،والدور،وبيجي،والشرقاط ،والموصل،وما حولها من القرى والقصبات،وتنشر الآن في بغداد،والبصرة.[5]

ولا يعني ذلك خلو لهجات البيئات الحضرية من الإمالة؛والبيئة البدوية من الفتح.

وقد وجدت الإمالة في ألسنة الحجاز؛يقول سيبويه:"و ممَّا يميلون ألفه كلُّ شيء كان من بنات الياء و الواو ممَّا هما فيه عين،إذا كان أوّل فعلت مكسورا نَحَوا نَحْو الكسر، كما نحو الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء،وهي لغة لبعض أهل الحجاز،فأمَّا العامَّة فلا يميلون"[6].

وذكر ابن الأنباري أنها لغة أهل الحجاز،ومن جاورهم من بني تميم،وغيرهم.[7]

وأشار ابن يعيش أن الفرَّاء ينسب الفتح لعامة نجد،وأهل الحجاز من تميم وأسد و قيس في ذوات الواو؛من نحو: قال،وجال[8].

ونخلص مما سبق إلى أنَّ الإمالة و الفتح ليسا مقصورين على قوم دون آخرين؛وإن تفاوتا بالكثرة والقلة؛حيث غلب الفتح على لغة أهل الحجاز،في حين شاعت الإمالة في القبائل

---

[1] النشر ٢/ ٢٤ ينظر:قرة العين ٥.

[2] الفتح والإمالة للداني ١٢.

[3] ينظر إبراز المعاني لأبي شامة ١٥٤.، منجد المقرئين ٦٠،سنن القراء ومناهج المجودين ١٤٠.

[4] الظواهر الصوتية في جزء عم ٤٩.

[5] الإمالة في لهجة الموصل ٣١٥.

[6] الكتاب ٤/ ١٢٠ وانظر الظواهر الصوتية في جزء عم ٤٩.

[7] أسرار العربية ٢٤٧.

[8] شرح المفصل ٩/ ٥٤ .

البدويَّة،وإن لم يعدم في كلّ بيئة ما شاع في البيئة الأخرى،و هذا يفسّر لنا تأثر القبائل بعضها ببعض،وشيوع هذه الظَّاهرة عندهم.[1]

يقول د. عبد الفتاح شلبي:"الإمالة لم تكن مقصورة على تلك القبائل التي أشار إليها الأقدمون في كتبهم،و إنَّما كانت ظاهرة أكثر شيوعا ممَّا ذكروه، فقد كانت تنتظم معظم القبائل العربيَّة، و إن تفاوتت قلَّة و كثرة، فهي إذن صفة كثيرة الشّيوع جدّا عن العرب في نطقهم"[2]

[1] الظواهر الصوتية في جزء عم ٥٠.

[2] في الدّراسات القرآنيَّة و اللُّغويَّة الإمالة في القراءات و اللَّهجات العربيَّة ٩٥.

الفصل الثَّـالث:الإدغام،وفيه تمهيد،ومبحثان.

التمهيد:مفهوم الإدغام وأنواعه.

المبحث الأوَّل:الإدغام الصَّغير.

المبحث الثَّاني:الإدغام الكبير

التمهيد:مفهوم الإدغام وأنواعه.

الإدغام لغة:الإدخال،يقال أدغمت الفرس في اللِّجام؛إذا أدخلته فيه،ومنه إدغام الحروف يقال أدغمت الحرف،وأدغمته على افتعلته.[1]

واصطلاحاً:وصل حرف ساكن بحرف متحرك من غير فاصل بينهما؛فيصّيران بتداخلهما حرفا مشدداً يرتفع معه العضو ارتفاعه واحدة.[2]

ووصفه بعضهم بارتفاعه اللِّسان[3]،إلا أنَّ مثل(ثوب بَّكر)لا يقال فيها ارتفع اللِّسان؛لأنَّ الشَّفتين قد عملتا في مثل ذلك.[4]

والإدغام بالتخفيف على وزن(إِفْعَالَ)من ألفاظ الكوفيين،وبالتَّشديد على(افتِعَالَ)من البصريين.[5]

وعدّه سيبويه نوعا من المضارعة[6]والذي سماه ابن جني في خصائصه الإدغام الصغير[7]،وفي منصفه التجنيس؛حيث قال:"والعلة في أن لم ينطق بتاء"افْتَعَل"على الأصل إذا كانت الفاء أحد الحروف التي ذكرها – وهي حروف الإطباق:أنهم أرادوا تَجْنيس الصوت،وأن يكون العمل من وجه،بتقريب حرف من حرف،كما قالوا في"مَصْدَق"مَزْدَق"كل ذلك ليكون العمل من وجه واحد؛ فهذا يدل على أن للتجنيس عندهم تأثيرا قويا".[8]

وعبر عنه بعض القرَّاء بالإدغام[9]،وبالتشديد[10]؛في حين أطلق عليه د. إبراهيم أنيس

---

[1] اللسان (دغم) ٣/٣٧٣.

[2] الإدغام الكبير ٩٢وانظر:جهد المقل ٧٢.

[3] الكتاب ٤/ ٤٣٧،وانظر الإدغام الكبير ٩٢،جهد المقل ٧٢.

[4] جمال القرَّاء ٢/ ٤٨٥وانظر الظواهر الصوتية في جزء عم ٥٢.

[5] ينظر المفصل ١/ ١٢١،الإدغام الكبير ٩٢،الأصول في النَّحو ٢/٤٩١، جهد المقل١٨١،الجوانب الصوتيَّة في كتب الاحتجاج بالقراءات ١٠٢.

[6] الكتاب٤/٤٧٧ .

[7] الخصائص٣/١٤١- ١٤٣ .

[8] المنصف ٢/٣٢٤- ٣٢٥.

[9] شرح الهداية ٧٤، النشر في القراءات العشر ٢/٣.

[10] العين ١/١٥، الموضح في التجويد ١٣٩وانظر المعرب الصوتي في القرآن الكريم ،رسالة ماجستير،٢٣.

(المماثلة الصوتيَّة)[1]

ود. أحمد مختار عمر(المماثلة الكاملة)[2]؛في حين أطلقت د. صالحة آل غينم على الأصوات المدغمة(الأصوات الضميمة)،وعلى الأصوات المتجاورة (الأصوات الحبيسة).[3] وحقيقته إخفاء صوت بدمجه في صوت آخر يتناسب مع قانون الخفاء،والمساترة.[4]

وقد جاء لضرب من التخفيف والتيسير،والاقتصاد بالجهد العضلي؛يقول سيبويه:"اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم وأن اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد ...وذلك لأنه يثقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له فلما صار ذلك تعباً عليهم أن يداركوا في موضع واحد،ولا تكون مهلةٌ كرهوه وأدغموا لتكون رفعةً واحدة".[5]

ويقول ابن يعيش:"والغرض من ذلك طلب التَّخفيف؛لأنه ثقل عليهم التكرير،والعود إلى حرف النطق به،وصار ذلك ضيقا في الكلام بمنزلة الضيق في الخطو على المقيد..فلما كان تكرير الحرف كذلك في الثقل حاولوا تخفيفه بأن يدغموا أحدهما في الآخر؛فيضعوا ألسنتهم على مخرج الحرف المكرر وضعة واحدة،ويرفعوها في الحرفين رفعة واحدة".[6]

ويقول د. عبد القادر عبد الجليل:"إنَّ تحقيق ظاهرة الإدغام في المستوى الصوتي ذو غرض قصدي،هو التَّخفيف والتيَّسير في عمليَّة الإجراء النطقي،فاللسان يعلوه الثقل،وهو يرتفع ويعود في اللحظة ذاتها ليرتفع مرة ثانية بغية تحقيق إنتاجية الصوتين،وشبهت هذه الحالة بمشي الإنسان المقيد،أو كمن يعيد حديثاً مسموعا مرتين، وهذا ثقل،وسأم على المتكلم والسامع".[7]

---

[1] في اللهجات العربيَّة ٦٢.

[2] دراسة في الصوت اللغوي ٣٨٧.

[3] اللهجات العربيَّة في الكتاب١٤٣/ ١٤٥.

[4] دلالات الظاهرة الصوتية في القرآن الكريم ١٧٥.

[5] الكتاب ٤/ ٤١٧،وانظر شرح المفصَّل ١٠/ ١٢١،أبو علي الفارسي في مصنفات ابن جنِّي،(رسالة دكتوراه)٤٣ ،الظواهر الصوتية في جزء عم ٥٢.

[6] شرح المفصل ١٠/١٢١.

[7] الأصوات اللغوية لعبد القادر عبد الجليل ٢٩٩،وانظر أثر الدرس الصوتي عند ابن عصفور،(رسالة ماجستير) ٩٠.

ويمثل د. سمير استيتية الاقتصاد اللُّغوي الواقع فيه بأمرين:

الأوَّل:إسقاط الحركة بين الحرفين المتماثلين،والثَّاني:تقليل عدد المقاطع القصيرة المفتوحة المتتالية.[1]

وقد شاعت ظاهرة الإدغام في ألسنة العرب،حتى عدّ أبو عمرو العلاء الإدغامَ"كلام العرب الذي يجري على ألسنتها،ولا يحسنون غيره"[2].

والإدغام فرع على الإظهار؛يقول مكي:"اعلم أنَّ الإظهار في الحروف هو الأصل، والإدغام دخل لعلَّة تذكر إن شاء الله،و إنَّما قلنا: إنَّ الإظهار هو الأصل ؛ لأنَّه أكثر؛ لأنَّ الوقف يضطر فيه إلى الإظهار،و لاختلاف لفظ الحرفين"[3].

وهو على ضربين:صغير،وكبير؛أمَّا الصغير فيتحقَّق إذا التقاء ساكنان،وكان الأول ساكنا،والثاني متحركاً،والكبير هو ما تحرَّك فيه أوَّل الصَّوتين سواء أكانا متماثلين،أم متجانسين،أم متقاربين.[4]

وسمي كبيرا لكثرته عن الصغير،إذ الحركة فيه أكثر من السكون[5]،يقول ابن الباذش :" ... سموه كبيرا؛لأنه أكثر من الصغير،ولما فيه من تصيير المتحرك ساكنا،وليس ذلك في الإدغام الصغير،ولما فيه من الصعوبة"[6].

ويقول ابن أبي عمرو:"وإنما سمي المتحرك كبيرا،والساكن صغيرا؛لأن المتحرك حيٌّ لحركته، والساكن كالميت لسكونه فللزيادة التي في المتحرك،وهي الحركة،سمي كبيرا،وللنقصان الذي في الساكن،وهو عدم الحركة؛سمي صغيرا".[7]

---

[1] القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية ١١٤.

[2] النشر ١/ ٢٧٥.

[3] الكشف ١/١٣٤.

[4] النَّشر ١/ ٢٧٤،الإتقان ١/ ٢٦٣التماثل هو اتفاق الصوتين في المخرج والصفة ينظر النشر١/٢٧٩،والتجانس اتفاق الحرفين في المخرج واختلافها في الصفة ينظر النشر١/٢٧٨، أما التقارب فقد سبق بيانه ينظر ص ١٥من هذا البحث.

[5] النشر١ /٢١٥.

[6] الإقناع ١/١٩٥.

[7] الإيضاح في علوم القراءات ١/٥١٧.

ولكونه يتطلب أكثر من عمليَّة صوتيَّة؛حيث تحذف الحركة من الحرف الأوَّل،ثم تكون عمليَّه الإدغام.[1]

وهذا يكون في المتماثلين،أمَّا إذا كان الحرفان من المتجانسين أو المتقاربين،فإنَّ الأوَّل يبدل إلى لفظ الثَّاني،ثمَّ يكون الإدغام.[2]

وذهب د. عبد الصبور شاهين أن المشكلة الصوتية في الإدغام الكبير هي عينها في الإدغام الصغير،ولم يكن هذا التقسيم من متأخري القراء إلا تأثرا بمقالات النحاة حول الحركة الإعرابية،وجواز حذفها واختلاسها.[3]

ونقل هذا النوع من الإدغام،عن أئمة من القرَّاء كالحسن،وابن محيصن،والأعمش،و طلحة بن مصرِّف،و عيسى بن عمر،ومسلمة بن عبد الله الفهري،ومسلمة بن محارب السدوسي، ويعقوب الحضرمي،وأبي عمرو إلا أنَّ في اشتهار الأخير ما جعله ينسب إليه.[4]

وعلل لذلك د. عبد الصبور شاهين" أنَّ أبا عمرو بحكم قراءته على كثير من الأئمة قد جمع إليه رواياتهم جميعا، و من بينها روايات الإدغام، و قد كان إلى جانب ذلك يستشعر الاعتزاز بقومه، و بخاصّة حين انتقل إلى البصرة مركز الحركة العلميَّة آنذاك، وحيث الصِّراع القبلي على أشدِّه، فكان من الطَّبيعي أن يكون اختياره لقراءته من بين ذلك الحشد الهائل من الرِّوايات و القراءات الذي تحصَّل لديه متأثِّرا. دون قصد. بلهجة قومه تميم تلك اللَّهجة التي لم تفقد صلتها بالإدغام، رغم شيوعه على ألسنة العرب جميعا"[5]

وأصل وقوع الإدغام في حروف الفم واللِّسان؛لكثرتها في الكلام،وقرب تناولها،ويضعف في حروف الحلق،والشفتين لقلتها،وبعد تناولها[6]؛يقول مكي القيسيّ:"حروف الحلق لا يدغمن في حروف الفم،ولا حروف الشفتين،وقد يدغم بعض حروف الحلق في بعض لتقارب

---

[1] الإقناع /١٩٥، الإتقان ٢٦٣/١،سراج القارئ ٣٣.

[2] النَّشر ١/ ٢٧٤. ٢٧٥،وانظر الظواهر الصوتية في جزء عم ٥٤.

[3] أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ٢٤٠،وانظر أثر الحركات في اللغة العربية ٢٧٧- ٢٧٨.

[4] النشر ٣١٣/١

[5] أثر القراءات في الأصوات و النَّحو العربي ٨٦ ،وانظر الظواهر الصوتية في جزء عم ٥٤.

[6] الكتاب ٤٤٨/٤،وانظر:الممتع ٤٠٣، الأصول في النحو ٤٩٧/٢،المدخل إلى علم أصوات العربيَّة ٢١٦.

المخرج؛وتعلم أن حروف الفم لا تدغم في حروف الحلق ،ولا في حروف الشفتين ولكن يدغم بعضها في بعض، وفيها يقع أكثر الإدغام خلا الياء،فلا تدغم في غيرها، ولا يدغم غيرها فيها؛وتعلم أن حروف الشفتين لا تدغم في حروف الحلق،ولا في حروف الفم لبعد ما بينهن من في المخرج ويدغم بعضها في بعض خلا الواو،فلا تدغم في غيرها،ولا غيرها فيها؛خلا أن النون الساكنة والتنوين يدغمان في اليَّاء والواو، كذلك الميم لا تدغم في اليَّاء".[1]

[1] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ١/١٤٠

المبحث الأوَّل:الإدغام الصغير.

مما ورد في ذلك قوله تعالى﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ﴾[1]؛حيث قرأ أبان بن تغلب(قُل صَّدَقَ اللَّهُ)بإدغام اللام في الصاد وكذلك"قل سِّيروا"[2]؛في حين قرأ الجمهور بإظهار اللام على الأصل.[3]

وقد ناقش سيبويه إدغام اللام في غيرها،وقسَّم اللام إلى نوعين:لام المعرفة، وغير لام المعرفة من نحو:لام (هل)،و(بل) و(قل)،و تدغم هذه اللام في ثلاثة عشر حرفا هي:النّون،و الرّاء،و الدّال،والتّاء،والصّاد،والطّاء،والزّاي،والسّين،والظّاء،والثّاء،والذّال، والضّاد،والشّين[4].

وسوغ ابن جني لإدغامها في السّين والصّاد؛بالتقارب في المخرج،والصفة[5]؛يقول في ذلك: "علة جواز ذلك فُشو هذين الحرفين -أعني: الصاد والسين- في الفم وانتشار الصدى المنبث عنهما، فقاربتا بذلك مخرج اللام فجاز إدغامها فيهما وكذلك هي أيضًا مع الزاي ،ومع الطاء والدال والتاء".[6]

ومن شواهد ذلك قوله تعالى﴿ ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ ﴾[7]؛حيث قرأ ابن محصين ثم "أَطَّرُّه" بالإدغام.[8] وبرهن سيبويه على ذلك؛بقوله:"قال بعضهم مطجعٌ حيث كانت مطبقة ولم تكن في السمع كالضاد وقربت منها وصارت في كلمة واحدة فلما اجتمعت هذه الأشياء وكان

---

[1] آل عمران: ٩٥.

[2] المحتسب ٢٦١/١وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع٢٨،شواذ القراءات ١١٧، إعراب القراءات الشواذ٧٨.

[3] التبيان في إعراب القرآن ٢٨٠/١.

[4] الكتاب ٤٥٧/٤،وانظر الظواهر الصوتية في جزء عم ٥٥.

[5] المحتسب ٢٦٢/١، ينظر الكتاب٤٥٧/٤- ٤٥٨، البحر المحيط ٥/٣،الممتع ٤٣٩،الدر المصون ١٦٧/٢ ،التهذيب لما انفرد به كل واحد من السبعة ٨٤.

[6] السابق وانظر:المحرر الوجيز ٤٩٣/١القراءات الشاذة (دراسة صوتية ودلالية)٣٢٥/١.

[7] البقرة: ١٢٦.

[8] السابق ١٩١/١وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع١٨،شواذ القراءات ٧٥، إعراب القراءات الشواذ٤٢.

وقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها معها في الانفصال اعتقدوا ذلك وأدغموها".[1]

وذكر أبو حيان علة سيبويه في جواز ذلك الإدغام؛أن الضاد ليست في السمع كالصاد يعني الصفير الذي في الصاد أكثر في السمع من استطالة الضاد .[2]

وعقب على كلام سيبويه بقوله :"فظاهر كلام سيبويه أنها ليست لغة مرذولة ألا ترى إلى نقله عن بعض العرب مطّجع .... وهذا كله من كلام سيبويه يدل على الجواز ".[3]

ووصف ابن جنّي تلك اللغة بالمرذولة؛حين قال:"هذه لغة مرذولة؛أعني:إدغام الضاد في الطاء؛ وذلك لما فيها من الامتداد والفشو؛فإنها من الحروف الخمسة التي يدغم فيها ما يجاورها ولا تدغم هي فيما يجاورها،وهي:الشين والضاد والراء والفاء والميم،ويجمعها في اللفظ قولهم:ضُمَّ شَفْر".[4]

وجعلها من باب الشذوذ؛حيث قال:"على أن سيبويه قد حكى عن بعضهم على طريق الشذوذ اطجع في اضطجع،وهذا شاذ لا يؤخذ به".[5]

ويقول الفيومي:"ولا يقال "اطَّجَعَ" بطاء مشددة؛لأنّ الضاد لا تدغم في الطاء فإن الضاد أقوى منها والحرف لا يدغم في أضعف منه، وما ورد شاذّ لا يقاس عليه".[6]

ويعلل ابن جنّي لذلك الشذوذ؛فيقول:"وأما الضاد فلأن فيها طولا وتفشيا،فلو أدغمت في الطاء؛لذهب ما فيها من التفشي فلم يجز ذلك كما لم يجز إدغام حروف الصفير في الطاء ولا أختيها ولا في الظاء ولا أختيها لئلا يسلبهن الإدغام ما فيهن من الصفير".[7]

---

[1] الكتاب ٤/٤٧٠.

[2] البحر المحيط ١/٣٨٦ .

[3] السابق وانظر القراءات الشاذة (دراسة صوتية دلالية) ١/٣٢١.

[4] المحتسب ١/١٩١- ١٩٢ وانظر الكشاف ١/٣١١.

[5] سر صناعة الإعراب ١/٢١٩.

[6] المصباح المنير (ضجع) ٢١٣ .

[7] سر صناعة الأعراب ١/٢١٩.

ومنه- أيضا- قوله تعالى ﴿ يَعْدُونَ ﴾[1]؛حيث قرأ شهر بن حوشب،وأبو نهيك.[2] الأصل فيها(يعتدون)؛فأسكن التاء ليدغمها في الدال،ونقل فتحتها إلى العين؛فصارت (يعدُّون)[3]

وكذلك قوله تعالى ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾[4]؛حيث روى الخليل عن ابن كثير (مُرُدِّفين).[5] وأصلها "مُرْتَدِفين"زنة مفتعلين؛آثر إدغام التاء في الدال،فأسكنها ثم أدغمها فيها،فلما التقى ساكنان -وهما الراء والدال-حرك الراء لالتقاء الساكنين.[6]

---

[1] الأعراف: ١٦٣.

[2] المحتسب ٣٧٧/١ .

[3] السابق

[4] الأنفال: ٩

[5] المحتسب ٣٨٧/١، وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع٥٤،شواذ القراءات ٢٠٢.

[6] السابق

المبحث الثَّاني:الإدغام الكبير.

ومما ورد في ذلك قوله تعالى﴿ يَخْطَفُ ﴾[1]؛حيث قرأ علي بن الحسين،ويحيى بن وثاب (يخطَّف)؛في حين قرأ الحسن[2]،وقتادة،وعاصم الجحدري،وأبو رجاء العطاردي[3](يَخَطِّف) ،وحكى عبد الوارث في مصحف أبيّ (يتخطف)[4].

واتفق القرَّاء على القراءة بـ(يخطَّف)[5]؛والأصل فيها(يَخْتَطف) فآثر إدغام التاء في الطاء؛لأنهما من مخرج واحد،ولأن الأولى مهموسة والثَّانية مجهورة،والمجهور أقوى صوتًا من المهموس،ومتى كان الإدغام يُقوِّي الحرف المدغم حسن ذلك.[6]

ومنه قوله تعالى﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾[7]؛حيث قرأ الحسن،واليزيدي عن أبي عمرو(لا يَحَطِّمَنَّكُم) و(يَحِطِّمَنَّكُم)[8].

وقد سوغ الإدغام فيما سبق اتحاد المخارج؛يقول ابن جنِّي:" الأصل فيهما (فَيَحتَطِمَنَّكُم) ؛آثر إدغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما؛فأسكنها،وأبدلها طاء،وأدغمها في الطاء بعدها ،ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء،فصارت(يَحَطِّمَنَّكُم)".[9]

ولكون صوت التَّاء من الأصوات الضَّعيفة في مقابل الطاء؛حيث قوي عليه بصفة الاستعلاء،والإطباق[10]حسُن إدغام التَّاء في الطاء؛لأنَّه ينقل التَّاء إلى حرف أقوى[11].

---

[1] البقرة: ٢٠.

ولم أجد لهذه القراءة عزوا في كتاب المحتسب؛بيد أنني أخرجتها من الكتب المذكورة أدناه.

[2] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١- ٩٥/٩٦.

[3] إعراب القرآن للنحاس ١/١٩٥- ١٩٦.

[4] السابق

[5] الحجة للقراء السبعة ١/٣٩٠وانظر إعراب القراءات السبع وعللها١/١٣٨،البحر المحيط ١/٩٠ المحرر الوجيز ١/١٩٤.

[6] المحتسب٢/٢٠٦،وانظر التحديد ١٦.

[7] النمل: ١٨

[8] إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر١/٥٩٥،وانظر السبعة ١/٤٧٩.

[9] المحتسب٢/١٨٢.

[10] التجويد و الأصوات ٥٠. - ٥١ .

[11] الخصائص ١/٥٤- ٥٥ وانظر الكشف ٢/ ٢١٨،نظرية المناسبة الصوتية (دراسة لغوية)١٢٩.

يقول السيرافي:" إذا كان فاء الفعل من حروف الإطباق؛إنما قلبت طاء،لأن التَّاء أخرس لا يخرج له صوت؛فكرهوا إدغام مصوّت في حرف أخرس".[1]

ويقول مكيّ القيسي:"أبدلوا من الطاء تاءً؛لمؤاخاتها للضَّاد في الإطباق والاستعلاء والجهر؛ ولبعد التَّاء من الضَّاد وضعفها؛لأن التاء حرف مهموس فيه ضعف فقرن بالضاد حرف قوي مثلها وهو الطاء فأبدلت من التّاء".[2]

ولوقوع الإدغام في ذلك؛تحذف حركة التَّاء؛كي تلتقي بالطاء التقاء مباشرا،ثم تقلب التَّاء إلى لفظها،حتى يتماثلا ويتسنى الإدغام،فتدغم التَّاء في الطاء،ويرتفع معهما العضو ارتفاعه واحدة[3]؛يقول ابن يعيش:"كرهوا الإتيان بحرف بعد حرف يضاده،وينافيه فأبدلوا من التاء طاءً؛لأنهما من مخرج واحد وفي الطاء استعلاء،وإطباق يوافق ما قبله؛ليتجانس الصّوت،ويكون العمل من وجه واحد،فيكون أخف عليهم،والغرض من ذلك كله،تجانس الصّوت،وتقريب بعضه من بعض، والملائمة بينهما".[4]

و ينبغي التَّنبُّه إلى أنَّ إدغام الحرفين إذا كانا في كلمة واحدة أقوى منه إذا كانا في كلمتين؛وذلك للانفصال .[5]

ومن صور ذلك قوله تعالى﴿ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا ﴾[6]حيث قرأ الأعمش "لَوْ اسْتَطَعْنَا" بضم الواو.[7]

واختلف القرَّاء في إدغام الذال من إذ إذا وقعت بعدها أحد الحروف:السين،والجيم،

---

[1] ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٤٣.

[2] الرعاية ٣٢٩- ٣٣٠.

[3] المحتسب ١/١٤٠وانظر ألفاظ الرؤيا والرؤية (دراسة لغوية)رسالة ماجستير ص ٥٨ والظواهر الصوتية في جزء عم ٦٠.

[4] شرح الملوكي في التصريف ٣١٧- ٣١٨.

[5] الكتاب ٤/٤٧٤ وانظر الظواهر الصوتية في جزء عم ٦٠.

[6] التوبة: ٤٢.

[7] المحتسب ١/٤٠٩، وانظر شواذ القراءات ٢١٤.

والزاي،والصاد،والدال، والتاء[1]؛نحو قوله تعالى ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾[2] حيث قرأ ابن السميفع (إِذْ تُلْقُونَهُ)[3]؛في حين رويت عن عائشة[4]،وابن عباس رضي الله عنهما،وابن يعمر،وعثمان الثقفي(إِذْ تَلِقُونَهُ)[5]،وقرأت أُمُّ ابن عيينة (إِذْ تَتَقَفَّوْنَهُ)،و(إِذْ تَتَقَفُّونه)؛في حين قرأ العامة، والمازني،وابن كثير(إذ تَلَقَّوْنَهُ)[6]،وقرأها الأخير بالإظهار[7] .

وحجة من قرأ بالإدغام هنا؛مقاربة الحرفين في المخرج؛وبالإظهار الإتيان بالأصل[8].

ووصف الفارسي ذلك الإدغام الرديء؛حيث قال:"ابن كثير قد يدغم أحد المثلين في الآخر في الابتداء كما قال:(فإذا هي تَلَقَّفُ)،يريد (تَتَلَقَّفُ) ولا يجوز أن يدغم لأن الذَال من (إذَ) ساكنة فإذا ادغمها التقى ساكنان على وجه لا يستحسن؛لأن الذال من إذ ليس بحرف لين كالألف،وأمَّا إذا حذفت التاء الثانية من تلقونه وأنت تريد تتلقونه فبقيت تاء واحدة لم يمتنع أن يدغم الذال من إذ في التاء من تلقونه فتصير تاء مشددة".[9]

وقد منعه جمهور البصريين؛يقول سيبويه:"إذا كان قبل الحرف المتحرِّك الذي بعده حرف مثله سواء، حرف ساكن، لم يجز أن يسكن،ولكنك إن شئت أخفيت،و كان بزنته متحرِّكا من قبل أنَّ التَّضعيف لا يلزم في المنفصل، كما يلزم في مُدُق و نحوه"[10].

---

[1] الاكتفاء بالقراءات السبع ٤٩.

[2] النور: ١٥.

[3] المحتسب ١٤٧/٢،وانظر شواذ القراءات ٣٤٠،المحرر الوجيز ٥٧٤/١،إعراب القراءات الشواذ،الجامع لإحكام القرآن ٢٠٤/١٢.

[4] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٠٢.

[5] المحتسب ١٤٧/٢- ١٤٨وانظر التبيان في علوم القرآن ٩٦٧.

[6] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٠٢.

[7] السبعة ٤٥٣.

[8] الحجة في القراءات السبع ٢٦٠.

[9] الحجة للقراء السبعة ٣١٦/٥- ٣١٧.

[10] الكتاب ٤/ ٤٣٨ .

و يقول ابن عصفور:"﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾[1] و﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾[2] لا تجوز عند البصريين على حال؛ لما في ذلك من الجمع بين السَّاكنين،وليس السَّاكن الأوَّل حرف مدٍّ،ولين"[3].

غير أنَّ أبا حيان ردَّ على هذا الرَّأي بقوله:"وقراءة البزّيّ ثابتة تلقتها الأمَّة بالقبول،وليس العلم محصورا،ولا مقصورا على ما نقله البصريّون، فلا تنظر إلى قولهم إنَّ هذا لا يجوز"[4].

و علَّل الجعبري للإدغام ـ هنا ـ بقوله:"الأصل تاءان تاء المضارعة، و تاء التَّفاعل،أو التَّفعّل،وليست كما قيل من نفس الكلمة،واستثقل اجتماع المثلين،وتعذَّر إدغام الثَّانية في تاليها،نزّل اتِّصال الأولى بسابقها منزلة اتِّصالها بكلمتها،فأدغمت في الثَّانية تخفيفا مراعاة للأصل، والرَّسم"[5].

و قد بيَّن ذلك القيسي؛حيث قال:"وعلَّة ذلك أنَّه حاول الأصل؛لأنَّ الأصل في جميعها تاءان،فلم يحسن له أن يظهرها،فيخالف الخط في جميعها؛إذ ليس في الخط إلا تاء واحدة فلما حاول الأصل و امتنع عليه الإظهار أدغم إحدى التاءين في الأخرى،و حسُن له ذلك،وجاز اتصال المدغم بما قبله. فإن ابتدأ بالتاء لم يزد شيئا و خفف كالجماعة ؛ لئلا يخالف الخط، و لم يمكنه إدغام في الابتداء لأنَّه لا يبتدأ بمدغم؛لأنَّ أوَّله ساكن،و السَّاكن لا يبتدأ به،فكان يلزمه إدخال ألف وصل للابتداء، فيتغيَّر الكلام،ويزيد في الخطِّ ما ليس فيه،فرجع إلى التَّخفيف في الابتداء ضرورة."[6]

وتحذف الحركة إذا كان ما قبل الحرف المدغم متحركاً أو حرف مد[7]؛نحو قوله تعالى ﴿ وَلَا يُضَآرَّ ﴾[8]؛حيث قرأ عمرو بن عبيد،وأبو جعفر يزيد بن القعقاع(ولا يُضارْ)

---

[1] آل عمران ٦٣.

[2] النُّور ١٥.

[3] الممتع ٢/ ٧٢١. ٧٢٢ .

[4] البحر المحيط ٢/ ٣١٧. ٣١٨ .

[5] إتحاف فضلاء البشر ١/ ٤٥٤.

[6] الكشف ١/ ٣١٤- ٣١٥ .

[7] الممتع ٤١٥- ٤١٦،وانظر الدرس الصوتي عند ابن عصفور(رسالة ماجستير)١٠٤.

[8] البقرة: ٢٨٢

بتشديد الراء،وتسكينها[1]؛في حين قرأ ابن عباس (ولا يُضارَّ) وقرأ ابن محيصن(ولا يُضارِّ) و(ولا يضارُّ).[2]

فالأصل فيها (يضارَرْ) فسكن الأوَّل لإدغامه في الثَّاني.

وقدم العكبري وجها لذلك،وهو أن الألف لمدها تجري مجرى المتحرك فيبقى ساكنان".[3]

ومنه قوله تعالى﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾[4]؛حيث قرأ ابن عباس والضحاك وأبو صالح والكلبي(يَوْمَ التَّنَادّ).[5]

و(التنادّ) على وزن (تفاعل)،وأصله (التَّنادُدُ)؛فأسكنت الدال الأوَّلى،وأدغمت في الثانية لاجتماع المثلين المتحركين.[6]

يقول سيبويه:"كل ما جاوز ثلاثة أحرف فإنه يجري مجرى الفعل الذي يكون على أربعة أحرف سواءً كان فعلاً أو على مثال الفعل ...لأن فيه من الاستثقال ما في الفعل؛فإن كان قبل ماسكن(ساكناً) وألقيت عليه حركة المسكن؛نحو:مستعدٌ،وممدٌ،ومرد؛فإن الأصل مستعددٌ وممددٌ،ومردٌ".[7]

وقد توالت الآيات الواردة في صور الإدغام؛نحو قوله تعالى﴿ يَمْشُونَ ﴾[8]؛حيث قرأ علي، وعبد الرحمن بن عبد الله(يُمْشَون)[9] و﴿ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ ﴾[10] حيث قرأ علي

---

[1] المحتسب ٢٤٣/١ وانظر شواذ القراءات ١٠٤

[2] شواذ القراءات ١٠٤

[3] التبيان في إعراب القرآن ٢٣١/١

[4] غافر: ٣٢

[5] المحتسب ٢٨٩/٢، وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع١٣٣،شواذ القراءات ٤١٨،إعراب القراءات الشواذ ٣٢٢،التبيان في إعراب القرآن ١١١٩/١.

[6] السابق ٢٨٩/٢.

[7] الكتاب ٤١٨/٤.

[8] الفرقان: ٦٣.

[9] المحتسب ١٦٣/٢،وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع١٠٦،شواذ القراءات٣١٥

[10] محمد: ٣٥.

بن أبي طالب عن السلمي(فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُو إِلَى السَّلْمِ)[1]،و﴿ مَالَا لُّبَدًا ﴾[2]؛حيث قرأ الجحدري،والحسن(لُبَّدًا)[3]،و﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾[4]؛حيث قرأ علي بن أبي طالب،وابن أبي ليلى،وقتادة،وأبو عبلة "فَوَسَطَّن بِهِ"[5]،و﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾[6]؛حيث قرأ أبو جعفر يزيد"إِنَّ إِلَيْنَا إِيَّابَهُمْ".[7]

فـ(إِيوَاب) زنة فيعال؛اجتمعت فيه الواو والياء،وسبقت الأولى بالسكون فأبدلت الواو ياء وادغم.[8]

وعرف الإدغام في القبائل التي"تسكن وسط شبه الجزيرة وشرقيها ومعظمها قبائل بادية تميل إلى التَّخفيف والسرعة في الكلام"[9]

يقول د.عبد المنعم حسن:"جنحت القبائل البدوية إلى الإدغام الذي يلائم حياتها القلقة القائمة على الترحال،والتنقل،والهجرة بغتة نتيجة سطو أو غزو أو شيء آخر مما تفاجئهم به هذه البيئة بطبيعتها المعروفة،وهنا يكون للوقت أهمية كبيرة وتكون السرعة في النطق ضرورة لازمة،فيكون الإدغام".[10]

---

[1] المحتسب٢/٣٢٢،وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع١٤١،شواذ القراءات ٤٤٠،إعراب القراءات الشواذ ٣٤٢.

[2] البلد: ٦.

[3] المحتسب٢/٣٩٤،وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٧٤،شواذ القراءات ٥١٤،إعراب القراءات الشواذ٤٠٢.

[4] العاديات: ٥.

[5] المحتسب٢/٤٣٨، وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٧٨،شواذ القراءات ٥٢١،إعراب القراءات الشواذ٤٠٧.

[6] الغاشية: ٢٥.

[7] المحتسب٢/٤٢١،وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع١٧٣،شواذ القراءات ٥١١،إعراب القراءات الشواذ٤٠٠.

[8] التبيان في إعراب القرآن ٢/١٢٨٤.

[9] اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٣٣،وانظر في اللهجات العربيَّة ٧١.

[10] اللهجات العربية في قراءات الكشاف للزمخشري،٣٠٩.

ومن تلك القبائل:تميم،وقيس،وأسد،وطيئ،وناس من بكر بن وائل[1]،وتغلب،وعبدالقيس[2].
وبني عقيل؛ومن ذلك ما رواه الفرّاء من أنه سمع بعض بني عقيل يقولون:عليك بأبوال الظباء فاصّعطها فإنها شفاء للطحل.[3]

وأما الإظهار فقد عزي للبيئة الحجازية[4]؛لأنها بيئة استقرار،وبيئة حضارة نسبيا فيها يميل الناس إلى التأني في النطق،وإلى تحقيق الأصوات وعدم الخلط بينها.[5]

---

[1] الممتع٤١٩.

[2] السابق ٧٣،وانظر اللهجات العربية في التراث١/٣١٣.

[3] الاتحاف١٩٤،الكشف١/٣٩٨،حجة القراءات ٢١٣،النشر٢/٢٥٢،البحر٣/٣٦٣.

[4] الكتاب ٤/٤٧٣،الخصائص١/٢٦٠.

[5] في اللهجات العربية٧٢.

الفصل الرابع: إشباع الضمة.

الإشباع لغة:جعل الشَّيء وافرا تاماً.[1]

اصطلاحا:مدُّ الصَّوت بالحركة حتى تبلغ حرف المدِّ الذي هو من جنسها[2]،مع اتّحاد الجذر الاشتقاقي بين كلتا الصّورتين؛حيث لا يعدُّ من الإشباع ما تغيَّرت فيه المادة؛من نحو:(حاق)،و(حقَّ) فالأوَّل من (ح ي ق)،والثَّاني من(ح ق ق) .[3]

يقول ابن جنّي:"وإذا فعلت العرب ذلك أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها؛فتنشيء بعد الفتحة الألف وبعد الكسرة اليَّاء،وبعد الضمة الواو".[4]

وعبَّر سيبويه عن الإشباع بالتمطيط؛يقول في ذلك:"فأما الذين يشبعون فيمطِّطون، وعلامتها واو وياء وهذا تحكمه لك المشافهة ...ولا يكون هذا في النَّصب؛لأنَّ الفتح أخف عليهم"[5].

وعبر عنه ابن فارس بالبسط؛حيث قال"العرب تبسط الاسمَ والفعل فتزيد في عدد حروفهما ولعل أكثر ذلك لإقامة وزنِ الشعرِ وتسوية قوافيه"[6].

وذهب سيبويه في نصه السابق إلى قصر الإشباع على الضم والكسر؛في حين توسع ابن جني وجعلها شاملة للحركات الثلاث .

---

[1] القاموس المحيط (شبع) ٦٧٥ .

[2] الخصائص ٣/ ١٢١،التَّفكير الصَّوتي عند العرب٧١،وانظر الظواهر الصوتية في جزء عم ٦٧.

[3] مطل أصوات اللِّين في القراءات القرآنيَّة ٢٨.

[4] الخصائص٣/١٢١.

[5] الكتاب ٤/٢٠٢.

[6] الصاحبي ٥٧،وانظر الظواهر الصوتية في المحرر الوجيز في ضوء علم اللغة الحديث (رسالة ماجستير) ١/٤٩٧.

ومما ورد في إشباع الضمة قوله تعالى﴿ ٱلَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[1]؛حيث قرأ ابن أبي إسحاق ،ومسلم ابن جندب،والأعرج،وعيسى الثقفي،وعبد الله بن يزيد(عليهُمُو)[2]،وقرأ عمر الفايد(عليهُمُ)[3]،وقُرئت(عليهُمْ)،و(عليهُمِي)،و(عليهُمِ).[4]

وقرأ الحسن وعمرو بن فايد(عليهِمِي)؛في حين قرأ الأعرج[5]وابن هرمز(عليهِمُ)،وقرأ الحسن البصري(عليهِمِ)[6]،ورويت بروايات عدة (عليهِمْ) و(عليهِمُو)[7]

والقراءات السابقة ليست مناط الحديث بهذا الفصل.

و(عليهُمُو)هي الأصل؛لأنها رَسِيلة عليهما،وأصل هذا الاسم (عليه)ثم زيدت الميم غير المختصة للجمع،ومن ثمَّ أخلصت الضم فنشأت الواو.[8]

و(عليهُمُ)حذف واوها استخفافا،واحتمل الضمة قبلها دليلا عليها،وكذلك في (عليهُمِ).

وأما(عليهُمِي) فيرى ابن جنّي أن فيها نظر؛حيث كره ضمة الهاء والميم،ووقوع الواو من ذلك؛نحو قولهم في دَلو وحَقْو:أَدْلو وأَحْق،وأصلها أَفْعُل؛فأبدلوا من الضمة كسرة تطرقا إلى قلب الواو،فصارت:أَدلِو وأحقِو،فقلبت الواو ياء لوقوع الكسرة قبلها،فأصبحت أَدْلِى، وأَحْقِى،وكذلك أبدلت ضمة الميم من"عليهُمُو"كسرة فصارت"عليهُمِوْ"فأبدلت الواو ياء للكسرة قبلها فصارت"عليهُمِي".[9]

---

[1] الفاتحة: ٧.

[2] المحتسب ١/١٢١،وانظر معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج ١/٥٢،إعراب القرآن للنَّحاس١/١٧٤- ١٧٥،مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ،شواذ القراءات٤٤-٤٥،إعراب القراءات الشواذ١١،الجامع لإحكام القرآن ١/١٤٨.

[3] شواذ القراءات ٤٥.

[4] ولم أجد لهذه القراءة عزوا في الكتب التالية:المحتسب،مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع،شواذ القراءات.

[5] المحتسب١/١٢١.

[6] شواذ القراءات ٤٥.

[7] ولم أجد لهذه القراءة عزوا في الكتب التالية:المحتسب،مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع،شواذ القراءات.

[8] المحتسب ١/١٢١،وانظر معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج ١/٥٢،إعراب القرآن للنَّحاس ١/ ٥٢- ٥٣، تأملات في سورة الفاتحة،(رسالة ماجستير)١٢١.

[9] السابق ١/١٢٢

ومن صور ذلك الإشباع قوله تعالى﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾[1]؛حيث قرأ الحسن (سأُورِيكْمْ دار الفاسقين).[2]

فالأصل (سَأُرْئِيكُم) ثم خففت الهمزة بحذفها وإلقاء حركتها على الراء فصارت سأُريكم؛ يقول ابن جنّي:" وهو أن يكون أراد:"سأُرِيكم"،ثم أشبع ضمة الهمزة فأنشأ عنها واو فصارت"سأوريكم" .[3]

في حين ذهب أبو حيان إلى أن "هذا التوجيه ضعيف؛لأنَّ الإشباع بابه ضرورة الشعر".[4]

وذهب الزمخشري إلى قراءة الحسن" سأوريكم"من أوريني،ووجهه من أوريت الزند؛كأن المعنى بينه لي وأنره لأستبينه،وهي لغة فاشية بالحجاز".[5]

يقول أبو حيان:" أو هي – أيضا- في لغة أهل الأندلس كأنهم تلقفوها من لغة الحجاز وبقيت في لسانهم إلى الآن".[6]

وأعقب ذلك بقوله:"وينبغي أن ينظر في تحقق هذه اللغة أم لا"[7]،وبذلك لم يتثبت أنها لغة حجازية.[8]

وأنشد الفراء:[9]

الله يعلمُ أنّا في تَلَفُتِنا	يومَ الفراقِ إلى أحبابِنا صُوَرُ
وأنني حيثما يثني الهوى بَصرِي	من حيثُما سلكوا أدنو فأنظور.

---

[1] الأعراف: ١٤٥.

[2] المحتسب ١/٣٧٠،وانظر شواذ القراءات١٩٤،إعراب القراءات الشواذ١٤٠،الجامع لإحكام القرآن ٧/ ٢٨٢ الظواهر الصوتية في كتاب المحرر الوجيز (رسالة ماجستير) ٤٩٦.

[3] المحتسب١/٣٧٠.

[4] البحر المحيط ٤/٣٨٩ .

[5] الكشاف ٢/٩٣.

[6] البحر ٤/٣٨٩.

[7] السابق.

[8] أثر الحركات في اللغة العربية دراسة في الصوت والبنية ١٣٠.

[9] ضرائر الشعر ٣٥،وانظر تهذيب اللغة ١٥/٤٧٩.

أراد فأنظره ثم أشبع الضمة فأنشأ عنها الواو.[1]

وقوله: [2]

ممكورة جمَّ العظام عُطبول كأن في أنيابها القرنفول

يريد (القرنفل) ثم أشبع الضمة فنشأت عنها الواو؛يقول ابن سيدة:"وهذه الواو مقحمة للضمة كالواو في قوله أنا أنظور إليك"[3].

وقد أطلق د.الرفاعي على ذلك الإشباع مصطلح (النبر الدلالي)،أو (نبر السياق).[4]

وتباينت آراء العلماء في الإشباع:

فمنهم من يرى جوازها في سعة الكلام؛مستدلين على ذلك بالقراءات القرآنية،والأقوال النثرية، وبعض الظواهر اللهجية للعدد من القبائل العربيَّة.[5]

ومنهم من عدّها ضرورة شعرية[6] لإقامة الوزن؛كابن جنّي؛حيث قال:" فقد ثبت بما وصفناه من حال هذه الأحرف أنهن توابع للحركات،ومتنشئة عنها،وأن الحركات أوائل له،وأجزاء منها وأن الألف فتحة مشبعة،والياء كسرة مشبعة،والواو ضمة مشبعة،وما يؤكد ذلك أن العرب ربما احتاجت في إقامة الوزن إلى حرف مجتلب ليس من لفظ الحرف فتشبع الفتحة فيتولد بعدها ألف،وتشبع الكسرة فتتولد بعدها ياء،وتشبع الضمة فتتولد بعدها واو ".[7]

إلا أنه عدل عن ذلك في كتابه المحتسب معللاً ذلك بأنه:"قد جاء من الإشباع الذي تنشأ عنه الحرف شيء صلح نثرا،ونظما".[8]

---

[1] الصاحبي ٣٠،سر صناعة الإعراب ٢٦/١،الخصائص ١٢٤/٣،المحتسب ٢٥٩/١،المخصص ١١٥/١-١٩٦/١١.

[2] ضرائر الشعر ٣٥

[3] المخصص ١١٤/١.

[4] خصائص لهجتي طيئ والأزد ٣١.

[5] النشر ٢٩٩/٢،الإتحاف ١٧٠/٢.

[6] الإنصاف ٣١/١،الكشف ٣٣/١،شرح التسهيل ١٤٢/١.

[7] سر صناعة الإعراب ٢٣/١.

[8] المحتسب ٢٥٩/١

ولعل الدافع في ذلك القول؛محاولة طرد القاعدة؛يقول د. محمد حماسة عبد اللطيف: "وأرجو أن يكون في الحسبان أن ما كان له نظائر في القرآن الكريم وقراءاته،أو الحديث النبوي الشريف،أو ما كان لهجة لقبيلة معينة لن نعتد به ضرورة؛لأنَّ وجود نظير له في القرآن،والحديث يخرجه عن الضرورة ووجوده في لهجة من اللهجات يخرجه أيضا عن إطار الضرورة اعتمادا على ما قرره من أن اللغات كلها حجة".[1]

وذهب د/ إبراهيم السامرائي إلى أن وجود نصوص في كتب اللغة تشهد على هذه الظاهرة تعطينا بعض الشيء عن خصائص العربيَّة القديمة قبل أن تتوحد وتنسجم في قالبها المعروف الفصيح[2]؛في حين ذهب د/ حسام النُّعيمي إلى أن الإشباع قد ورد في بادئ الأمر لضرورة الشعر؛ثم شاع بعد ذلك عن طريق القياس الخاطئ؛فصار مستعملاً في النثر،ووصف هذه الظاهرة بالقلة ومع قلتها فهي تمثل مظهرا من مظاهر اللهجات مما خالفت فيه اللغة الأدبية المثالية.[3]

ويرى بعضهم أنها لغة من لغات العرب؛يقول ابن دريد:"وطيئ تقول:نظرت إليه أنظور في معنى أنظر".[4]

ويقول الهمداني:[5]

فإنْ يَكُ غَثًا أو سَميناً فإنّني سأَجْعَلُ عينَيْه لنفسه مَقنَعَا

وهو عند الفرَّاء مذهبٌ من مذاهب العرب .[6]

ولعل القسم الأخير هو الراجح؛إذ أثبتت أغلب المصادر القديمة تلك الظاهرة عند عدد من القبائل العربيَّة.

---

[1] إشباع حركات الأبنية في الشعر وموقف النحاة منه،مجلة مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة،ع٤٠، ص١٣٦

[2] التطور اللغوي التاريخي ٧٦- ٧٧.

[3] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي ٢٣٤.

[4] جمهرة اللغة (نظر)٢/٧٦٤.

[5] الكتاب ١/٢٨،الأصمعيات ٦٧.

[6] معاني القرآن للفرَّاء ١/٤٨.

الفصل الخامس: الاختلاس.

الاختلاس في اللغة:الأخذ في نُهْرة ومخاتلة.[1]

واصطلاحا:الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع له بذهابها،وهي تامة الوزن والصفة.[2]

وقد عبر عنه ابن الباذش بالإشباع[3]،وذلك فيه نظر؛لأنَّ الحركة لم تمطط إنما خفي إشباعها[4]،والمخفي شيئان:حرف،وحركة،فإخفاء الأول يكون بنقصان صوته،والثَّانية بنقصان تمطيطها[5]،وهو بوزن المظهر وليس بمنزلته.[6]

وأطلق عليه القدماء الإشمام تجاوزاً[7]؛رُوي عن أبي عمرو قوله تعالى ﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾[8]بإشمام الباء جرة خفيفة،يقول أبو منصور: كان هذا من اختلاس أبي عمرو....[9]

وقدره الأهوازي بثلثي الحركة-وهو أمر تحكمه المشافهة[10]-؛إذ تكاد أن تفقد صفة الجهر مثلما يحدث في الإسرار أو الوشوشة[11].

---

[1] اللسان (خلس)٣/١٧٥

[2] التحديد في الإتقان والتجويد ٩٥/ ٩٦،وانظر أصول القراءات ٥٢،سراج المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ٢٣، التمهيد في علم التجويد ٥٩.

[3] حاشية إبراز المعاني ١/٤٢.

[4] التحديد ٩٥.

[5] السابق ٩٦

[6] الكتاب ٤/٥٩،وانظر سر صناعة الإعراب ١/٥٧،الإضاءة في أصول القراءة ٣١.

[7] الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج ١٩٧.

[8] العصر: ٣

[9] معاني القراءات للأزهري٣/١٦١.

[10] إتحاف فضلاء البشر١/١٩٣.

[11] اللغة العربيَّة معناها ومبناها ٧١.

وقصر سيبويه الاختلاس على المكسور والمضموم؛حيث قال"وأما الذين لا يتممون فيختلسون اختلاساً وذلك كقولك:مأمنك،يسرعون اللفظ،ومن ثم قال أبو عمرو: ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾[1]؛يدلك على أنها متحركة[2]قولهم:من مأمنك؛فيبنون النون فلو كانت ساكنة لم تحقق النون"[3]

واستثنى أبو علي الفارسي من ذلك الفتح؛حيث قال"يكون الاختلاس في الضمة أو الكسرة؛ فأما الفتحة فليس فيها إلا الإشباع"[4]؛لكونها أخف الحركات في العربيَّة؛إذ لا تتطلب أكثر من دفع الهواء من الرئتين مع انفتاح المسار وهبوط اللسان في قاع الفم[5] يقول الفراء :" الفتحة تخرج من خرق الفم".[6]

ويقول د. عصام نور الدين" الفتحة أخف على العرب من الكسرة والضمة؛وإنما خفت هذه الخفة؛لأنه ليس منها علاج على اللسان والشفة ولا تحرك أبداً فإنما هي بمنزلة النفس؛فمن ثمَّ لم تثقل ثقل (الواو) عليهم،ولا (الياء) لما ذكرت لك من خفة مؤنثها".[7]

ويشارك الروم في تبعيض الحركة؛يقول ابن الجزري" والاختلاس والروم يشتركان في التبعيض ،وبينهما عموم وخصوص؛فالروم أخص من كونه لا يكون في الفتح والنصب،ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة أكثر من المحذوف وذلك أن تأتي بثلثها كأن الذي تحذفه أقل مما تأتي به".[8]

---

[1] البقرة: ٥٤.

[2] الخصائص ٧٢/١ وانظر الاقتصاد المورفولوجي في التواصل اللساني ١٦.

[3] الكتاب ٢٠٢/٤ وانظر في اللغة العربية أصوات لا حروف لها،مجلة آفاق التراث،ع٧١،ص٧٣.

[4] الحجة للقراء السبعة٨٣/٢.

[5] لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر ١٩٢، وانظر شرح الشافية٢/ ٢٧٥.

[6] معاني القرآن للفراء ١٣/٢.

[7] الأصوات اللغوية (الفونيتيكا)٢٧٩.

[8] شرح المقدمة الجزرية ٤٦.

ومن صور الاختلاس مـــا ورد في قوله تعالى ﴿ أَحَقٌّ أَن تَـقُومَ فِـيهِۚ فِـيهِ رِجَالٌ ﴾[1] ؛حيث قرأ أبو عبد الله بن يزيد بكسر الهاء الأولى وضم الثَّانية "مختلستين"[2].

وعلل ابن جنّي لذلك بأن الأصل في حركة الهاء الضم،وإنما تكسر إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة،وجمع فيها بين اللُّغتين،وحسن ذلك قرب ما بينهما ليختلفا[3].

وقرر سيبويه أنه إذا كان قبل الهاء حرف لين فإن حذف الياء والواو في الوصل أحسن؛لأن الهاء من مخرج الألف المشابهة لليَّـــاء والواو في المدّ،فهي أختهما،فلما اجتمعت حروف متشابهة حذفوا- وهو أحسن وأكثر- ؛من نحو"عليه يا فتى"،" ولديه فلان "،"ورأيت أباه قبل" "وهذا أبوه كما ترى"

وأحسن القراءتين ﴿ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا ﴾[4]،﴿ إِن تَحْـمِلْ عَلَيْهِ يَلْـهَثْ ﴾[5] ، ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَاهِمَ ﴾[6]والإتمام فيه عربي.... فإذا كان ما قبل الهاء ساكناً؛لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرفٌ خفي نحو الألف فكما كرهوا التقاء الساكنين في(أين) ونحوها كرهوا ألا يكون بينهما حرف قوي وذلك قول بعضهم منه "يا فتى"،" وأصابته جائحة" والإتمام أجود لأن هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرفٌ متحرك فإن كان الحرف الذي قبل الهاء متحركاً فالإثبات ليس إلا كما تثبت الألف في التأنيث لأنه لم تأت علة مما ذكرنا فجرى على الأصل إلا أن يضطر شاعر فيحذف "[7]

---

[1] التوبة: ١٠٨

[2] المحتسب ١/٤٢٠،وانظر شواذ القراءات ٢٢٠، الجامع لأحكام القرآن ٨/٢٦١

[3] السابق١/٤٣٠،وانظر المحرر الوجيز٤/٤٠٩.

[4] الإسراء: ١٠٦

[5] الأعراف: ١٧٦

[6] يوسف: ٢٠

[7] الكتاب ٤/ ١٨٩

وعلة الاختلاس التخفيف؛يقول مكي القيسي: وعلة من اختلس الحركة أنها لغة للعرب في الضمات والكسرات تخفيفاً لا ينقص ذلك الوزن ، ولا يتغير المعرب، ولما كان تمام الحركة مستثقلاً ؛ لتوالي الحركات وكثرتها والإسكان؛لأنه يغير الإعراب عن جهته، فتوسط الأمرين ،فاختلس الحركة، فلم يخل بالكلمة من جهة الإعراب ولا ثقلها من جهة توالي الحركات، فتوسط الأمرين"[1]

ومن صور ذلك قوله تعالى ﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾[2]؛حيث قرأ سلام" نُؤْتِهُ مِنْهَا"بالاختلاس[3] ؛في حين قرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمزة بالإسكان.

ولمن قرأ بالأخيرة حجتان الأولى:أن هذه الأفعال محذوفة الياء؛فحلت الهاء محلها في موضع لام الفعل وأسكنت مشابه لها،وليست هذه العلة بالقوية .

الثَّانية: إسكان هاء الكناية إذا تحرك ما قبلها[4]،وهي لغة أهل الحجاز.[5]

ومما ورد في ذلك قوله تعالى﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ﴾[6]؛حيث قرأ الأعمش "يَعِدْهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدْهُم" بإسكان الميم[7]؛وروي عنه أيضا عن أبي زيد عن أبي عمرو بالاختلاس.[8]

والاختلاس أجود في العربيَّة من الإسكان؛لأنه يجمع بين التخفيف والدلالة على الإعراب ،ويؤمن معه اجتماع الساكنين.[9]

---

[1] الكشف ٢٤١/١

[2] الشورى: ٢٠

[3] المحتسب ٢/ ٢٩٧، وانظر المحرر الوجيز ٧/ ٥١٠.

[4] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ١/ ٣٤٩- ٣٥٠.

[5] المحتسب ٢٩٨/٢.

[6] النساء: ١٢٠

[7] المحتسب ٣٠٤/١، وانظر شواذ القراءات ١٤٤، إعراب القراءات الشواذ ٩٨.

[8] شواذ القراءات ١٤٤.

[9] الهداية ٢٦٠/٢

ونطق الحروف مختلسة يحتاج إلى دربة ومران؛ لأن العربيَّ يختلس الحركات اختلاساً خفياً؛ إذا سمعه ظنه جزماً وذلك الظن منه وهَمَ.[1]

[1] معاني القراءات للأزهري ٢٦٢/١

الفصل السادس: الإشمام.

الإشمام في اللغة: إشمام الحرف رائحة الحركة.[1]

واصطلاحا:أن تشم الكسرة رائحة الضمة؛حيث يؤتى بجزء من الضمة قليل سابق، وجزء من الكسرة كثير لاحق[2]،وهي حركة مركبة من حركتين[3]؛وهي نتيجة عن تماثل غير تام بين الضمة والكسرة.[4]

وهو خلاف الإشمام الوارد في باب الوقف،حيث هو:الإشارة إلى الحركة من غير تصويت .[5]

والهدف منه إبانة حركة الحرف؛يقول مكي بن أبي طالب:"اعلم أن الروم والإشمام إنما استعملهما العرب في الوقف لتبين الحركة كيف كانت في الوصل". [6]

ويقتصر الإشمام في الوقف على المضموم فقط[7]

ومن شواهد الإشمام في البنية ما ورد في قوله تعالى ﴿ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴾[8]؛حيث قرأ علقمة[9]،ويحيى بن وثاب والأعمش[10] (رِدّت إلينا).[11]

فالأصل رُدِدَ فحذفت حركة الفاء،ونقلت حركة العين إليها للدلالة على أصل العين المكسور قبل النقل[12]؛يقول سيبويه:"وقد قال قوم (قد ردّ) فأمالوا الفاء ليعلموا أن بعد

---

[1] لسان العرب (شمم)١٢/٣٢٥.

[2] حاشية الصبان ٢/٦٢.

[3] التمهيد في علم التجويد ٥٨.

[4] الإشمام الظاهرة ومفهوم المصطلح،مجلة الدارة،ع٢،السنة ٢٠،ص١٠١.

[5] النشر٢/١٣٨.

[6] الكشف١/٣٥٣

[7] النشر٢/١٣٨.

[8] يوسف: ٦٥

[9] المحتسب٢/١،وانظر مختصر في شواذ القرآن ٦٩، البحر المحيط ٥/٣٢٣ ، إعراب القراءات الشواذ ١/٧١١.

[10] البحر المحيط ٥/٣٢٣.

[11] يوسف ٦٠

[12] الكتاب ٤/٤٢٣ المنصف ١/٢٥٠، المحتسب١/٣٤٥، معاني القرآن للزجاج ٣/١١٨، إعراب القرآن للنحاس ٢/٦٢- ٣٣٥ الارتشاف ٣/١٣٤٤.

الراء كسرة قد ذهبت".[1]

ورتبت لغاتها بمعيار الكثرة والفصاحة فابتدأت بالضم،ثم الإشمام،ثم الكسر[2]،ورأى بعضهم أن الأوّل أفصحها فالتزموه؛بيد أن الصحيح جواز الإشمام والكسر.[3]

وعزي الكسر لبني ضبة[4]،وبعض تميم،ومن جاورهم[5]،ولكثير من قيس[6]،ولا زالت آثارها إلى الآن لدى بعض النجديين؛إذ يقولون (رِدّت حِطّت، مِدَّت)[7]

ومنه قوله تعالى﴿ ثُمَّ سُـِلُوا ﴾[8]؛حيث قرأ الحسن (سُولُوا)[9]؛في حين قرأ الزهري[10]، وعبد الوارث عن أبي عمرو،والأعمش[11](سيلوا) بتخفيف الهمزة،وقرأ مجاهد والجحدري (ثم سوئلوا)،وقرأ أهل الحرمين (ثم سُئلوا)[12].

والحجة لمن قرأ بذلك هو انه لما كان الأصل (فُعِل) بضم الفاء التي يدل ضمها على ما لم يسمّ فاعله أرادوا المحافظة على ذلك،فجاء الإشمام للدلالة عليه.[13]

---

[1] السابق ٤/٤٢٣

[2] المحتسب ١/٣٤٥،حاشية الصبان ٢/٦٢.

[3] الهمع ٦/٤٠،شرح التصريح ١/٢٩٥،حاشية الخضري ١/١٦٩.

[4] المحتسب ١/٣٤٥،البحر ٥/٣٢٣،الارتشاف ٣/١٣٤٤،شرح التصريح ١/٢٩٥.

[5] الارتشاف ٣/١٣٤٤،شرح التصريح ١/٢٩٥،حاشية الخضري ١/١٦٩.

[6] إعراب القرآن للنحاس ١/١٨٨،البحر المحيط ١/٦١،شرح التصريح ١/٢٩٤،اللهجات في الكتاب ١٦٩، النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ٢٦٦.

[7] اللهجات في الكتاب لسيبويه ١٧٥.

[8] الأحزاب: ١٤.

[9] المحتسب ٢/٢٢٠.

[10] شواذ القراءات ٣٨٣.

[11] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١١٩- ١٢٠.

[12] إعراب القران للنحاس ٣/٣٠٦،إعراب القراءات الشواذ ٢٩١.

[13] الكتاب ٤/٣٤٢،الحجة للقراء السبعة ١/٣٤٥،المحتسب ٢/١٧٧،إعراب القرآن للنحاس ١/١٨٨،الحجة في القراءات السبع ٦٩،مشكل إعراب القرآن ١/٧٨،التبصرة والتذكرة ٢/٨٧٦- ٨٧٧،حجة القراءات ٨٩- ٩٠ الكشف ١/٢٣٠ .

يقول ابن جني:"روينا عن قطرب:بُوعَ متاعُه،وخُورَ له،واخْتُور عليه:أي اخْتِيرَ،وهو الأجود".[1]

وقول رؤبة:[2]

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ لَيْتَ شَباباً بُوع فاشْتَرَيْتُ[3]

والأصل فيها (بيع وغيض وسُيِق)؛حيث نقلت حركة العين؛استثقالا لها مع حرف علة سبق بضم وانقلبت بعد ذلك الواو حال الأجوف الواوي إلى الياء لتناسب الكسرة.[4]

في حين يرى ابن الحاجب خلاف ذلك؛إذ الحركة لا تنقل إلا إلى الساكن ؛إنما حذفت ثم أبدلت الضمة كسرة.[5]

وذهب الشيخ خالد الأزهري إلى شيء من ذلك حين رأى كسر ما قبل حرف العلة فتقلب الألف ياء في قام وباع .[6]

وقرر سيبويه أن قيل وبيع هي الأصل،وسائر اللغات في ذلك دواخل عليها ؛إذ قال "وهذه اللغات دواخل على قيل،وبيع،وخيف،وهيب".[7]

ورأت د/ صالحة أن هذا الوصف لعمليات التغيير يعد أسهلها،وأقلها تعقيدا إذ لا داعي لكثرة التعليلات التي تفقد اللغة رونقها،ورأت أن يكتفي في مثل ذلك بالقول:أنها لهجات مستأنسة بما نقله السيوطي في الاقتراح عن أبي حيان الذي رأى أن التأويل إنما يسوغ إذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأول،أما إذا كان لغة طائفة من العرب لم تتكلم إلا بها فلا تأويل ".[8]

---

[1] المحتسب ٣٤٦/١

[2] ديوان رؤبة ٢٠٦/١

[3] المنصف ٢٥٠/١،شرح المفصل ٧٠/٧،شرح التصريح ٢٩٤/١،الهمع ٣٧/٦،حاشية الصبان ٦٣/٢ .

[4] الكتاب ٣٤٢/٤،المقتضب ١٦٠/١،معاني القرآن للزجاج ٨٧/١.

[5] شرح الرضي على الكافية ١٣٠/٤

[6] شرح التصريح ٢٩٤/١.

[7] الكتاب ٣٤٢/٤.

[8] الاقتراح ١٨٦.

ومن شواهدها الشعرية قول امرئ القيس:[1]

فاليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْماً مِنَ اللهِ ولا واغِلِ

يقول د/ عبد الوهاب الكحلة:"أمَّـا قوله اشرب بإشمام الباء بحركة مختلسة مختفاه فلا تؤثر على الوزن؛لأنها إلى الحركة اقرب من السكون،والذين لم يلحظوا هذا الإشمام في الحرف حكموا بأنه ساكن،وأنه خارج عن القواعد للضرورة الشعرية".[2]

و قول أبو داود:[3]

فأبلوني بليَّتَكم لعَلِّي أصالِحُكم وأستدرجْ نَويّا.

فأشم الحاء الحركة في قوله (أصالحكم).

وما درج على ألسنة العامة؛نحو الميل في قولهم (السلام عليكم) يميلون بضمة كاف الخطاب إلى الكسرة؛تسمى لهجة الوشم.[4]

وعزيت هذه الظاهرة لبني دبير،وقفعس[5]،وبني ضبة ،وبعض بني تميم[6]،وهذيل.[7]

---

[1] الكتاب٤/٢٠٤،الخصائص ٢/٣٤٠، لسان العرب (دلك)١٠/٤٢٦.

[2] في اللغة العربية أصوات لا حروف لها،مجلة أفاق التراث، ع٧١، ص٧٣.

[3] الخصائص٢/٣٤١- ٤٢٤.

[4] لسان العرب (وشم)١٢/٦٣٨.

[5] إعراب القرآن للنحاس ١/١٨٨، البحر ١/٦١، ٧/١٥١،الارتشاف ٣/١٣٤٢،شرح التصريح ١/٢٩٥.

[6] السابق .

[7] إعراب القرآن للنحاس ١/١٨٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٤١٩،الارتشاف ٣/١٣٤٢.

الفصل السابع:الهمزة بين التّحقيق والتّخفيف .

الهمز في اللغة:الضغط،والعصر،ومنه همز الكلام كأنَّ المتكلم يضغط بالحرف[١].

يقول الخليل:"وإنَّما سمِّيت الهَمْزة في الحروف؛لأنَّها تهمز فتهتُّ فتهمز عن مخرجها تقول: يهت فلان هتًّا إذا تكلَّم بالهمز".[٢]

والنبر مرادفه[٣]؛يقال نبر الحرف أي همزه[٤]؛ومن ذلك أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ يا نبيء الله فقال:لا تنبر باسمي؛أي لا تهمز،وفي رواية:قال إنا معشر قريش لا ننبر.[٥]

وسمي الحرف بالهمزة؛لأن الصوت بها يغمز ويدفع،ولأن في النطق بها كلفة.[٦]

وتعدّ أبعد الحروف،وأشقها مخرجاً؛يقول سيبويه:"واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم يخففها لأنه بعد مخرجها؛ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد،وهي أبعد الحروف مخرجاً فثقل عليهم ذلك".[٧]

ويقول ابن يعيش:"اعلم أن الهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلق؛إذ كان أدخل الحروف في الحلق فاستثقل النطق به؛إذ كان مخرجه كالتهوع".[٨]

وللعرب فيها عدة مذاهب؛حيث يقول سيبويه:"اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التَّحقيق والتخفيف والبدل؛فالتحقيق قولك قرأت،ورأسٌ،وسأل،ولؤوم،وبئس،وأشباه ذلك،وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين وتبدل وتحذف".[٩]

ويقول الداني:"وهي- أي الهمزة- حرف مجهور،بعيد المخرج،شديد لا صورة له؛وإنما تعلم بالشكل والمشافهة،ولبعد مخرج الهمزة لا يكون قارئاً من لا يستشعر بيانها في قراءته،ولثقلها صار فيها التحقيق،والتخفيف بين بين،والبدل،والحذف،وليس ذلك لشيء من الحروف

---

[١] اللسان (همز) ١٣٣/٩،وانظر الهمزة دراسة لغوية وصرفية ونحوية (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى،ص ٤ .

[٢] العين ١٧/٤

[٣] الصوتيات والفونولوجيا ٤٠،المدخل إلى علم أصوات العربية ٢٣٦

[٤] اللسان (نبر)١٨٨/٥،وانظر الظواهر الصوتية في جزء عم ٧٩.

[٥] النهاية في غريب الحديث والأثر ٧/٥ .

[٦] إبراز المعاني من حرز الأماني ١٢/١،وانظر قواعد المطارحة ٢٤٥.

[٧] الكتاب ٥٤٨/٣،وانظر المقتضب ١٥٥/١.

[٨] شرح المفصل ١٠/٩،وانظر شرح الشافية ٣١/٣.

[٩] الكتاب ٥٤١/٣،وانظر ظواهر لغوية في القراءات القرآنية ١٢،القراءات القرآنية في تهذيب اللغة (رسالة ماجستير) ٦

غيرها،فينبغي للقارئ إذا همز الحرف أن يأتي بالهمزة سلسة في النطق،سهلة في الذوق من غير لكز ولا ابتهار لها،ولا خروج بها عن حدها،ساكنة كانت،أو متحركة.

والناس يتفاضلون في النطق بالهمزة على مقدار طباعهم ورقتها؛فمنهم من يلفظ بها لفظا تستبشعه الأسماع،وتنبو عنه القلوب،ويثقل على العلماء بالقراءة،وذلك مكروه،معيب من أخذ به...ومنهم من يخرج الهمزة مع النفس إخراجا سهلاً،بغير كلفة،يألفه طبع كل أحد،ويستحسنه أهل العلم بالقراءة،وذلك المختار،ولا يقدر القارئ عليه برياضة شديدة".[1]

ويقول مكيّ القيسي:"يجب على القارئ الإلمام بجميع أحوال الهمزة،والتوسط في حال النطق بها،وإخراجها بلطافة ورفق؛لأنها حرف بعد مخرجه؛فصعب اللفظ به لصعوبته".[2]

ومن ثمَّ فتحقيقها هو إخراجها من مخرجها مع إعطائها حقها من الإشباع دون تخفيف.[3]

ومما ورد في ذلك قوله تعالى﴿ أَدْنَىٰ ﴾[4]؛حيث قرأ زهير الفُرقُبي (الذي هو أَدْنَأ).[5]

ويرى ابن جنّي أن أصلها الواو فيقول:"أخبرنا أبو علي عن أبي الحسن عليّ بن سليمان عن أبي العباس محمد ابن يزيد عن الرياشي عن أبي زيد قال:تقول: دَنُؤ الرجل يَدْنُو دناءَة ،وقد دَنأَ يدنَأ إذا:كان دنيئا لا خير فيه،غير أن القراءة بترك الهمزة:" أَدنى. وينبغي أن يكون من دنا يدنو،أي قريب".[6]

؛في حين يرى الأخفش الأصغر خلاف ذلك؛إذ يقول"لا يصح عندي في ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ ﴾[7]،إلا أن يكون من ذوات الهمز من قولهم دنئ بين الدناءة،ثم أبدلت الهمزة".[8]

---

[1] التحديد في الإتقان والتجويد ١١٨- ١١٩

[2] الرعاية لتجويد القراءة ٢٥٧- ٢٥٨،وانظر سر صناعة الإعراب ٦٩/١.

[3] النشر في القراءات العشر ١٦٣/١،اللهجات العربية في قراءات الكشاف ٢٤١.

[4] البقرة: ٦١

[5] المحتسب ١/ ١٧٢،وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٤٣/١،إعراب القرآن للنحاس ٢٧١/١،إعراب القراءات الشواذ ٣٢،الجامع لأحكام القرآن ٤٢٨/١.

[6] المحتسب ١٧٢/١،وانظر إعراب القراءات الشواذ ٣٢.

[7] البقرة: ٦١

[8] إعراب القرآن للنحاس ٢٣/١،وانظر المحتسب ١٧٢/١

ونفى ابن الأنباري "أن يكون أدنى من الدناءة؛لأن ذلك يوجب أن يكون مهموزا،ولم يهمزه أحد من القراء،وقلب الهمزة إنما يجوز إذا سكنت،وانفتح ما قبلها ولم يوجد هاهنا وإذا لم يوجد ما يقتضى جواز القلب"[1]،وبذلك تكون الألف بدل من الهمزة .[2]

ومن شواهد التحقيق قوله تعالى﴿ وَرَبَتۡ ﴾[3]؛حيث قرأ أبي جعفر يزيد(وربأت)[4]،وقوله ﴿ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥ ﴾[5]؛ حيث قرأ أبو بكر الصديق ﷺ عكرمة،وعمرو بن دينار(يهدأ قلبه)[6].

وأما تخفيفها فيكون بنطق الهمزة مسهَّلة غير محقَّقة؛وذلك بجعلها بين بين،أو إبدالها، أو إسقاطها.

وقد وقع في الأسماء الأعجمية؛نحو قوله تعالى﴿ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ ۝ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾[7]؛حيث قرأ يحيى بن يعمر(جَبرِئِلّ)؛في حين قرأ فياض بن غزوان(جَبْرَائيل)،وقرأ الأعرج، وابن هرمز، وابن محيصن(ميكَئِلَ)[8]،وقرأ الأعمش(ميكاييل)،وروى عن مجاهد(مَيكال)[9].

ورأى أبو علي الفارسي أن حجة قرأها بالتسهيل؛قلة ورودها بغير الهمز[10].

---

[1] البيان في غريب إعراب القرآن ١/٨٧.

[2] معاني القرآن للفراء ١/٣٦.

[3] فصلت: ٣٩.

[4] المحتسب ٢/٢٩٤،وانظر شواذ القراءات ٦٤.

[5] التغابن: ١١

[6] المحتسب ٢/ ٣٧٩،وانظر مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع ١٥٨، شواذ القراءات٤٧٥إعراب القراءات الشواذ ٣٧٨

[7] البقرة: ٩٧ – ٩٨

[8] المحتسب ١/١٨١،وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٧٩– ١٨٠،التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٢٥٧.

[9] شواذ القراءات ٦٤.

[10] الحجة للقراء السبعة ٢/١٦٣– ١٦٧.

وعلل ابن جنّي ذلك بقوله:"ينبغي أن نوجه قولهم في"جَبْرايِيل وميكاييل"بياءين والمد؛وذلك لأن المد إنما كان لبقاء نية الهمزة المخففة ولفظه...وإن كانت الألف والياء بعدها أتم صوتا وأبعد ندى منها وبعدها غيرها من الحروف الصحاح؛نحو:غرابيل،وسرابيل،وسراحين، وميادين .. وقد يجوز من بعد هذا أن تكون ياء صريحة من حيث كان الأعجمي يتلعب فيه بالحروف تلعُّبا".[1]

وأشار ابن عطية إلى سبب كثرة اللغات في لفظ(جبريل)بقوله:"وجبريل اسم أعجميّ عرّبته العرب فلها فيه لغات،بعضها موجودة في أبنية العرب،وغيرها أُدخل بالتعريب؛نحو جبريل: كقنديل،وبعضها خارج عن أبنية العرب مثل ما عربته العرب ولم تدخله في بناء فرند، وآجر،ونحوه".[2]

ومنها:

١.جبريل وهي لغة الحجاز.

٢. جبرئيل،وميكائيل لغة تميم وقيس[3]،وبعض أهل نجد[4]

٣. جِبْرين،وهي لغة بني أسد .

٤.ميكال لغة أهل الحجاز.[5]

ومن شواهد التسهيل قوله تعالى﴿ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ ﴾[6] ؛حيث قرأ عبد الله بن أبي إسحاق والأشهب العقيلي (يُرَءُّون الناس)[7]؛في حين قرأ الحسن (يرون).[8]

يقول ابن جني:"معناه يُبصِّرون الناس،ويحملونهم على أن يروهم يفعلون ما يتعاطونه،

---

[1] المحتسب ١/١٨١.

[2] المحرر الوجيز ١/١٦٦

[3] الجامع لأحكام القرآن ٢/٣٧.

[4] جامع البيان ١/٣٤٦.

[5] إعراب القرآن للنحاس ١/٢٥٠- ٢٥١.

[6] النساء: ١٤٢.

[7] المحتسب ١/٣٠٧.

[8] السابق،وانظر مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع٣٦،شواذ القراءات ١٤٦.

وهي أقوى معنى من"يُراءُون"بالمد على يفاعِلون؛لأن معنى يراءونهم يتعرضون لأن يروهم، و"يُرَءُّونهم" يحملونهم على أن يروهم".[1]

وكذلك قوله تعالى﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾[2]؛حيث قرأ الحسن والزهري وزيد بن ثابت (والصَابِيُون) ؛في حين قرأ عثمان وأبيّ بن كعب وعائشة وسعيد بن جبير والجحدري"والصابيين".[3]

وقوله تعالى﴿ ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴾[4]؛حيث قرأ الزهري والحسن وموسى بن طلحة(الْخَاطِيُونَ)[5]؛في حين قرأ ابن مسعود وابن عباس(الخُاطون)[6].

وقوله تعالى﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ ﴾[7]؛حيث قرأ ابن عباس (سَأل:سَيْل)[8]،و(سال:سايل)؛في حين قرأ ابن مسعود(سال سال)،وقرأ أبو حياة و عمرو بن ميمون وابن كثير والحسن"ولا يُسَأل".[9]

وقوله تعالى ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾[10]؛ حيث قرأ ابن مسعود(ومريئته حَمَّالَةَ لِلْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) و(ومرياته).[11]

وأشار سيبويه لمذهب النحاة في الهمزة؛حيث قال:"واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة،وكان قبلها حرف مكسور؛فإنك تبدل مكانها ياء في التخفيف؛نحو المئر:مير".[12]

وعلل أبو علي الفارسي التسهيل بقلب الهمزة ياءً؛نحو قال،سال؛حيث نقل ضمة اللام إلى

---

[1] المحتسب ١/٣٠٧.

[2] المائدة: ٦٩.

[3] المحتسب ١/٣٢٤،وانظر شواذ القراءات١٥٨إعراب القراءات الشواذ ١٠٩.

[4] الحاقة: ٣٧.

[5] المحتسب ٢/٣٨٨

[6] السابق،وانظر شواذ القراءات ٤٨٤إعراب القراءات الشواذ ٣٧٨.

[7] المعارج ١.

[8] المحتسب ٢/٣٩٠،وانظر مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع ١٦٢،شواذ القراءات ٤٨٤.

[9] شواذ القراءات ٤٨٤.

[10] المسد: ٤ — ٥.

[11] المحتسب ٢/٤٤٥،وانظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع١٨٢، شواذ القراءات ٥٢٦.

[12] الكتاب ٣/٥٤٣.

العين، وتسكين الياء ثم حذفها لالتقاء للساكنين ثم نقل الحركة إلى الفاء بعد حذف حركتها الأصلية[1]؛من نحو (الصائبون).

وقد وصف ابن جني ذلك بالصريح والاعتباط المريح،وذكر أنه يحتمل أحد القولين:

الأوَّل:إبدال الهمزة ياء على مذهب الأخفش؛وذاك بإخلاصها ياء لانكسار ما قبلها.

والآخر:إبقاء جزء من الهمزة على مذهب سيبويه.[2]

يقول ابن يعيش:"وقوم من العرب يبدلون من هذه الهمزة التي تكون بين بين حروف لين فيبدلون من المفتوحة المفتوح ما قبلها ألفا،فيقولون في سأل:سال".[3]

ومن صور التخفيف قوله تعالى﴿ لَرَءُوفٌ ﴾[4] و ﴿ جُزْءًا ﴾[5] و ﴿ دِفْءٌ ﴾[6] و ﴿ تَجْتَرُونَ ﴾[7]؛حيث قرأ الزهري بغير الهمز[8]

وكذلك قوله تعالى﴿ وَرِءْيًا ﴾[9] ؛حيث قرأ طلحة(وريا)؛في حين قرأ حميد (وريئا)،وقرأ سعيد بن جبير، ويزيد البربري، والأعسم المكي(وَزِيًّا)الزاي،وحكى البزي (ورياءً)بالمد.[10]

وحجة من قرأها مخففة الحذف وإلقاء حركتها على الياء التي قبلها ثم الإدغام؛نحو:ريًّا.[11]

ويذكر ابن جنّي أن الهمز فيها:"ضعيف،وذلك لأن الياء مفتوح ما قبلها،والكسرة فيها لالتقاء الساكنين؛فليست محتسبة أصلاً،ولا يكثر مستثقله".[12]

---

[1] السابق ٢/٩٥.

[2] المحتسب١/٣٢٥،١٨٤، ٢/٣٨٨.

[3] شرح المفصل٩/١٠١.

[4] البقرة: ١٤٣.

[5] البقرة: ٢٦٠،الحجر:٤٤.

[6] النحل: ٥.

[7] السابق: ٥٣.

[8] المحتسب٢/٤٨، ٥٣،وانظر إعراب القراءات الشواذ ١٩٦.

[9] مريم: ٧٤.

[10] المحتسب٢/٨٧،انظر مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع ٨٩،شواذ القراءات ٣٠٣.

[11] الحجة للقراء السبعة ٥/٢٠٩- ٢١٠ ،السبعة ٤١١، حجة القراءات ٤٤٦، الإقناع في القراءات السبع ٢٠٦،الروضة في القراءات الإحدى عشرة ٢/٧٧٧ وانظر سورة مريم دراسة لغوية (رسالة ماجستير) ٣٩٧.

[12] المحتسب٢/٤٢.

وأشار سيبويه في باب الهمز إلى ذلك التخفيف في قوله تعالى(الخب)؛حيث قال:"إنما حذفت الهمزة؛لأنك لم ترد أن تتم وأردت إخفاء الصوت فلا يمكن أن يلتقي في ذلك ساكنان ألا ترى أن الهمزة إذا كانت مبتدأةً محققةٌ في كل لغة فلا تبتدئ بحرف قد أوهنته لأنه بمنزلة الساكن كما لا تبتدئ بساكن وذلك قولك أمر فكما لم يجز أن تبتدأ فكذلك لم يجز أن تكون بعد ساكن ولم يبدلوا لأنهم كرهوا أن يدخلوها في بنات الياء والواو اللتين هما لامان فإنما تحتمل الهمزة أن تكون بين بين في موضع لو كان".[1]

ويقول- أيضا-:"فإمَّا الذين لا يحققون الهمزة من أهل الحجاز فقولهم:هذا الخبا في كل حال؛لأنها همزة ساكنه قبلها فتحة؛فإنما هي كألف راس إذا خففت ".[2]

وتحقيق الهمزة لغة بني تميم،وتسهيلها لغة أهل الحجاز؛يقول سيبويه:" اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحةٌ فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة... وذلك قولك سأل في لغة أهل الحجاز إذا لم تحقق كما يحقق بنو تميم".[3]

وعلق د. محمود فهمي حجازي على كلام سيبويه؛حيث قال:"وواضح من ذلك النص أن تحقيق الهمزة عند بني تميم كان يقابله عدم التحقيق عند أهل الحجاز،حيث عبر الأخير عن الهمزة المخففة ؛بأنها تنطق نطقا يجعلها بين الهمزة والألف الساكنة،وإذا حاولنا فهم كلامه على نحو صوتي لاحظنا أن الهمزة ويعنى بها الهمزة المخففة إنما تنطق نتيجة التقاء تام يحدث إغلاقا لحظيا في أقصى الحنجرة يتبعه انفراج مفاجئ،فيصل هذا الصوت الذي تعرفه بالهمزة".[4]

وعزي التخفيف إلى قريش؛يقول ابن يعيش:"التخفيف؛وهو لغة قريش وأكثر أهل الحجاز ..والتحقيق لغة تميم وقيس ".[5]

---

[1] الكتاب ٣/٥٣٥،وانظر:الواو دارسة صوتية صرفية نحوية ٦١-٦٣.

[2] السابق ٤/١٧٩.

[3] السابق ٣/٥٤١- ٥٤٢.

[4] علم اللغة العربية ٢٢٦.

[5] شرح المفصل ٩/١٠٧.

وأكد المحدثون على ذلك؛يقول د. إبراهيم أنيس:"وتكاد تجمع الروايات على التزام الهمز وتحقيقه من خصائص قبيلة تميم؛في حين أن القرشيين يتخلصون منها بحذفها،أو تسهيلها ،أو قلبها إلى حرف مد".[1]

ثم أعقب بقوله:"فظاهرة الهمزة من تحقيق أو تسهيل كانت في أصلها من الأمور التي فرقت بين لهجات وسط الجزيرة وشرقيها وبين لهجات البيئة الحجازية".[2]

ويميل علماء اللغة إلى اتخاذ اللهجة التميمية قياساً يحتذي به؛يقول ابن جني:"التميمية أكثر قياساً والحجازية أكثر استعمالاً ".[3]

في حين ذهب الرضي إلى:"أن التحقيق هو الأصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان ".[4]

[1] في اللهجات العربية ٧٥.

[2] السابق٧٨.

[3] الخصائص ١/١٣٠- ١٣١.

[4] شرح الشافية ٣/٣٢.

الخاتمة:

الحمد لله الميسر لإتمام هذا البحث والذي جاء لدارسة التشكيل الصَّوتي لبنية الكلمة المقروءة قراءة شاذة في كتاب المحتسب لابن جنّي،والمتمثل في الظواهر الصَّوتية النُّطقية المتنوعة،وقد توصلت من خلاله إلى عدة نتائج ألخصها بما يلي:

- ❖ دخول بعض روايات القرَّاء السبعة في حيز القراءات الشاذة؛لفقدانها أحد شروط القراءة الصحيحة.
- ❖ الظواهر الصَّوتية لا تعرف الاطراد العام في اللَّهجات العربيَّة .
- ❖ مخالفة القراءة الشَّاذة للرَّسم المجمع عليه تكون إمَّا بالزِّيادة،أو بالنقص،أو بالإبدال.
- ❖ إثبات تواتر بعض الآيات الواردة في كتاب المحتسب كقوله تعالى ﴿ وَلَا يَئُودُهُ ﴾،والتي تمَّ توجيهها به لمخالفتها للرسم العثماني؛إذ حُققت فيها الهمزة؛فصارت(يئوده) على وزن (يفْعُله).
- ❖ اتفاق جميع اللغويين على أهمية تعلم وتعليم القراءات الشَّاذة؛وتدوينها في الكتب للاستشهاد بها على القضايا اللغوية،والنَّحوية،والدِّلالية.
- ❖ عناية ابن جنَّي في توجيهه للشَّواذ؛إذ كان لا يُعنى بصحة سندِّها ؛مدافعاً عنها من وجه العربيَّة فقط؛حيث يذكر القراءة وقارئها،ثم يلتمس الشَّواهد من أقوال العرب،وأمثالهم وأشعارهم؛لعرض تلك القراءة عليها؛فإن كانت قوية كشف عن وجه قوتها،وإن كانت ضعيفة كذلك.
- ❖ كتاب المحتسب ثروة قرآنية ولغوية وأدبية ولهجية كبيرة.
- ❖ الإبدال من الظواهر الجلِّية في القراءات،وقد خلص البحث فيه إلى أنَّ العلاقة المخرجيَّة بين الصَّوتين هي المعتمدة في ذلك؛في حين يرِّد في ظاهرة الإدغام للتَّقارب في المخارج،أو الصفات،أو كليَّهما.
- ❖ تُعدُّ الضاد من أصعب الأصوات مخرجاً،لذلك مال الناطقون إلى إبدالها وجاءت القراءات مصدِّقة لذلك.
- ❖ ورد التَّبادل بين السيِّن والصَّاد في القراءات الشَّاذة؛وذلك لتحقيق الانسجام الصَّوتي؛ حيث ولي السين حرف من حروف الاستعلاء وهو(القاف)،وهي ظاهرة لهجية معروفة.

❖ رصدت الدَّراسة الإمالة في أهل نجد،وتميم،وأسد،وقيس،وهوازن،وبكر بن وائل،وسعد بن بكر،ولدى القبائل اليمنية في مواضع قليلة،وآثاراً لها الآن في بغداد والبصرة .

❖ الإتيان بالإمالة؛للدلالة على الحرف المحذوف إذا وليها حرف من حرف الاستعلاء، وقد ورد ذلك في موضع واحد في كتاب المحتسب.

❖ رؤوس الآي من مواضع الوقف المعتبر من مواطن التغيير والإعلال؛لهذا حسنت الإمالة فيه،والقراءة بين اللَّفظين ضرب من الإمالة لأنها تقريب منها.

❖ ورد الإدغام في الشَّواذ بأنواعه الثَّلاث (المتماثل،والمتَّقارب،والمتجانس)،وتمثَّل الأول في إدغام(الرَّاء في الرَّاء) و(الدَّال في الدَّال)،وتمثل الثَّاني في إدغام (اللام في الصَّاد) و(التَّاء، والثاء) وتمثَّل الثَّالث في إدغام (التاء في الخاء)،(التاء في الطاء)،و(الطاء في الصَّاد) بعد إبدال الأولى إلى الثَّانية ومن ثمَّ إدغامها في الصَّاد؛ولم يجز بعض المتأخرين ذلك لمشابهته لإدغام المتماثلين الوارد في كلمة واحدة؛في حين يرى القدماء منع إبدال الصَّاد طاءً لما فيها من امتداد الصَّفير؛ولهذا تميل الباحثة لأن لكل حرف صفاته المميزة له.

وورد فيه إخفاء كسرة القاف إلى الرَّاء في موضع واحد من المحتسب؛حيث عبَّر عنه القُرَّاء بالإدغام؛وكأنَّهم يريدونه تخفيفاً ولا يبلغوه.

❖ اتساع ظاهرة الإشباع بشمولها للشعر، والنثر معاً وشمولها للحركات الثلاث وهي ظاهرة لهجية عرفت من القبائل.

❖ تعد الهمزة أثقل الحروف نطقاً؛لذا عمد الناطقون إلى تخفيفها وذلك إمَّا بحذفها أو بتسهيلها؛وقد جاء الأخير بالتناوب بينها وبين أخواتها من حروف العلة (الألف والواو والياء) لأنها تنويعات صوتية لفونيم واحد.

الفهارس.

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث والآثار.

٣-فهرس الأشعار.

٤- فهرس أقوال العرب .

٥- فهرس الأعلام .

٦- فهرس القبائل والجماعات والأماكن.

فهرس المصادر والمراجع.

٨- فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
الفاتحة	﴿ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم ﴾	(٧)	(٧١)
البقرة	﴿ يَخطَفُ ﴾	(٢٠)	(٦٢)
	﴿ إِلَىٰ بَارِئِكُم ﴾	(٥٤)	(٧٧)
	﴿ وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا ﴾	(٦١)	(٢٩)
	﴿ وَإِذْ أَتَستَبدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدنَىٰ ﴾	(٦١)	(٨٨)
	﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾	٩٧- ٩٨	(٨٩)
	﴿ ثُمَّ أَضطَرُّهُۥٓ ﴾	(١٢٦)	(٥٩)
	﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا ﴾	(١٢٧)	(٩)
	﴿ لَرَءُوفٌ ﴾	(١٤٣)	(٩٢)
	﴿ وَعَفَا ﴾	(١٨٧)	(٤٧)
	﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ﴾	(٢٥٥)	(٩٥)
	﴿ جُزْءًا ﴾	(٢٦٠)	(٩٢)
	﴿ وَلَا يُضَآرَّ ﴾	(٢٨٢)	(٦٥)
آل عمران	﴿ دَعَا ﴾	(٣٨)	(٤٧)
	﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾	(٦٣)	(٦٥)

	﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ﴾	(٩٥)	(٥٩)
	﴿ رِبِّيُّونَ ﴾	(١٤٦)	(٣٧)
النساء	﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ﴾	(١٢٠)	(٧٩)
	﴿ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ ﴾	(١٤٢)	(٩٠)
المائدة	﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾	(٦٩)	(٩١)
	﴿ قَدْ سَأَلَهَا ﴾	(١٠٢)	(٤٦)
الأنعام	﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ ﴾	(٩٣)	(١٠)
الأعراف	﴿ سَأُورِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾	(١٤٥)	(٧٢)
	﴿ يَعْدُونَ ﴾	(١٦٣)	(٦١)
	﴿ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ﴾	(١٧٦)	(٧٨)
	﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ ﴾	(١٨٧)	(٣٤)
الأنفال	﴿ مُرْدِفِينَ ﴾	(٩)	(٦١)
	﴿ رِجْزَ ﴾	(١١)	(٢٢)
	﴿ فَشَرِّدْ بِهِم ﴾	(٥٧)	(٢٧)
التوبة	﴿ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ ﴾	(٤)	(٢٠)
	﴿ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾	(١٩)	(٣٦)
	﴿ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا ﴾	(٤٢)	(٦٣)
	﴿ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ ﴾	(١٠٨)	(٧٧)
يونس	﴿ الٓرٰ ۚ ﴾	(١)	(٤٩)
يونس	﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ ﴾	(٥٤)	(١٣)

يونس سبأ	﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ ﴾	(٥٤) (٣٣)	(١٣)
هود	﴿ فَضَحِكَتْ ﴾	(٧١)	(٣٤)
يوسف	﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾	(١٨)	(٢٧)
	﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	(٤٥)	(١٧)
	﴿ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴾	(٦٥)	(٨٢)
الرعد	﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾	(٤)	(٣٩)
	﴿ مِن وَالٍ ﴾	(١١)	(٤٥)
الحجر	﴿ جُزْءٌ ﴾	(٤٤)	(٩٢)
النحل	﴿ دِفْءٌ ﴾	(٥)	(٩٢)
	﴿ تَجْـَٔرُونَ ﴾	(٥٣)	(٩٢)
الإسراء	﴿ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا ﴾	(١٠٦)	(٧٨)
مريم	﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾	(١)	(٤٨)
	﴿ وَرِءْيًا ﴾	(٧٤)	(٩٢)
طه	﴿ طه ﴾	(١)	(٤٩)
	﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ﴾	(٩٦)	(٢٠)
الأنبياء	﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾	(٥٨)	(٣٨)
الحج	﴿ رِجَالًا ﴾	(٢٧)	(٣٦)
النور	﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾	(١٥)	(٦٤)،(٦٥)
	﴿ مَا زَكَىٰ ﴾	(٢١)	(٤٧)

	﴿ فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ ﴾	(٣٥)	(٣٧)
الفرقان	﴿ يَمْشُونَ ﴾	(٦٣)	(٦٦)
	﴿ قَوَامًا ﴾	(٦٧)	(٤٥)
الشعراء	﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾	(٥٦)	(٢٨)
	﴿ مُبْصِرَةً ﴾	(١٣)	(٣٥)
	﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾	(١٨)	(٤٥)
	﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾	(١٨)	(٦٢)
لقمان	﴿ وَأَسْبَغَ ﴾	(٢٠)	(٢٤)
السجدة	﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	(١٠)	(٢٠)
الأحزاب	﴿ ثُمَّ سُئِلُوا۟ ﴾	(١٤)	(٨٣)
فاطر	﴿ جُدَدٌۢ ﴾	(٢٧)	(٣٥)
غافر	﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾	(٣٢)	(٦٦)
فصلت	﴿ وَرَبَتْ ﴾	(٣٩)	(٨٩)
الشورى	﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾	(٢٠)	(٧٩)
محمد	﴿ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ ﴾	(٣٥)	(٦٦)
ق	﴿ بَاسِقَٰتٍ ﴾	(١٠)	(٢٤)
الذاريات	﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾	(١٢)	(٣٤)
القمر	﴿ ٱلدَّاعِ ﴾	(٦)	(٤٥)
	﴿مس سقر﴾	(٢٣)	(٢٣)
التغابن	﴿ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾	(١١)	(٨٩)

الحاقة	﴿ لَا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴾	(٣٧)	(٩١)
المعارج	﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ ﴾	(١)	(٩١)
نوح	﴿ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴾	(٧)	(١٣)
المطففين	﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ ﴾	(٣)	(٤٥)
الغاشية	﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾	(٢٥)	(٦٧)
البلد	﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾	(٦)	(٦٧)
العاديات	﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾	(٥)	(٦٧)
العصر	﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾	(٣)	(٧٦)
المسد	﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴾	٤-٥	(٩١)

فهرس الأحاديث والآثار	الصفحة
– (إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين،فقال:أسأل الله معافاته،ومغفرته،وإنَّ أمَّتي لا تطيق ذلك،ثمَّ جاءه الثَّالثة،فقال:إنَّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف،فقال:أسأل الله معافاته ومغفرته،إنَّ أمَّتي لا تطيق ذلك،ثمَّ جاءه الرَّابعة، فقال:إنَّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على سبعة أحرف،فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا).	(٦)
–(إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل،فأقرئ الناس بلغة قريش كل العرب يقولون(حتى) إلا هذيلا،وثقيفا،فإنهم يقولون(عتى).	(١٧)
–(أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ يا نبيء الله فقال:لا تبر باسمي؛أي لا تهمز،وفي رواية:قال إنا معشر قريش لا ننبر).	(٨٧)
–(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْعَمْدِ الخطأ بِالسَّوْطِ أَوْ الْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنْ الْإِبِلِ وَقَالَ مَرَّةً الْمُغَلَّظَةُ فِيهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةً فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَمٍ وَدَعْوَى وَقَالَ مَرَّةً وَدَمٍ وَمَالٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ فَإِنِّي أُمْضِيهِمَا لِأَهْلِهِمَا عَلَى مَا كَانَتْ).	(٣٦)
–(فإن عمَّ الرجُل صِنْوُ أبيه)	(٣٩)

فهرس الأشعار	الصفحة
– تَرى فاه إذا أَقْ بَلَ مثل الصلق الجدب – له بَبْنَ حواميه نُسورٌ كنَوَى القَسْبِ.	(٢٤)
– تُنيف إذا اقْوَرَّت من القَوْدِ وانْطَوتْ بهادٍ رفيعٍ يَقهرُ الخيلَ صَلْهَبِ.	(٢٤)
– لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ لَيْتَ شَباباً بُوع فاشْتَريتُ.	(٨٤)
– كأنَّ قُطُوعَها بِعُنَيْبِسَاتٍ تَعَطَّفَهن ذُو جُدَدٍ فَرِيدُ.	(٣٥)
– لا تقذفني بركنٍ لا كفاءَ له وإن تأثَّفـــك الأعداء بالرِّفَـــد.	(٣٠)
– الله يعلمُ أنّا في تَلَفُتِنا يومَ الفراقِ إلى أحبابِنا صُورُ وأنني حيثما يثني الهوى بَصرِي من حيثُما سلكوا أدنو فأنظور.	(٧٢)
– أندَى يداً لعشيرة منْ مالِهِ في غيرِ تعتعة ولا اقذحرارِ.	(٢٨)
– لَهُ جُدَدٌ سُودٌ كأن أرَنْدَجًا بِأَكْرُعه وبالذِّرَاعَيْنِ سُنْدُسُ.	(٣٥)
– أَكلَ الجَميمَ وَطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ مثلُ القَناةِ وَأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ.	(٢٢)
– وَغَمْلَى نّصِيٍّ بالمِتانِ كَأَنَّها ثَعالبُ مَوتى جِلْدُها قَد تَسلعَا.	(٢٢)

– فإنْ يَكُ غَثًا أو سَميناً فإنّني سأَجْعَلُ عينَيْه لنفسه مَقنَعَا	(٧٤)
– كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرةً فيْهَا الفَرَدَايْسُ والفُومَانُ والبَصَلُ.	(٢٩)
– لا أضع الدلو ولا أُصَلَّى عتى أرى جلَّتها تُولى صَوَادِر مثل قِباب التَّلِّ.	(١٨) (١٩)
– فاليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْماً مِنَ اللهِ ولا واغِلِ.	(٨٥)
– وأنتم أناسٌ لَئِـــامُ الأصُولِ طَعَامكـــم الفَـــومُ،والحَوْقـلِ.	(٢٩)
– ممكورة جمَّ العظام عُطبول كأن في أنيابَها القرنفولْ.	(٧٣)
– رَجُلانِ من ضبة أخبرانا إنَّا رأينا رجلا عريانا.	(١٠)
– فأبلوني بليتكم لعلي أصالحكم واستدرج نويا.	(٨٥)

فهرس أقوال العرب	
– قم عتى آتيك.	(١٧)
– تكرفأ السحاب	(٢٩)
– جلست عنده (عتى) الليل.	(١٧)
– ركبَ فلانٌ جُدَّةً من الأَمْرِ	(٣٥)
– السلام عليكم	(٨٥)

فهرس الأعلام	
أبان بن تغلب	(٥٨)
أبان بن سعيد	(٢٠)
إبراهيم أنيس	(١٥)،(٣٠)،(٣١)،(٤٤)،(٥٤)،(٩٤)
إبراهيم السامرائي	(٧٤)
إبراهيم النخعي	(٤٦)
أبو البرهسم	(٤٧)
أبيّ بن كعب	(٦)،(٢٠)
أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس	(٤٨)
د.أحمد مختار عمر	(١١)،(٥٥)
الأخفش الأصغر	(٨٨)،(٩٢)
الأزهري	(٢٤)،(٢٩)
ابن أبي إسحاق	(٣٦)،(٧١)
أبو الطاهر إسماعيل بن خلف	(٤٧)
الأعرج	(٣٩)
الأعسم المكي	(٩٢)
الأعشى	(٣٥)
الأعمش	(٢٧)،(٣٤)،(٣٨)،(٤٧)،(٥٧)،(٦٣)،(٧٩)،(٨٢)،(٨٣)
	(٨٩)
أمريء القيس	(٨٥)
أمية بن الصلت	(٢٩)
ابن الأنباري	(٥١)،(٨٩)
الأهوازي	(٧٦)
ابن الباذش	(٥٦)،(٧٦)
برجشتراسر	(٤٤)

البزي	(٦٥)،(٩٢)
بشر بن إبراهيم	(٤٥)
أبو بكر ﷺ	(٤٧)
أبو بكر السرَّاجَّ	(١٤)
جان كانتينو	(٤٤)
جبريل عليه السلام	(٦)،(٩٠)
الجحدري	(٦٢)،(٦٧)،(٨٣)،(٩١)
ابن الجزري	(٨)،(٩)،(٧٧)
الجعبري	(٦٥)
ابن جعفر القارئ	(٤٨)
جعفر ابن محمد	(٣٦)
ابن جني	(٢)،(٣)،(٩)،(١٠)،(١٣)،(١٤)،(١٧)،(٢٣)،(٢٤)، (٢٧)،(٢٩)، (٣٠)،(٣١)،(٣٢)، (٣٤)،(٣٧)،(٣٨)، (٤٣)،(٥٤)،(٥٩)،(٦٠)،(٦٣)،(٧٠)،(٧١)،(٧٢)،(٧٣) (٧٨)،(٨٤)،(٨٨)،(٩٠)،(٩٢)،(٩٤).
ابن الحاجب	(٨٤).
د. حسام النُّعيمي	(٧٤)
حسان بن ثابت	(٢٩)
حسان بن عبد الرحمن	(٤٥)
الحسن البصري	(٢٠)،(٢٧)،(٣٦)،(٣٧)،(٣٩)،(٤٧)،(٤٨)،(٤٩) (٥٧)
حفص	(٤٨)
حفص بن عاصم	(٣٩)
حمزة	(٤٧)،(٤٨)،(٧٩)
حميد بن قيس	(٢٨)،(٣٨)،(٩٢)

أبو حياة	(٤٧)
أبو حيان	(٣٨)،(٦٠)،(٦٥)،(٧٢)،(٨٤).
أبو حيوة	(٣٨)
خارجة بن نافع	(٤٥)
الشيخ خالد الأزهري	(٨٤)
ابن خالوية	(٣٨)
خلف	(٤٨)
الخليل رضي الله عنه	(٤٢)،(٦١)،(٨٧)
أبو داود	(٨٥)
ابن دريد	(٥٥)
الدمياطي	(٩)
أبو ذويب	(٢٢)
الراعي	(٢٢)
أبو رجاء العطاردي	(٣٧)،((٦٢).
الرضي	(٩٤)
الرفاعي	(٧٣)
رؤبة	(٧٣)
روح	(٤٧)
الزجاج	(٤٢)
الزمخشري	(٤٢)
الزهري	(٣٥)،(٣٦)،(٨٣)،(٩١)،(٩٢)
زيد	(٢٩)
أبو زيد	(٧٩)،(٨٨)
زيد بن ثابت	(٩١)
زيد بن علي	(٣٩)

زهير القُرقُبي	(٨٨)
السخاوي	(٨)،(٤٣)
سعيد بن جبير	(٩١)،(٩٢)
سلام	(٧٩)
السلمي	(٣٤)،(٦٧)
د.سليمان السحيمي	(١٨)،(٣١)
أبو السمال	(٣٨)
د.سمير استيتيه	(٥٦)
سهل عن الوقاصي	(٣٥)
سيبويه	(٢٥)،(٣٧)،(٤٢)،(٤٣)،(٤٩)،(٥١)،(٥٤)،(٥٥)،(٥٩)
	(٦٠)،(٧٠)،(٧٧)،(٧٨)،(٨٢)،(٨٤)،(٨٧)،(٩١)،(٩٢)
	.(٩٣)
ابن سيده	(١٤)
السيرافي	(٦٣)
ابن سيرين	(٢٠)
السيوطي	(٨)،(١٧)،(٨٤)
أبو شامة	(٧)
شيبة	(٤٧)
أبو صالح	(٤٧)
د.صالحة آل غنيم	(٥٥)
د.صبحي الصالح	(١٥)
الصفاقسي	(٩)
الصميري	(١٥)
الضحاك بن مزاحم	(٢٩)،(٣٦)
الطرماح	(٢٨)

طفيل الغنوي	(٢٤)
طلحة بن سليمان السمان	(٤٥)
د.طلس	(٢)
أبو الطيب اللغوي	(١٤)
عائشة	(٢٧)
عاصم	(٤٧)
ابن عامر	(٤٨)
أبو العالية	(٢٢)،(٢٥)
ابن عباس	(٢٠)،(٢٤)،(٢٧)،(٢٩)،(٣٦)،(٣٧)،(٣٨)،(٤٥)
العباس	(٣٩)
أبو عبد الرحمن السلمي	(٣٩)
د.عبد الصبور شاهين	(٨)،(١٥)،(٥٧)
د.عبد العزيز مطر	(٣٢)
د.عبد الغفار حامد هلال	(٣٠)
د.عبد الفتاح شلبي	(١٠)،(٥٢)
د.عبد القادر عبد الجليل	(٥٥)
الإمام عبد القاهر الجرجاني	(٢)
عبد الله بن الزبير	(٢٠)
أبو عبد الله بن يزيد	(٧٨)
عبد الله بن يزيد	(٧١)
د.عبد المنعم حسن	(٦٧)
عبد الوارث	(٦٢)
د.عبد الوهاب الكحلة	(٨٥)
أبو عبلة	(٦٧)
أبو عبيدة	(٤٨)

عثمان	(٩١)
د.عصام نور الدين	(٧٧)
ابن عصفور	(١٥)
عطاء بن السائب	(٣٧)
عطاء بن يسار	(٢٠)
ابن عطية	(٢٩)
عقبة بن سابق	(٢٤)
العكبري	(٣٨)،(٤٩)
عكرمة	(٢٠)،(٣٦)،(٣٧)
علقمة	(٨٢)
علي ﷺ	(٢٠)،(٣٧)
علي بن الحسين	(٣٥)
د.علي بن عبد الله القرني	(٤)
أبو علي الفارسي	(٣٠)،(٤٥)،(٤٨)
ابن أبي عمار	(٢٨)
عمر ﷺ	(١٧)
ابن عمرو	(٤٨)،(٥٦)
أبو عمر الداني	(٤٣)،(٤٥)
عمرو بن دينار	(٨٩)
عمرو بن عبيد	(٣٧)
أبو عمرو بن العلاء	(٢٨)،(٤٢)،((٤٨)،(٥٦)
عمرو الفائد	(٧١)
عيسى الثقفي	(٤٧)،(٧١)
عيسى بن عمر	(٥٧)
عيسى الهمداني	(٤٧)

ابن فارس	(١٤)
الفراء	(٨)،(١٤)،(١٨)،(٣٠)،(٣١)،(٣٢)(٣٩)،(٥١)،(٦٨) (٧٢)،(٧٤)،(٧٧)
د.فوزي الشايب	(٣٤)
الفيومي	(٣١)
قتادة	(٢٠)،(٣٥)،(٣٧)،(٣٩)،(٤٧)
القرطبي	(٢٩)،(٣٥)،(٣٦)،(٣٨)،(٤٩)
قطرب	(٣٩)
ابن كثير	(٤٨)
المبرد	(٤٧)
مجاهد	(٣٩)
ابن مجاهد	(٩)،(١٠)
أبو مجلز	(٣٦)
د.محمد حماسة عبد اللطيف	(٧٤)
محمد بن زياد الأعرابي	(٣٤)
محمد بن سعدان	(٤٨)
محمد بن السميفع	(٢٧)،(٢٨)،(٦٤)
د.محمد بن عبد الحميد	(٩)
د. محمود فهمي حجازي	(٩٣)
محمد بن يحي الكسائي	(٢٩)،(٣٨)،(٤٨)،(٤٩)
ابن محيصن	(٢٠)،(٣٨)،(٥٧)
ابن مسعود	(١٠)،(١٧)،(٢٠)،(٢٧)،(٢٩)،(٣٧)
مسلم بن جندب	(٥١)
مسلمة بن عبد الله الفهري	(٥٧)
مسلمة بن محارب السدوسي	(٥٧)

ابن مصرف	(٣٩)،(٥٧)
ابن مقسم	(٣٨)
مكي القيسي	(٧)،(٨)،(١٣)،(١٨)،(٢١)،(٢٢)،(٢٥)،(٤٣)،(٤٨)
	(٥٦)،(٥٧)،(٦٣)،(٧٩)،(٨٢)،(٨٨)
الملتمس	(٣٥)
ابن منظور	(١٩)،(٣٨)
المهدوي	(٢٧)،(٤٣)،(٥٠)
موسى بن طلحة	(٧٤)
النابغة	(٣٠)
نافع المدني	(٤٨)
النبي ﷺ	(٦)،(٢٤)،(٣٥)
نصر بن عاصم	(٢٠)،(٣٧)
النضر بن شميل	(٢٩)
أبو نهيك	(٣٨)
هارون القارئ	(٤٩)
الهمداني	(٧٤)
د. وفاء	(٤٤)
ولفنسون	(٩)
يحيى ابن عمارة	(٢٤)
يحيى بن وثاب	(٣٨)،(٤٦)
يحيى بن يعمر	(٢٠)
يزيد البربري	(٩٢)
اليزيدي	(٦٣)
يزيد بن القعقاع	(٤٧)،(٤٨)،(٦٥)
يعقوب	(٣٠)

يعقوب الحضرمي	(٥٧)
ابن يعيش	(٥٥)،(٦٣)،(٨٧)،(٩٢)،(٩٣)

فهرس القبائل والجماعات والأماكن	
أبوال الظباء	(٦٨)
الأزد	(٢٣)
أسد	(٢٩)،(٣٠)،(٣٢)،(٣٩)،(٥١)،(٩٦)
أضاة بني غِفار	(٦)
أهل الأندلس	(٧٢)
إيران	(٢٣)
أهل البادية	(٣٩)،(٤٤)
البصرة	(٥١)،(٩٦)
بغداد	(٥١)،(٩٦)
بكر	(٦٨)
بكر بن وائل	(٥١)،(٩٦)
بيجي	(٥١)
تغلب	(٦٨)
تكريت	(٥١)
تميم	(٢٥)،(٣١)،(٣٢)،(٣٦)،(٣٧)،(٣٩)،(٥١)،(٩٦)
بعض تميم	(٨٣)
أهل تهامة	(٣١)،(٣٢)
ثقيف	(١٧)،(١٨)
أهل الحجاز	(٣١)،(٣٦)،(٣٩)،(٤٩)،(٥١)،(٩٣)
البيئات الحضرية	(٥١)
الخليج العربي	(٢٦)
الدور	(٥١)
ربيعة	(٢٣)،(٢٨)

جزيرة سترة بالبحرين	(٣٢)
سعد بن بكر	(٥١)،(٩٦)
بني سليم	(٢٥)،(٢٩)،(٣٤)
الشرقاط	(٥١)
بني ضبة	(٢١)
طيئ	(٦٨)،(٧٤)
عبد القيس	(٦٨)
عذره	(٢٣)
عامة العراقيين	(٢٦)
سائر العرب	(٢٨)
العنبر	(٢٥)
فقعس	(٨٥)
القبائل البدوية	(٦٧)
القبائل اليمنية	(٩٦)
قريش	(١٧)
القصبات	(٥١)
قضاعة	(٢٣)
قطيف	(٣٢)
أعراب قيس	(٢٥)
قيس	(٣٦)،(٥١)،(٩٦)
بني القين	(٢٣)
كعب	(٢٣)
كلب	(٢٣)،(٢٥)
الكوفيون	(٢٨)

المدنيون	(٢٨)
الموصل	(٥١)
نجد	(٣٩)، (٥١)،(٩٦)
نهد بن زيد	(٢٣)
نهر دجلة	(٥١)
هذيل	(١٧)،(١٨)،(٢٥)
هوازن	(٢٥)،(٥١)،(٩٦)
وسط الجزيرة وشرقيها	(٦٧)
لهجة الوشم	(٨٥)
أهل اليمامة	(١٨)

فهرس المصادر والمراجع

أ- الكتب المطبوعة

١- القرآن الكريم .

١- الإبانة عن معاني القراءات،مكي بن أبي طالب القيسي،تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مطبعة نهضة مصر،ط١،القاهرة.

٢- إبدال الحروف في اللهجات العربية،د. سلمان السحيمي،مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة،ط١،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٣- الإبدال والمعاقبة والنظائر:عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي(ت٣٤٠هـ)تحقيق ودراسة د/ فوزي الهابط،دار الولاء للطبع والتوزيع،دون طبعة،١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٤- الإبدال:ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)تقديم وتحقيق:د/حسين محمد شرف،مجمع اللغة العربية المراقبة العامة للمعجمات وإحياء التراث،القاهرة ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،دون طبعة،١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٥- الإبدال:تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللُّغوي(ت٣٥١هـ)تحقيق عز الدِّين التنوخي،مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق،دون طبعة،١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

٦- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السَّبع للإمام الشّاطبي (٥٩٠هـ) تأليف الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت ٦٦٥) تحقيق وتقديم وضبط إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر،دون طبعة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٧- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر المسمَّى منتهى الأماني والمسرَّات في علوم القراءات،تأليف:الشَّيخ أحمد بن محمَّد البنّا الدّمياطي(١١١٧هـ) حقَّقه وقدم له د/ شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب،بيروت،ط١،١٤٠٧هـ.

٨- الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية ، دون طبعة،بيروت ،١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٩- أثر القراءات في الأصوات والنَّحو العربي، أبو عمرو بن العلاء،د.عبد الصبور شاهين مكتبة الخانجي، القاهرة،دون طبعة،١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

١٠- أثر القوانين الصَّوتيَّة في بناء الكلمة العربيَّة. د. فوزي الشَّايب،عالم الكتب الحديث،إربد الأردن، دون طبعة،١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.

١١- أخبار الآحاد في الحديث النبوي.

١٢- الإدغام الكبير:تأليف أبو عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني(ت٤٤٤هـ)دراسة وتحقيق د/ عبد الرحمن حسن العارف،عالم الكتب بالقاهرة،ط١٤٢٤،١هـ/ ٢٠٠٣م.

١٣- ارتشاف الضرب:لأبي حيان الظاهري الأندلسي،تحقيق د/رجب عثمان محمد،مراجعة: أ.د/رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

١٤- أسرار العربيَّة:تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمّد بن أبي سعيد الأنباري، ضبط وتعليق أبو عاصم عماد بن محمَّد بن احمد بسيوني،دار الكتاب الإسلامي،ط١ ،١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م .

١٥- الأشباه والنَّظائر في النَّحو،أبو الفضل عبد الرحمن بن كامل أبو بكر جلال الدِّين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) تحقيق أحمد مختار الشريف،دمشق، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق، دون طبعة،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٦- الأصالة العربية في لهجات الخليج،د/عبد العزيز مطر،دار عالم الكتب للنشر والتوزيع،الرياض،ط١،١٤٠٥هـ/١٩٨٥.

١٧- إصلاح المنطق لابن السكيت،شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون،دار المعارف،ط٤،دون تاريخ.

١٨- الأصمعيات،اختيار أبي سعيد بن قريب الأصمعي،تحقيق وشرح د. محمد نبيل طرف،دار صادر،الطبعة الثانية ،١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.

١٩- الأصوات اللغوية،تأليف د. إبراهيم أنيس،مكتبة الأنجلو المصرية،دون طبعة، ١٩٩٩م.

٢٠- الأصوات اللغوية د. عبد القادر عبد الجليل،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان/ الأردن،دون طبعة،١٩٩٨م.

٢١- أصول القراءات،أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي،تحقيق د.عبد الكريم محمد الحسن بكار،دار القلم ، دمشق،دون طبعة،١٤٠٦هـ.

٢٢- الأصول في النَّحو:تأليف أبي بكر محمَّد بن السريّ المعروف بابن السراج،تحقيق محمَّد عثمان،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م .
٢٣- الإضاءة في بيان أصول القراءة،تأليف علي محمد الضباع عني بقراءته وأذن بتدريسه محمد خلف الحسيني،المكتبة الأزهرية للتراث،ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
٢٤- إعراب القراءات السَّبع وعللها:تأليف:أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه(ت ٣٧٠ هـ) تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين،مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م.
٢٥- إعراب القراءات الشَّواذ.لمحبِّ الدين أبي البَقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)تحقيق الشَّيخ/جمال الدِّين محمد شرف،أ/ الشيخ: عبد الغفور خليل،دار الصَّحابة للتراث،طنطا،ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٦- إعراب القرآن:أبو جعفر بن محمّد إسماعيل النَّحاس(ت٣٣٨هـ)تحقيق د/زهير غازي زاهد،عالم الكتب،ط٣ ،١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
٢٧- الأفعال لأبي عثمان السرقسطي،تحقيق د/حسين محمد شرف ود/ محمد مهدي علام ،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية الجزء الأول ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م والجزءان الثاني والثالث:١٣٩٨هـ/١٩٧٨.
٢٨- الاقتراح في أصول النحو، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ،دراسة وتحقيق د/ محمود فجال ط١٤٠٩،١هـ/١٩٨٩م.
٢٩- الاقتصاد المورفونولوجي في التَّواصل اللّساني دراسة لسانيَّة في اللُّغة العربيَّة،د. أحمد الطيبي،عالم الكتب الحديث،إربد. الأردن،ط١٤٣١،١هـ / ٢٠١٠ م .
٣٠- الإقناع في القراءات السَّبع،تأليف:أبي جعفر أحمد بن عليّ الأنصاريّ المعروف بابن الباذش (ت ٥٤٠هـ)،تحقيق د. عبد المجيد قطا مش،دار الفكر، دمشق،ط١ ،١٤٠٣هـ.
٣١- الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة،لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف (٤٥٥هـ) تحقيق:الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن،بغداد/العراق ،دار نينوى،ط١، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م.
٣٢- أمالي ابن الشَّجري:هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي

(ت ٥٤٢هـ) تحقيق ودراسة د/ محمود محمد الطناحي،مكتبة الخانجي،القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٣٣- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)،دون طبعة، ١٩٨٢م.

٣٤- الإيضاح في علوم القراءات، د/ عبد العلي المسئول، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن،دون طبعة،١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م .

٣٥- البارع في اللغة لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي،تحقيق هاشم الطعان ،مكتبة النهضة بغداد،ودار الحضارة العربية بيروت،ط١ ،١٩٧٥م.

٣٦- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر . د. أحمد مختار عمر،عالم الكتب،القاهرة ، ط٦،١٩٨٨م.

٣٧- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي،دار الفكر،دون طبعة وتاريخ.

٣٨- بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٣٩- تاريخ القرآن: تأليف د. عبد الصبور شاهين،نهضة مصر للطباعة والنَّشر والتوزيع ،ط٣، ٢٠٠٧م .

٤٠- تاريخ اللُّغات السامية: إسرائيل ولفنسون، دار القلم، بيروت لبنان،ط١، ١٩٨٠م.

٤١- التَّبصرة والتَّذكرة: أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري،تحقيق د/ فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين،جامعة أم القرى،مركز البحث العلمي وإحياء التُّراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

٤٢- التّبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق علي محمّد البجاوي، عيسى البابي الحلبي ،دون طبعة،١٩٧٦م.

٤٣- التجويد و الأصوات،د. إبراهيم نجا، مطبعة السعادة بمصر، دون تاريخ.

٤٤- التحديد في الإتقان والتجويد،تأليف: أبي عمر بن سعيد الداني الأندلسي،دراسة وتحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد،دار عمار،ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٥- التذكرة في القراءات الثمان للأمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقري الحلبي (٣٩٩هـ)،دراسة وتحقيق خادم القرآن الكريم أيمن رشدي سويد،دون طبعة وتاريخ.

٤٦- التَّطوُّر النَّحوي للُّغة العَرَبِيَّة:برجشتراسر، أخرجه وعلَّق عليه د/ رمضان عبد التَّوَّاب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرِّفاعي بالرِّياض،دون طبعة،١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٤٧- التَّفكير الصَّوتي عند العرب في ضوء سرِّ صناعة الإعراب لابن جني، د. الأب هنري فليش،تعريب وتحقيق د. عبد الصَّبور شاهين،مجلَّة مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة، ج ٢٣،الهيئة العامَّة لشئون المطابع الأميرية ،القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٤٨- التمهيد في علم التجويد،محمد بن محمد الجزري،تحقيق علي حسين البواب،مكتبة المعارف،الرياض ط١ ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٤٩- تهذيب اللُّغة،أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري،تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١،٢٠٠١م.

٥٠- التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) تحقيق الأستاذ الدكتور:حاتم صالح الضامن بغداد العراق إهداء سيف بن أحمد الغزير دبي الإمارات العربية المتحدة دار نينوى للدراسات والنشر.

٥١- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي،تحقيق عبد الرحمن علي سالم،مكتبة الكليات الأزهرية،بيروت،دون طبعة،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

٥٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن،الأمام الطبري،تحقيق:محمد شاكر أحمد،مؤسسة الرسالة ط١ ،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

٥٣- الجامع لأحكام القرآن:لأبي عبد الله محمّد الأنصاري،مكتبة الرياض الحديثة،ط٢ ،دون تاريخ.

٥٤- جمال القرَّاء وكمال الإقراء،تصنيف الشيخ أبي الحسن علم الدين علي(ت٦٤٣هـ) تحقيق وشرح وتعليق مروان العطيَّة،محسن خرابه ،دار المأمون للتراث،ط١،١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

٥٥- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد حققه وقدم له د/ رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين بيروت لبنان،ط١ ،١٩٨٧م

٥٦- ابن جنّي النّحوي،د. فاضل صالح السّامرّائي،دار عمار،عمّان،ط١،١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦م .

٥٧- جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي(ت ١١٠٥هـ)، تحقيق د. سالم قدوري الحمد، دار عمار،عمان - المملكة الأردنية، ط٢ ،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م .

٥٨- الجوانب الصّوتيّة في كتب الاحتجاج للقراءات:تأليف د. عبد البديع النيرباني،دار الغوثاني للدّراسات القُرآنيّة،دمشق — سوريا،ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٥٩- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك للشيخ محمد الخضري (١٢٨٧هـ)دار الفكر،بيروت ،دون طبعة،١٩٧٨م.

٦٠- حاشية الصبان على شرح الأشموني، دون طبعة وتاريخ.

٦١- حجّة القراءات،لابن زنجلة،تحقيق سعيد الأفغاني،مؤسسة الرّسالة ط٥، ١٤١٨هـ.

٦٢- الحجّة في القراءات السّبع لابن خالويه، تحقيق عبد العال سالم مكرم، ط٦، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ.

٦٣- الحجّة للقرّاء السّبعة،لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (٣٧٧هـ) تحقيق بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٦٤- الخصائص:تأليف أبي الفتح عثمان ابن جنّي، تحقيق د/عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٦٥- الخصائص اللغوية لراوية حفص(دراسة في البنية والتركيب)،علاء الحمزاوي،جامعة المينا،كلية الآداب،دون تاريخ وطبعة.

٦٦- دارسة الصوت اللُّغوي، د. أحمد مختار عمر،عالم الكتب،القاهرة،ط٤، ٢٠٠٦م.

٦٧- الدّراسات الصّوتية عند علماء التجويد،د.غانم قدوري الحمد،دار عمار،عمان، المملكة الأردنية الهاشمية،ط٣، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٦٨- دراسات في فقه اللُّغة . د. صبحي الصالح،دار العلم للملايين،ط١،١٩٨٦م.

٦٩- دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية احمد حسين شرف الدين ،ط١، ١٤٠٤، هـ/١٩٨٤م.

٧٠- السّبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) تحقيق د/

شوقي ضيف، دار المعارف، ط٢، دون تاريخ.
٧١- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي،د. حسام سعيد النّعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية،دون طبعة، ١٩٨٠ م.
٧٢- الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون. السمين الحلبي، تحقيق د. أحمد محمد الخراط،دار القلم،دمشق، دون طبعة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٧٣- دروس في علم أصوات العربية،جان كانتينو، ترجمة صالح القرمادي، الجامعة التونسية، نشريات مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية و الاجتماعية،دون طبعة، ١٩٦٦م.
٧٤- الدلالة الصَّوتية والصَّرفية في الإقليم الشمالي،عبد القادر عبد الجليل،دار صفاء للنشر والتوزيع،ط١ ،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .
٧٥- دلالات الظَّاهرة الصَّوتيَّة في القرآن الكريم،د.خالد قاسم بني دومي،عالم الكتب الحديث،إربد،ط١ ،٢٠٠٦م.
٧٦- ديوان أمية بن الصلت،جمع الدكتور سجيع الجبيلي،دار صادر،الطبعة الأولى.
٧٧- ديوان الأعشى،دار صادر،بيروت،دون طبعة
٧٨- ديوان حسان تحقيق د/سيد حنفي حسنين مراجعة حسن كامل الصيرفي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،دون طبعة ،١٩٧٤ م.
٧٩- ديوان رؤبة بن العجاج (الجزء الثاني من مجموع أشعار العرب)تحقيق آهلوت – ليبزج،دون طبعة ١٩٠٣م.
٨٠- ديوان الطرماح ،تحقيق عزة حسن دار الشرق العربي،ط ٢،١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
٨١- ديوان طفيل الغنوي(شرح الأصمعي)،تحقيق حسان فلاح أوغلي،دار صادر،ط١، بيروت١٩٩٧م .
٨٢- ديوان النابغة،جمع الدكتور:واضح الصمد،دار صادر،الطبعة الأولى.
٨٣- رسم المصحف العثماني و أوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها و دفعها . د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي دار الشروق،جدة ، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٨٤- الرِّعاية لتجويد القِراءة وتحقيق لفظ التِّلاوة:أبو محمَّد مكِّيّ بن أبي طالب القيسيُّ (ت٤٣٧هـ)تحقيق أ/ فرغلي سيِّد عرباوي،مكتبة أولاد الشيخ للتراث،الجيزة،ط١،

٢٠٠٩م
٨٥- الروضة في القراءات الإحدى عشر للإمام المقرئ أبي الحسن ابن محمد ابن إبراهيم المالكي (دراسة وتحقيق)،(رسالة دكتوراه)نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،كلية أصول الدين، دون طبعة،للعام ١٤١٥هـ.
٨٦- زاد الميسر في التفسير لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي،القاهرة، دون طبعة،١٩٦٤/ ١٩٦٧م.
٨٧- كتاب السبَّعة في القراءات: لابن مجاهد،تحقيق د. شوقي ضيف،دار المعارف، القاهرة،ط٣،دون تاريخ.
٨٨- سراج القارئ المبتديء وتذكار المقريء المنتهي لابن القاصح العذري،مصطفى البابي الحلبي القاهرة ،دون طبعة، ١٣٧٣هـ.
٨٩- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جنّي، دراسة وتحقيق د.حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
٩٠- سر اللَّيال في القلب والإبدال (في علم معاني الألفاظ العربيَّة) المقدمة ومختارات، أحمد فارس الشدياق، تقديم وتحقيق واختيار د. محمَّد الهادي بن الطاهر المطوي،دار الغرب الإسلامي،بيروت – لبنان،دون طبعة، ٢٠٠٦م
٩١- شرح التَّسهيل،جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٢ هـ)تحقيق د /عبد الرحمن السيد،ود/ محمد بدوي المختون،ط١،هجر للطباعة، مصر، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠ م.
٩٢- شرح التَّصريح على التَّوضيح(التَّصريح بمضمون التَّوضيح في النَّحو):خالد بن عبد الله الأزهري،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٩٣- شرح الجزرية لأبن يالوشة،مكتبة الآداب بالقاهرة،دون طبعة،١٤٢٤هـ./٢٠٠٣م.
٩٤- شرح الرضي على الكافية،تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر منشورات جامعة قاريونس ،ببنغازي.
٩٥- شرح شافية ابن الحاجب رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (٦٨٦هـ) تحقيق محمد نور الحسن،محمد الزفزاف،محمد محيي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية بيروت لبنان،دون طبعة، ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م .

٩٦- شرح طيبة النشر في القراءات العشر:تأليف أبي بكر أحمد بن محمَّد ابن الجزري(ت ٨٣٥هـ) ضبط وتعليق أنس مهرة،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،ط٢، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .

٩٧- شرح الكافية الشافية، لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك تحقيق د/عبد المنعم احمد هريدي،دار المأمون للتراث،دون طبعة.

٩٨- شرح المفصَّل للشيخ موفق الدين يعيش علي بن يعيش المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي بالقاهرة، دون تاريخ.

٩٩- شرح الملوكي في التَّصريف،لابن يعيش، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، المكتبة العَرَبِيَّة بحلب، ط١، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١٠٠- شرح الهداية للمهدوي،تحقيق ودراسة د. حازم سعيد حيدر،دار عمار،دون طبعة وتاريخ.

١٠١- شواذ القراءات،أبو عبد الله محمَّد بن أبي نصر الكرماني،تحقيق د/ شمران العجلي ،مؤسسة البلاغ،بيروت — لبنان،دون طبعة وتاريخ.

١٠٢- الصاحبي:أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)تحقيق السيد احمد صقر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١٠٣- صحيح البخاري،لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، دار ابن كثير،اليمامة — بيروت،دون طبعة، ١٩٨٧م

١٠٤- صحيح مسلم بشرح الإمام النووي، الإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق خليل مأمون شيحا،دار المعرفة،بيروت،لبنان،دون طبعة وتاريخ .

١٠٥- الصوتيات والفونولوجيا:تأليف مصطفى حركات، المكتبة العصرية،صيدا — بيروت ،ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م

١٠٦- ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي،تحقيق إبراهيم محمد،دار الأندلس، ط١، ١٩٨٠م.

١٠٧- ظواهر لغويه في القراءات القرآنية الدكتور غانم قدوري الحمد ،عمان ،دار عمار ،ط١ ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٥م .

١٠٨- عبقري اللُّغويين(أبو الفتح عثمان بن جنّي ٣٢١هـ/٣٩٢هـ)،أ/د عبد الغفار

حامد هلال،دار الفكر العربيّ،القاهرة،ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م .

١٠٩-علم اللغة(مقدمة للقارئ العربيّ)،تأليف د. محمود السَّعران،دار النهضة العربيَّة،بيروت — لبنان،دون طبعة و تاريخ.

١١٠-علم اللغة العام الأصوات،د. كمال بشر، دار المعارف،القاهرة، مصر،دون طبعة، وتاريخ.

١١١-علم الأصوات اللغوية(الفونيتيكا)،الدكتور عصام نور الدين،دار الفكر اللبناني، بيروت،ط١، ١٩٩٢م.

١١٢-في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية و اللغات السامية.د.آمنة صالح الزعبي،دار الكتاب الثقافي،إربد،الأردن،دون طبعة،٢٠٠٨م.

١١٣-العين للخليل بن أحمد الفراهيدي،دون طبعة وتاريخ.

١١٤-غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ) تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية — بيروت،ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١١٥-الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد علي البجاوي ط٢،عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١١٦-الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني،تحقيق وتخريج وتعليق:أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي،دون طبعة وتاريخ.

١١٧-الفلسفة اللغوية و الألفاظ العربية،جرجي زيدان،مراجعة و تعليق مراد كامل، دار الهلال،١٩٦٩م.

١١٨-في الدِّراسات القرآنية واللُّغوية (الإمالة في القراءات واللَّهجات العربيَّة) د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي،دار ومكتبة الهلال ببيروت،دار الشروق بجدة،دون طبعة،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١١٩-في علوم القراءات(مدخل ودراسة وتحقيق)،تأليف الدكتور رزق الطويل،المكتبة الفيصلية ط١ ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٢٠-في فقه اللغة من قضايا الدلالة . د. عيد محمَّد الطَّيِّب، دار البشرى للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ .

١٢١- في اللَّهَجات العَرَبِيَّة. د/ إبراهيم أنيس،مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٧٣م.
١٢٢- القاموس المحيط. مجد الدِّين محمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الجيل، بيروت، دون طبعة وتاريخ.
١٢٣- القراءات أحكامها ومصدرها تأليف الدكتور شعبان محمد إسماعيل،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة — بيروت،دون طبعة، ١٤٠٦ هـ/١٩٦٨م .
١٢٤- القراءات الشَّاذة (دراسة دلالية صوتية) تأليف د/ حمدي سلطان حسن أحمد العدوي، تقديم أ/د محمد حسن جبل،أ/د. سامي عبد الفتاح، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .
١٢٥- القراءات القرآنية بين العربيَّة والأصوات اللغوية(منهج لساني معاصر)،د. سمير شريف استيتية، عالم الكتب الحديث،أربد- المملكة الأردنية الهاشمية،دون طبعة، ٢٠٠٥م .
١٢٦- قراءة الكسائي رواية أبي عمر الدوري عن طريق ابن مقسم،تأليف رضي الدين عبد الله محمد ابن أبي نصر الكرماني (ت٥٦٣هـ)تحقيق الأستاذ الدكتور: حاتم صالح الضامن ،بغداد — العراق ،دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع سوريا — دمشق،ط١ ،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١٢٧- قرة العيَّن في الفتح والإمالة وبين اللفظين لأبي القاصح العذري، تحقيق أ/ إبراهيم محمد الجرّمي،دار عمار ،عمَّان ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .
١٢٨- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان:تأليف القلقشندي أبي العباس أحمد بن علي تحقيق إبراهيم الأبياري ،دار الكتب الحديثة،القاهرة،دون طبعة،١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م .
١٢٩- قواعد المطارحة للعلامة جمال الدين الحسين النحوي(٦٨١هـ)تحقيق وتعليق د.عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم،العبيكان ط١ ،١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
١٣٠- الكتاب،أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر،تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر،بيروت،الطبعة الأولى، ١٣٧٧هـ.
١٣١- الكشاف،لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزَّمخشري (٥٣٨ هـ) دار المعرفة،بيروت،دون طبعة وتاريخ.

١٣٢-الكشف عن وجوه القراءات السَّبع وعللها وحججها: أبو محمَّد مكِّي بن أبي طالب القيسيّ (ت ٤٣٧ هـ) تحقيق د/ محيي الدِّين رمضان، مطبوعات مجمع اللُّغة العَرَبِيَّة بدمشق،دون طبعة، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.

١٣٣-الكنز اللغوي في اللسن العربي،سعى في نشره وتعليق حواشيه د/ أوغست هفنر ،المطبعة الكاثوليكية ببيروت،دون طبعة، ١٩٨٠م

١٣٤- اللباب في علل البناء والإعراب،تأليف:أبي البقاء العكبري:محبّ الدّين عبد الله بن الحسين البغدادي(ت٦١٦) تحقيق د.محمّد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م .

١٣٥-اللباب في علوم الكتاب تأليف المفسر أبي حفص عمر بن علي، تحقيق: عادل عبد الوجود،علي معوض،شارك في تحقيقه محمد سعد رمضان،محمد المتولي عرب، منشورات علي محمد بيضون،دار الكتب العلمية – لبنان بيروت ،دون طبعة وتاريخ.

١٣٦-لسان العرب للإمام العلامة ابن منظور (٦٣٠- ٧١١هـ) دار صادر بيروت ط٦، ١٤١٧هـ.

١٣٧-لطائف الإشارات إلى فنون القراءات. شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد عثمان ود/ عبد الصبور شاهين،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التُّراث الإسلامي، القاهرة ،دون طبعة،١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

١٣٨-لغة تميم دراسة تاريخيَّة وصفيَّة: د/ ضاحي عبد الباقي، مجمع اللُّغة العَرَبِيَّة، لجنة اللَّهَجات،القاهرة،دون طبعة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٣٩-اللغة العربيَّة مَعناهَا ومَبناهَا،د. تَمّام حَسّان،عالم الكتب،القاهرة ، ط٦ ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

١٤٠-اللَّهَجات العَرَبِيَّة نشأة وتطورا:د/ عبد الغفار حامد هلال، ط٢، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٤١-اللَّهَجات العَرَبِيَّة في التُّراث: د/ أحمد علم الدين الجندي، الدار العَرَبِيَّة للكتاب، ليبيا، دون طبعة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

١٤٢-اللَهجات العربيَّة في القراءات القرآنيَّة، تأليف د. عبده الراجحي،مكتبة المعارف للنَّشر والتوزيع،الرياض،ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

١٤٣- اللهجات العربية في قراءات الكشاف للزمخشري أ.د/عبد المنعم عبد الله حسن مطبعة الساموليي،ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩١م

١٤٤- لهجات العرب و امتداداها إلى العصر الحاضر. د. عيد محمد الطيب،ط١، ١٩٩٤م.

١٤٥- ما ذكره الكوفيون في الإدغام لأبي سعيد السيرافي،تحقيق الدكتور:صبيح التميمي ،دار البيان العربي،جدّة ، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م

١٤٦- المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جنّي، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،الطبعة الأولى،١٤١٩هـ/١٩٩٨م

١٤٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. لابن عطية، تحقيق المجلس العلمي بفاس، المغرب، دون طبعة،١٣٩٥ هـ.

١٤٨- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع،لابن خالويه،مكتبة المتنبي،القاهرة،دون طبعة وتاريخ.

١٤٩- المخصص أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط١، ١٣٢٠هـ.

١٥٠- المدخل إلى علم أصوات العربيَّة،د. غانم قدوري الحمد،دار عمار،(عمَّان – الأردن)ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١٥١- مدخل إلى علم اللغة،محمود فهمي حجازي،دار قباء للطباعة والنشر،بدون طبعة

١٥٢- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم(المعروف بأبي شامة) (ت ٦٦٥هـ)،تحقيق طيار آلتي قولاج،دار صادر، بيروت دون طبعة،١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

١٥٣- مسند الأمام أحمد،شعيب الأرناؤوط وآخرون ،مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م

١٥٤- مشكل إعراب القرآن،مكي بن أبي طالب(٤٣٧هـ)تحقيق د/حاتم صالح الضامن ،ط٢،مؤسسة الرسالة،بيروت، دون طبعة،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٥٥- المصباح المنير. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، طبعة جديدة محققه ومشكولة اعتنى بها الأستاذ يوسف الشيخ محمد،ط٢، المكتبة العصرية، بيروت،

١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
١٥٦- مطل أصوات اللِّين في القراءات القرآنيَّة،د. أحمد رزق السَّواحلي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٥٧- معاني القرآن وإعرابه للزَّجَّاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ) شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
١٥٨- معاني القرآن،أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء،الجزء الأول تحقيق أحمد يوسف نجاتي،محمد علي النجار الجزء الثاني تحقيق ومراجعة محمد علي النجار الجزء الثالث تحقيق د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي مراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف دار السرور بيروت لبنان دون تاريخ
١٥٩- معاني القرآن لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)،تحقيق د/عيد مصطفى درويش، د/عوض القوزي، دار المعارف،ط١،١٤١٢هـ.
١٦٠- المفصل،موفق الدين الموصلي(٦٤٣هـ)، تحقيق الدكتور ايميل يعقوب،دار الكتب العلمية، لبنان — بيروت،دون طبعة وتاريخ.
١٦١- المفضليات للضبي،دون طبعة،دون تاريخ.
١٦٢- مقاييس اللُّغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون،شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.
١٦٣- المقتضب،أبو العبَّاس محمَّد بن يزيد المبرّد،تحقيق محمَّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب،بيروت،من دون طبعة و تاريخ.
١٦٤- المقرب،لأبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي (٦٦٩هـ) تحقيق أحمد عبد السَّتَّار الجوَّاري، وعبد الله الجبوري،مطبعة العاني،بغداد،دون طبعة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م.
١٦٥- الممتع الكبير في التَّصريف: ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ) تحقيق د/ فخر الدِّين قباوة،مكتبة لبنان، بيروت- لبنان،ط١، ١٩٩٦م.
١٦٦- من أسرار اللُّغة:د / إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٦، ١٩٧٨ م.

١٦٧- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني،دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة ،دون طبعة،وتاريخ .

١٦٨- منجد المقرئين ومرشد الطالبين،تصنيف محمد بن محمد الجزري،اعتنى به علي بن محمد العمران،دون طبعة وتاريخ.

١٦٩- المنصف لابن جنّي (وهو شرح كتاب التَّصريف لأبي عثمان المازني) تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤ م.

١٧٠- الموضح في التَّجويد:تأليف عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت٤٦١هـ)تقديم وتحقيق د/ غانم قدوري الحمد،دار عمار، عمَّان – الأردن،ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

١٧١- الموضح لمذاهب القرَّاء واختلافهم في الفتح والإمالة:لأبي عمرو الداني، دار الكتب العلمية،ط١، ٢٠١٠م .

١٧٢- النحو والصرف بين التميميين والحجازيين د/الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي،الفيصلية،مكة المكرمة،دون طبعة،١٤٠٤هـ.

١٧٣- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)،تحقيق وتعليق د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ط١ ،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .

١٧٤- النَّشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي، من دون طبعة وتاريخ.

١٧٥- نظرية المناسبة الصوتية (دراسة لغوية)د. ماهر عباس جلال، المكتبات الكبرى بالقاهرة،ط٢، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م .

١٧٦- اللسانيات وعلم اللغة الحديث،(الواو دراسة صوتية صرفية نحوية)،أ.د عبد المعطي جاب الله،دار الكتاب الحديث، القاهرة، دون طبعة٢٠٠٩م.

١٧٧- النهاية في غريب الحديث و الأثر ، مجد الدِّين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير ، تحقيق محمود محمد الطناحي، و طاهر أحمد الزَّاوي، دار إحياء الكتب العربيَّة ، عيسى البابي الحلبي ،و شركاه، ط١، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

١٧٨- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها تأليف محمد سالم محيسن، دار الجيل ،بيروت ،ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
١٧٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدّين السّيوطي (ت ٩١١هـ) الجزء الأول تحقيق عبد السّلام هارون وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م، الجزء الثاني تحقيق عبد العال سالم.

ب- الرسائل الجامعية:

١- أثر الحركات في اللغة العربية (دراسة في الصوت والبنية)،(رسالة دكتوراه)، عليّ بن عبد الله القرني،جامعة أم القرى ،كلية اللغة العربية ،١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

٢- ألفاظ الرؤيا والرؤية في القرآن الكريم (دراسة لغوية،رسالة ماجستير)رفاة عبد الحسن مهدي الفتلي،جامعة الكوفة،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

٣- تأملات في سورة الفاتحة ،حسن باجودة،مطبوعات رابطة العالم الإسلامي.

٤- الجوانب الصَّوتية الوظيفية في توجيه القراءات الشاذّة:إعداد فاتنة جمال مفلح عوادة (رسالة ماجستير) جامعة اليرموك،كلية الآداب،١٩٩٨م .

٥- الدرس الصوتي عند ابن عصفور(٦٦٩هـ) سعيد محمد إسماعيل علي ،رسالة ماجستير،جامعة النجاح ،كلية الدراسات العليا ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م

٦- حرف السين (دراسة صوتية صرفية)،علي عبد الله القرني،رسالة ماجستير، جامعة أم القرى،كلية اللغة العربية،١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

٧- الظواهر الصوتية في كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز في ضوء علم اللغة الحديث،عبد القادر سيلا،الجامعة الإسلامية بالمدينة ،كلية اللغة العربية، ١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ/٢٠٠٠-٢٠٠١م

٨- أبو علي الفارسي في مصنفات ابن جني (رسالة دكتوراه)،رحيم جمعة الخزرجي،جامعة بغداد،كلية الآداب، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

٩- القراءات القرآنية في تهذيب اللغة في معجم تهذيب اللغة في ضوء علم اللغة الحديث إبراهيم عبد الله سالم،جامعة طنطا،كلية الآداب،١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م

١٠- اللَّهجات العربيَّة في الكتاب لسيبويه (أصوات وبنية)إعداد د/ صالحة بنت راشد آل غنيم (رسالة ماجستير)،جامعة أم القرى،كلية اللُّغة العربيَّة،١٤٠٢- ١٤٠٣هـ.

١١- اللَّهجات العربيَّة في معاني القرآن للفرَّاء(دراسة نحوية وصرفية ولُّغوية): تأليف د/صبحي عبد الحميد محمَّد عبد الكريم،دار الطباعة المحمدية بالقاهرة،ط١ ،١٤٠٦هـ./ ١٩٨٦م .

١٢.كتاب المبهج في القراءات الثمان،وقراءة الأعمش،وابن محيصن،واختيار خلف واليزيدي،تأليف أبي محمد عبد الله بن علي المعروف(ببسط الخياط ت ٥٤١)
(تحقيق ودراسة): إعداد وفاء عبد الله قرماز، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى،كلية اللُّغة العربيَّة،١٤٠٤- ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤- ١٩٨٥م.
١٣.سورة مريم دراسة لغوية،(رسالة ماجستير)،سيد إبراهيم سيد ناصر ،جامعة أم القرى ،كلية اللغة العربية ،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
١٤.المعرب الصوتي في القرآن الكريم (دراسة ومعجم)رسالة ماجستير،إدريس سليمان مصطفى،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .
١٥.الهمزة دراسة لغوية وصرفية ونحوية (رسالة ماجستير)،سلوى محمد عرب ،جامعة أم القرى ،كلية اللغة العربية ،١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.

ج- المجلات والدوريات:

١- إشباع حركات الأبنية في الشعر وموقف النحاة منه،د/محمد حماسة عبد اللطيف،مجلة اللغة العربية ج٤٠ ،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

٢- الشذوذ اللُّغوي وقراءات القرآن،د.محمد عبد الحميد،مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض، السنة الثالثة،المجلد الثالث،١٣٩٣/ ١٣٩٤هـ- ١٩٧٣/١٩٧٤م.

٣- الإشمام الظاهرة ومفهوم المصطلح د/ إبراهيم الشمسان ،الدراة،مجلة فصلية محكمة العدد ٢،السنة العشرون المحرم صفر ربيع الأول ١٤١٥هـ.

٤- الإمالة في لهجة الموصل العربية،د.خالد إسماعيل علي،مجلة كلية الآداب العراقية، العدد الحادي والعشرون ١٩٧٧م.

٥- ابن جنّي وأثره في البحث اللُّغوي الغربي،د.حازم سليمان الحلي،مجلة مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق،الجزء الثَّاني، المجلد الرابع والثمانون،دون تاريخ.

٦- أبو الفتح ابن جنّي،محمد أسعد طلس،مجلة مجمع اللغة بدمشق ع٣١ /ج١.

٧- عبير من التحبير في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر،تأليف خادم القرآن الكريم.

٨- في اللغة العربية أصوات لا حروف لها،د/عبد الوهاب محمود الكحلة،مجلة أفاق التراث، العدد الحادي والسبعون، ٢٠١٠م.

٩- القراءات في القرآن الكريم وأثرها في اللغة العربية،مجلة الجامعة الإسلامية بشيكاغو، المجلد الثالث.

١٠- مسطرة اللُّغويّ د. إبراهيم أنيس، مجلَّة مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة، الجزء التَّاسع و العشرون، الهيئة العامَّة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

د- الأبحاث الغير منشورة:

١. الظَّواهر الصَّوتيَّة في جُزْءِ عمَّ (دراسة تحليليَّة)،للقراءات السَّبعيَّة في كتاب السَّبعة لابن مجاهد،د. علي القرني.

٢. الظواهر اللغوية في لهجة سليم (جمع ودراسة)للدكتور علي بن عبد الله القرني .

فهرس الموضوعات

المقدمة	٢-٤
التمهيد: مفهوم القراءة وأنواعها وضوابطها	٥-١١
الفصل الأول	١٢
التمهيد:مفهوم الإبدال اللغوي وعلاقاته.	١٣-١٥
المبحث الأول:الإبدال بين الحروف	١٦
المطلب الأول:التبادل بين الحاء والعين	١٧-١٩
المطلب الثاني:التبادل بين الصاد والضاد	٢٠-٢١
المطلب الثالث:التبادل بين الزاي والسين	٢٢-٢٣
المطلب الرابع:التبادل بين السين والصاد	٢٤-٢٦
المطلب الخامس:التبادل بين الدال والذال	٢٧-٢٨
المطلب السادس:التبادل بين الفاء والثاء	٢٩-٣٢
المبحث الأول:التبادل بين الحركات	٣٣
المطلب الأول:التبادل بين الفتح والكسر	٣٤
المطلب الثاني:التبادل بين الفتح والضم	٣٥
المطلب الثالث:التبادل بين الضم والكسر	٣٦
المطلب الرابع:ما جاء مثلثا	٣٧-٣٩
الفصل الثاني:الإمالة	٤٠
التمهيد:مفهوم الإمالة وشروطها.	٤١-٤٤
المبحث الأوّل: إمالة الألف لأجل الكسرة	٤٥-٤٦
المبحث الثاني:إمالة الألف التي وقعت طرفا	٤٧
المبحث الثالث:إمالة فواتح السور	٤٨-٥٢
الفصل الثالث:الإدغام	٥٣
التمهيد:مفهوم الإدغام وأنواعه	٥٤-٥٨

المبحث الأول:الإدغام الصغير	٥٩-٦١
المبحث الثاني:الإدغام الكبير	٦٢-٦٨
الفصل الرابع:الإشباع	٦٩
تمهيد:مفهوم الإشباع	٧٠
المبحث الأول:إشباع الضمة	٧١-٧٤
الفصل الخامس :الاختلاس	**٧٥-٨٠**
الفصل السادس:الإشمام	٨١-٨٥
الفصل السابع:الهمزة بين التحقيق والتخفيف	٨٦-٩٤
الخاتمة	٩٥-٩٦
الفهارس	٩٧- ١٣٩